



الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية التربية
قسم علم النفس

الانكسار النفسي والاعترا ب الاجتماعي وعلاقتها باستخدام الفيس بوك
حالة دراسية: المراهقون في محافظة دمشق
رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم نفس التّمو

إعداد

اعتدال حسين قميناسي

إشراف

الدكتور : مجدي الفارس

الأستاذ المساعد في قسم علم النفس

2024/2023م

الصفحة	فهرس المحتويات
I	فهرس المحتويات
IV	فهرس الجداول
VI	فهرس الأشكال
VII	فهرس الملاحق
VIII	ملخص البحث باللغة العربية
رقم الصفحة	الجزء التمهيدي (الإطار العام)
2	المقدمة
3	إشكالية البحث
5	تساؤلات البحث
5	متغيرات البحث
5	فرضيات البحث
6	أهداف البحث
6	أهمية البحث
7	مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية
8	حدود البحث
رقم الصفحة	الفصل الثاني: الإطار النظري
21-11	الانكسار النفسي
11	مفهوم الانكسار النفسي
12	مراحل الانكسار النفسي
12	مكونات الانكسار النفسي
13	قياس الانكسار النفسي
15	المؤثرات التي تسهم في الانكسار النفسي
18-15	تفسير سلوك الانكسار النفسي حسب بعض النظريات
15	نظرية التعلم الاجتماعي
17	النظرية الإنسانية

17	نظرية العجز المتعلم	3-6-1
17	النظرية التحليلية	4-6-1
18	خصائص الأفراد ذوي سلوك الانكسار النفسي	7-1
19	أعراض الانكسار النفسي	8-1
27-22	الاغتراب الاجتماعي	2
22	مفهوم الاغتراب الاجتماعي وتعريفه	1-2
23	أنواع الاغتراب الاجتماعي	2-2
24	أبعاد الاغتراب الاجتماعي	3-2
26	خصائص الشخصية الاغترابية	4-2
27-26	نظريات الاغتراب الاجتماعي	5-2
26	نظرية التحليل النفسي	1-5-2
26	نظرية المجال	2-5-2
27	نظرية أزمة الهوية لأريك أريكسون	3-5-2
27	النظرية السلوكية	4-5-2
33-28	الفيس بوك	3
28	مفهوم الفيس بوك	1-3
28	دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	2-3
29	أسباب إدمان المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي	3-3
30	تأثيرات موقع الفيس بوك على المراهقين	4-3
38-34	المراهقة	4
34	تعريف المراهقة	1-4
34	أقسام مرحلة المراهقة	2-4
35	خصائص المراهقة المتوسطة	3-4
37	خصائص المراهقة المتأخرة	3-4

44-38	العلاقة بين الانكسار النفسي والاعترا ب الاجتماعي وعلاقتهما باستخدام الفيس بوك لدى المراهقين	5
رقم الصفحة	الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته	
43	تمهيد	
43	منهج البحث	1-1
43	المجتمع الأصلي للبحث	2-1
44	عينة البحث	3-1
44	أدوات البحث	4-1
44	مقياس الانكسار النفسي	1-4-1
52-45	الدراسة السيكومترية لمقياس الانكسار النفسي	2-1-4-1
52	مقياس الاعترا ب الاجتماعي	2-4-1
57-52	الدراسة السيكومترية لمقياس الاعترا ب الاجتماعي	1-2-4-1
57	القوانين والمعادلات الإحصائية المستخدمة في البحث	5-1
رقم الصفحة	الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها	
59	تمهيد	
67-59	الإجابة عن تساؤلات البحث وتفسير النتائج	1-4
87-67	التحقق من فرضيات البحث وتفسير النتائج	2-4
88	مقترحات البحث	3-4
رقم الصفحة	المراجع	
89	المراجع العربية	
95	المراجع الأجنبية	
117-99	الملاحق	
118	الملخص باللغة الإنكليزية	

رقم الصفحة	فهرس الجداول (عنوان الجدول)	رقم الجدول
43	أعداد أفراد المجتمع الأصلي وفق متغيري المرحلة العمرية والجنس لدى طلبة الصف الثاني الثانوي	1
34	أعداد أفراد المجتمع الأصلي وفق متغيري المرحلة العمرية والجنس لدى طلبة الجامعة.	2
44	أعداد أفراد عينة البحث وفق متغيري المرحلة العمرية والجنس لدى طلبة الصف الثاني الثانوي	3
44	أعداد أفراد عينة البحث وفق متغيري المرحلة العمرية والجنس لدى طلبة الجامعة.	4
45	توزّع البنود الإيجابية والسلبية على مقياس الانكسار النفسي	5
45	توزّع أفراد العينة السيكمترية وفق متغيري المرحلة العمرية والجنس	6
46	البنود المعدلة على مقياس الانكسار النفسي	7
47	قيم اختبار كايزر -ماير -أولكن واختبار بارتليت لبنود مقياس الانكسار النفسي	8
47	الجذر الكامن والتباين المفسر والتباين التراكمي للعامل قبل التدوير	9
47	تشبع بنود مقياس الانكسار النفسي على العامل قبل التدوير	10
50	معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس الانكسار النفسي لدى (طلبة الصف الثاني الثانوي -طلبة الجامعة).	11
51	الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا على مقياس الانكسار النفسي لدى (طلبة الصف الثاني الثانوي-طلبة الجامعة).	12
51	معاملات ثبات مقياس الانكسار النفسي بطرائق (ألفا كرونباخ_ التجزئة النصفية) لدى (طلبة الصف الثاني الثانوي-طلبة الجامعة).	13
53	معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الاجتماعي لدى (طلبة الصف الثاني الثانوي-طلبة الجامعة).	14
54	معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه في مقياس الاغتراب الاجتماعي لدى (طلبة الصف الثاني الثانوي-طلبة الجامعة).	15
55	معاملات ارتباط درجات الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الاجتماعي لدى (طلبة الصف الثاني الثانوي-طلبة الجامعة).	16
55	الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا على	17

	مقياس الاغتراب الاجتماعي لدى (طلبة الصف الثاني الثانوي-طلبة الجامعة).	
57	معاملات ثبات مقياس الاغتراب الاجتماعي بطرائق (ألفا- كرونباخ، والتجزئة النصفية) لدى طلبة الصف الثاني الثانوي-طلبة الجامعة.	18
59	التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث عن مدة استخدامهم للفيس بوك	19
60	مستويات الانكسار النفسي لدى أفراد عينة البحث والقيم الموافقة لها.	20
61	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي	21
63	مستويات الاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث والقيم الموافقة لها	22
64	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي	23
67	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك	24
67	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك	25
68	نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك	26
68	اختبار شيفيه تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك	27
70	الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك	28
71	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك	29
72	نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك	30
72	اختبار دونيت سي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك	31
75	نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير الجنس	32
77	نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير العمر	33
79	نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير الجنس	34
81	نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة	35

	البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير العمر	
36	نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس	83
37	نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر	85
رقم الشكل	فهرس الأشكال (عنوان الشكل)	رقم الصفحة
1	العامل المستخرج من التحليل العاملي لبنود مقياس الانكسار النفسي بطريقة المكونات الأساسية وفق منحنى المنحدر لكاتل	49
2	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك.	69
3	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك.	73
4	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير الجنس	76
5	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير العمر	78
6	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير الجنس	80
7	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير العمر	81
8	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس.	84
9	المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر.	86
رقم الملحق	فهرس الملحق (عنوان الملحق)	رقم الصفحة
1	قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات البحث	99
2	قائمة بأسماء المدارس التي سحبت عينة الدراسة منها	100

101	معلومات عامة لأدوات البحث	3
102	مقياس الانكسار النفسي قبل تطبيق التحليل العاملي الاستكشافي	4
104	مقياس الانكسار النفسي بصورته الأولية	5
106	مقياس الانكسار النفسي بصورته النهائية	6
108	نسب اتفاق المحكمين على عبارات مقياس الاغتراب الاجتماعي	7
112	مقياس الاغتراب الاجتماعي بصورته النهائية	8
114	استمارة المعلومات العامة لاستخدام الإنترنت (الفييس بوك)	9
115	استمارة استخدام الإنترنت (الفييس بوك) في الدراسة الاستطلاعية	10
117-116	تسهيل المهمة وموافقات تطبيق البحث	11

ملخص البحث باللغة العربية

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الانكسار النفسي والاغتراب الاجتماعي واستخدام الفيس بوك لدى أفراد عينة البحث، وقياس الفروق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي والاغتراب الاجتماعي والفيس بوك تبعاً لمتغيرات: (الجنس، المرحلة العمرية) وتم إتباع المنهج الوصفي التحليلي. استخدمت الباحثة مقياس الانكسار النفسي من إعداد الباحثة، ومقياس الاغتراب الاجتماعي من إعداد الدكتورة آمال عبد السميع مليجي باظنة (2004)، واستمارة استخدام الفيس بوك من إعداد الباحثة، وتكونت عينة البحث من (728) طالب وطالبة، (374) من طلبة الصف الثاني الثانوي بواقع (150) ذكراً و(224) أنثى، و(354) من طلبة السنة الثالثة بواقع (107) ذكراً و(247) أنثى في جامعة دمشق المسجلين للعام الدراسي (2023/2022)، وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

وجود مستوى أعلى من المتوسط من الانكسار النفسي، ومستوى متوسط من الاغتراب الاجتماعي، ومستوى مرتفع من استخدام الفيس بوك. وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في الانكسار النفسي تبعاً لمدة استخدام الفيس بوك لصالح المستخدمين من اربع ساعات فأكثر ، ووجود فروق في الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمدة استخدام الفيس بوك لصالح المستخدمين من اربع ساعات فأكثر ، وعدم وجود فروق في الانكسار النفسي تبعاً لمتغير الجنس ، ووجود فروق في الانكسار النفسي تبعاً لمتغير العمر لصالح المراهقة المتأخرة، وعدم وجود فروق في الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق في الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر لصالح المراهقة المتأخرة، ووجود فروق في استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير العمر لصالح المراهقة المتأخرة.

الكلمات المفتاحية: الانكسار النفسي Psychological Refraction، الاغتراب الاجتماعي Social Alienation، الفيس بوك Facebook، المراهقة Adolescence.

الجزء التمهيدي

الفصل الأول: الإطار العام

المقدمة	
إشكالية البحث	1-1
تساؤلات البحث	2-1
متغيرات البحث	3-1
فرضيات البحث	4-1
أهداف البحث	5-1
أهمية البحث	6-1
مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية	7-1
حدود البحث	8-1

المقدمة:

مع التطور التكنولوجي و ظهور وسائل اتصال حديثة من أهمها شبكة الإنترنت التي أصبحت هاجساً لدى الكثير من الفئات وفي مختلف الأعمار، وأتاحت عصراً جديداً من الاتصالات التفاعلية بين الأفراد ومنذ بدأ العمل بها، جذبت مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، والواتساب، الملايين من المستخدمين وكثير منهم دمجوا هذه المواقع في ممارساتهم اليومية، وعلى الرغم من أن مجموعة واسعة من الأشخاص يستخدمون الفيس بوك الآن، إلا أن المراهقين لا يزالون يمثلون "أكبر المتابعين" للشبكة الاجتماعية (Vlachopoulou & Boutsouki, 2014)، وبما أن مرحلة المراهقة من أكثر المراحل العمرية حساسية وتأثيراً في حياة الفرد فهي تتميز بأنها فترة انتقالية في حياة الإنسان، وبمثابة تربة خصبة لكل ما هو جديد وبارق، ليس هذا فحسب ففيها يواجه المراهقين العديد من المشكلات والتغيرات، منها ما يؤثر على صحتهم النفسية ومنها ما يؤثر على علاقاتهم داخل أسرهم ومجتمعهم وبقدر ما يستطيعون التوافق مع هذه المشكلات والتغيرات يكون نجاحهم واستقرارهم. كما أن المراهقة مرحلة حرجية يتعرض فيها المراهق للعديد من المؤثرات النفسية والاجتماعية والثقافية والتي تشترك معاً في تشكيل شخصيته وصياغة هويته ولكن قد لا يوفق المراهق في تحديد هويته فيكون هناك خللاً في قيمه وثقافته التي يستند إليها مما يؤدي لشعوره بالقلق والتوتر، وتختلط الأدوار لديه وتكثر المشكلات ويحتد الصراع داخله وتبدأ مشاعر العزلة والأفكار الانهزامية والانكسار بالتسلل إلى فكر المراهق ومنظومته الحياتية اللاحقة.

ولكون الإنسان الصالح هي الغاية التي يسعى إليها المجتمع فإن هذا البناء يحتاج إلى تربية سليمة تنمى من خلالها شخصية الأفراد المتكاملة وخاصة المراهقين من جميع النواحي، وبناء على هذا فقد شهدت السنوات الأخيرة اهتماماً ملحوظاً من قبل الباحثين بدراسة الضغوط الحياتية والتغيرات المجتمعية وما يترتب على هذه التغيرات من مخاطر الإصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية التي يمكن أن تؤدي إلى وقوع الأفراد والجماعات بالبحر النفسية والانكسار النفسي والاضطراب الاجتماعي، فالانكسار النفسي يتبدى في الشعور بالعجز وقلة الحيلة وانعدام الفاعلية العامة في الحياة، الناجمة عن التعرض للأحداث الصادمة والتغيرات العصبية في الأحداث الحياتية اليومية (عبد الصمد، 2013، 1).

بينما الاضطراب الاجتماعي عملية انفصال الفرد عن محيطه الاجتماعي، أو عن ذاته قد تؤدي به إلى فقدان الوعي بذاته، مما يدفعه إلى البحث عن هويته الشخصية، وعندما لا يتحقق له ذلك، قد يسلم الفرد بواقعه، أو ينسحب من مجتمعه ويميل إلى الانطواء والبعد عن الآخرين والانفصال عنهم، فضلاً عن عدم القدرة على التكيف مع واقعه والبعد والانعزال عن عالمه المحيط به والاستغناء عنه بعالم آخر بمفرده دون السماح للآخرين بالدخول فيه أو الخوض في تفاصيله الخاصة. ويرى المغربي أن وسائل الاتصال الحديثة تعتبر أحد العوامل المسببة للاضطراب الاجتماعي الذي يتعرض له الفرد في انهماكه المتواصل في استخدامها وبشكل مبالغ فيه (الغرابي، 2009، 219).

ومن خلال ما سبق ، يمكن الاستنتاج بأن الإفراط في التعرض لوسائل التواصل يمكن أن تكون له آثار ملحوظة على أفكار المراهقين وشعورهم وسلوكياتهم وهذا قد يؤدي بهم إلى العديد من المشكلات النفسية وخاصة في ظل الأزمات المتتالية في مجتمعنا لذا فمن المهم التطرق لدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على كل من الانكسار النفسي والاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين.

1-1- إشكالية البحث:

أدت ضغوطات الحياة الإنسانية في مجتمعاتنا العربية، إلى تفاقم صعوبات الحياة وتعدد المشكلات التي تقف أمام الفرد، ومع ازدياد الأعباء أصبح من الصعب على الفرد تحقيق معظم حاجاته وطموحاته في ظل هذه الظروف الحياتية الصعبة والمتلاحقة بما فيها الظروف المادية والتغيرات السريعة التي طرأت على المجتمعات العربية من حروب وأزمات اقتصادية وأوبئة وغير ذلك فضلاً عن التقدم التكنولوجي السريع والاستخدام المتزايد للوسائل الالكترونية زاد من هذه التعقيدات لصعوبة مواكبتها والتلاؤم معها، وكل ذلك زاد من معاناة الإنسان وصراعاته الفكرية والنفسية كما زادت من الضغوط النفسية ومن حالات القلق والإحباط والحرمان والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية والاغتراب الاجتماعي والشعور بالانكسار النفسي ، وجعله ذلك يفقد توازنه العقلي والنفسي ويعرضه إلى العديد من الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية ويضعف قدراته على العطاء والعمل والإنجاز ، وشل قدرته وعجزه عن التعامل الإيجابي مع أي موقف أو حدث ، أو مشكلة وإسقاط فشله على الآخرين ، ودفعه ذلك باتجاه الاستسلام والركون للواقع بكل تفاصيله. وفي دراسة "فرانكل" و"سنايدر" (1981) والتي أكدت نتائجها إن عدم التعود على تحمل المسؤولية، والتعود على التبعية وتنفيذ الأوامر وسلب الإرادة، وعدم مجابهة الصعاب وتحمل المسؤوليات ومحاولة البحث عن الحلول، والفشل في بعض مراحل التغيير لأي سبب كان قد يؤدي بهم إلى الإحباط والانكسار أو الانهزام النفسي (الشلبي، 2014، 11). فالانكسار النفسي يأتي بعد تعرض الفرد للأحداث الصادمة والظروف العصيبة والأحداث الضاغطة ولاسيما إذا صادفت بناءً نفسياً هشاً قابلاً للانكسار نتيجة أساليب التنشئة الاجتماعية غير السوية أو بسبب الكبت والاستبداد المستمرين، فضلاً عن ارتباطها بعمليات القهر والاكراه لما لها من تأثيرات سلبية على شخصية المراهق فهي من المحددات التي تخلق الاحتقار والانكسار النفسي، و أكدت دراسة التميمي (2013) أن الطلبة الجامعيين يتصفون بالشخصية المهزومة نفسياً، وأيضاً أكدت نتائج دراسة السيد (2008) إلى ارتفاع مستوى انهزامية الذات، ودراسة أبو بكر (2018) أن الشخص ذو السلوك الانهزامي يتعامل مع ذاته وفق نموذج ذاتي سلبي (الاعتقاد بأنه يستحق نتائج سلبية وله قيمة منخفضة)، فاضطراب علاقة الفرد مع ذاته ومع الآخرين والقلق والاكتئاب والانسحاب الانفعالي عبارة عن محاولات للتخلص من مشاعر الصراع والاحباطات التي يتعرض لها بسبب الضغوطات المختلفة ولتحقيق الانسجام مع البيئة المحيطة به.

وعلى اعتبار أن مرحلة المراهقة من المراحل الهامة، فهي مرحلة تكوين الشخصية لدى الفرد ومفهوم الذات أحد أهم مكوناتها فإن أي انكسار نفسي واغتراب اجتماعي نتيجة احباطات متتالية وكبت متراكم قد يؤثر على مفهوم المراهق عن ذاته ولذلك إن استطاع مواجهة الضغوطات والاحباطات وتكيف وتعامل معه بإيجابية تكون لديه مفهوم إيجابي عن ذاته وشخصية سليمة متزنة وأما إذا حصل العكس وكانت هذه المشاكل أكبر منه ولم يستطع مجابته سيكوّن لديه مفهوم سلبي عن ذاته وشخصيته سيصيبها انكسار نفسي أو اغتراب اجتماعي. إذ يتمثل الاغتراب الاجتماعي في حالته الخاصة باضطراب آلية العلاقات الاجتماعية للفرد من خلال ممارساته الاجتماعية اليومية ويتجلى هذا الاغتراب في شعور الفرد بعدم التفاعل بين ذاته وذوات الآخرين ، والبرود الاجتماعي أي ضعف الروابط مع الآخرين ، وقلة أو ضعف الإحساس بالألفة والمودة الاجتماعية معهم ، مع فقدان الشعور بالانتماء إلى المجتمع لشعوره بأن ما يفعله ليس له قيمة ولن يؤثر على المحيط الخارجي.

وقد تبين بالرجوع إلى بعض الدراسات السابقة أن الفئة العمرية المحصورة بين (15-21) ومن الجنسين هم أكثر عرضة لتزايد مشاعر الاغتراب لديهم قياساً بالمرحلة العمرية الأخرى من حياة الإنسان، وذلك أن أطرهم المرجعية والثقافية لا تزال في طور التشكيل والتبلور وهم أكثر تعرضاً للصدمات قياساً بغيرهم، وهذا ما أكدته دراسة (الحمداوي، 2012)، وأكدت دراسة (kiouas and koddous, 2020) عن وجود علاقة ايجابية بين ادمان استخدام الفيس بوك والاغتراب الاجتماعي.

ومن خلال دراسة استطلاعية طبقت على عينة عشوائية من المراهقين (50) مراهق ومراهقة خارج عينة البحث الأساسية، تراوحت أعمارهم بين (16-20) سنة، حيث عرضت مجموعة من الأسئلة العامة حول موضوع استخدام الفيس بوك، وقد بينت نتيجة الدراسة أن نسبة المستخدمين تفوق 95% من الأفراد الذين تم تطبيق الدراسة عليهم و5% المتبقية لا يستخدمون الإنترنت لأسباب متعددة منها تقنية، ومدى توفر الإنترنت، وانقطاع الكهرباء، و60% يستخدمون الإنترنت وسيلة للهروب من المشاكل الشخصية، و40% يستخدمونه للتغلب على الشعور بالاكئاب والعجز.

وبناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية تفترض الباحثة أن الانتشار الواسع لاستخدام الفيس بوك بين المراهقين ولأوقات طويلة، حدّ من تفاعلهم الاجتماعي وعلاقاتهم الاجتماعية وابتعادهم عن الواقع، الأمر الذي قد يؤدي إلى مشاكل نفسية واجتماعية لديهم. وهذا ما شكل أيضاً حافزاً لدى الباحثة لدراسة الانكسار النفسي والاغتراب الاجتماعي وعلاقتهما باستخدام الفيس بوك.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما طبيعة الفروق بين الانكسار النفسي والاغتراب الاجتماعي وفق استخدام الفيس بوك لدى عينة من المراهقين في محافظة دمشق؟

2-1-تساؤلات البحث:

يحاول البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- 1- ما مدة استخدام أفراد عينة البحث للفيس بوك يومياً؟
- 2- ما مستوى الانكسار النفسي لدى أفراد عينة البحث؟
- 3- ما مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث؟

3-1-متغيرات البحث:

المتغيرات الأساسية: الانكسار النفسي، الاغتراب الاجتماعي، الفيس بوك.

المتغيرات التصنيفية: الجنس، المرحلة العمرية، مراهقة متوسطة /مراهقة متأخرة).

4-1-فرضيات البحث: تم اختبار فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0.05)

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/اناث).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير العمر (مراهقة متوسطة/ مراهقة متأخرة).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / اناث).
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير العمر (مراهقة متوسطة/ مراهقة متأخرة).
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور / اناث).
8. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر (مراهقة متوسطة/ مراهقة متأخرة).

1-5- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1. الكشف عن الفروق في الانكسار النفسي والاغتراب الاجتماعي واستخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، تبعاً لمتغير العمر (مراهقة متوسطة /متأخرة).
2. الكشف عن الفروق في الانكسار النفسي والاغتراب الاجتماعي ومدة استخدام الفيس بوك.

1-6- أهمية البحث:

من الناحية النظرية:

- 1- يمكن للدراسة الإسهام في زيادة المعرفة والمعلومات والحقائق حول أبعاد العلاقة الارتباطية بين (الانكسار النفسي والاغتراب الاجتماعي والفيس بوك).
- 2- جودة البحث على المستوى المحلي في حدود علم الباحثة ونظراً لقلة الدراسات المحلية التي تناولت متغيرات البحث (الانكسار النفسي والاغتراب الاجتماعي والفيس بوك) مجتمعة معاً .
- 3- تهتم الدراسة بفئة المراهقين، حيث تمثل هذه الفئة العمرية الفئة الأكثر أهمية بالنسبة للمجتمع لأنهم شباب المستقبل وبما سوف يكون لهم من دور بالغ الأهمية في أحداث عمليات تحديث وتطوير وتنمية المجتمع فهم شباب اليوم وقادة الغد.
- 4- أهمية متغير الانكسار النفسي بوصفه متغير هام يجب تناوله والوقوف على مسبباته واثاره لما يمثله هذا المتغير من خطر يؤدي الوقوع به إلى اختلال في توازن وبناء الشخصية وبالتالي يصبح الشخص منكسراً نفسياً ، ومستسلماً للضغوط ،معتمداً على الآخرين.

من الناحية التطبيقية:

- 1- يمكن من الناحية العملية والتطبيقية لنتائج البحث الحالية أن يلفت انتباه صانعي القرار إلى تقرير حول استخدام الفيس بوك وعلاقته بالانكسار النفسي والاغتراب الاجتماعي لدى المراهقين، وإمكانية الاستفادة من تلبية حاجاتهم المختلفة سواء الاجتماعية، المعرفية والنفسية، والثقافية والصحية والاهتمام بهذه الفئة العمرية من المراهقين، في وسائل الإعلام بدرجة أكبر من وضعهم الراهن.
- 2- يمكن من خلال الندوات التوعوية لفت نظر الانسان المنكسر نفسياً إلى جوانب القوة الحقيقية لديه ليحسن توظيفها في التغلب على جوانب ضعفه ، ورفع ثقته بنفسه والاعتماد على ذات.
- 3- قد يستفيد من نتائج البحث الحالي المرشدين والمختصين الاجتماعيين والنفسيين من خلال تبصيرهم بمستوى الانكسار النفسي، والاغتراب الاجتماعي واستخدام الفيس بوك مما يتيح لهم القدرة على صياغة البرامج الإرشادية الفعالة لعلاجها والحد منها .

7-1- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الانكسار النفسي psychological Refraction:

هو اضطراب نفسي يشير إلى حدوث خلل في مفهوم الذات لدى الفرد يولد لديه شعور بضعف القدرة على مواجهة المواقف والمثيرات من حوله وانعدام الثقة بالنفس وبقدراتها ومهاراتها (دحلان، 2015، 10). فقدان الفرد الإحساس بحقيقة قدراته وخبراته وقوة تأثيره على الأحداث الجارية والاستسلام لها والشعور بالذنب والانسحاب والاستبعاد الاجتماعي وتدمير الذات والعدوان والخوف من الفشل والقلق وتدني الذات (عذاب، سهيم، 2016، 672).

الانكسار النفسي إجرائياً:

حالة نفسية تتجسد في انكسار إرادة النفس، وضعف شخصية الفرد أمام نفسه والآخرين، وعدم قدرته على مواجهة المشكلات، والنفور من أنشطة الحياة الحاضرة والمستقبلية، وابتعاده عن كل ما يسعد الروح ويطمئنها، إضافة للشعور باليأس والإحباط والشعور بالدونية واستصغار الذات ولومها، وتقاس إجرائياً بمجموع الدرجات التي حصل عليها الفرد في مقياس الانكسار النفسي الذي استخدم في البحث.

الاغتراب الاجتماعي: Social Alienation:

يعرف "بأنه انهيار العلاقات الاجتماعية لدى الفرد نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض تجاه قيم الأسرة أو المجتمع ككل، يفقد الفرد الشعور بالانتماء إلى المجتمع مع الميل إلى العزلة والبعد لشعوره بأن ما يفعله ليس له قيمة ولن يؤثر على المحيط الخارجي، والمجتمع يفهم الاغتراب على أنه سوء تكيف للفرد يعرضه لأمراض نفسية جسيمة تترجم إلى انحرافات، كفقد الحس الاجتماعي والانتماء الوطني والسلبية واللامبالاة وما إلى ذلك" (العقيلي، 2004، 11).

الاغتراب الاجتماعي إجرائياً:

حالة اجتماعية-نفسية تسيطر على الفرد وتجعله يشعر بانفصاله عن مجتمعه نتيجة عدم القدرة على التكيف مع الأوضاع السائدة فيه، إضافة إلى انفصال الفرد عن الآخرين وعن المحيط الخاص به والأسرة والمجتمع بشكل عام، حيث يظهر هذا الشعور في عدة مظاهر منها: العزلة الاجتماعية، العجز، السلبية، اللا معنى، الرفض، ويقاس إجرائياً بمجموع الدرجات التي حصل عليها الفرد في مقياس الاغتراب الاجتماعي الذي استخدم في البحث.

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

هو عدد الساعات التي يقضيها المراهق في ارتياد وسائل التواصل الاجتماعي، ونوع الوسيلة المستخدمة هل اليوتيوب أو تويتر، أو الفيس بوك، أو الواتس اب، أو البريد الإلكتروني، والوسيلة الأكثر ارتياداً (خالد، 2005).

فيس بوك Facebook:

هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجاناً وتديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها. (أبو العطا، 2010)

المراهقة Adolescence:

فترة التحول من الطفولة وبما يتميز به من اعتمادية وعدم نضج إلى درجة نضج أكبر وإلى الاستقلالية في الرشد. وتبدأ مرحلة المراهقة بالبلوغ الجنسي، وبالنسبة للبنين تتراوح هذه الفترة بين العام الثالث عشر والعام الثاني والعشرين تقريباً، أما بالنسبة للبنات فهي تتراوح بين العام الثاني عشر والعام الواحد والعشرين تقريباً، وفي خلال هذه الفترة تحدث تغيرات كبيرة وأحياناً ما تكون مسببة للاضطراب بدرجات متفاوتة في الخصائص الجنسية وصورة الجسم والاهتمام الجنسي والأدوار الاجتماعية والنمو العقلي ومفهوم الذات (جابر وكفاي، 1988).

وتم تقسيم مرحلة المراهقة لسهولة الدراسة إلى :

المراهقة المبكرة الممتدة بين السنتين الحادية عشرة والرابعة عشرة، وتمثل المرحلة الإعدادية.

المراهقة المتوسطة الممتدة بين السنتين الرابعة عشرة والثامنة عشرة، وتمثل المرحلة الثانوية

المراهقة المتأخرة وتمتد بين الثامنة عشرة والحادية والعشرين، وتمثل المرحلة الجامعية. (مخول، 2017، 267).

1-8-حدود البحث:

الحدود العلمية: تناول البحث موضوع الانكسار النفسي والاغتراب الاجتماعي وعلاقتها باستخدام الفيس بوك لدى عينة من المراهقين في محافظة دمشق، من خلال الأدوات المستخدمة من قبل الباحثة لتحقيق أهداف البحث.

الحدود المكانية: طُبِّقَت أدوات البحث في عدد من المدارس الثانوية في محافظة دمشق، وفي عدد من كليات جامعة دمشق: (الهندسة الزراعية، الطب البشري، الشريعة، التربية). وقد اختيرت هذه الكليات لتكون العينة ممثلة للكليات النظرية والتطبيقية في المحافظة

الحدود الزمانية: طُبِّقَت أدوات البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي (2022-2023) من 2022/5/10 إلى 2022/6/19.

الحدود البشرية: طُبِّقَت أدوات البحث على عينة من مراهقي المرحلة المتوسطة في الصف الثاني الثانوي ، ومراهقي المرحلة المتأخرة في السنة الثالثة جامعة.

أدبيات البحث

الفصل الثاني: الإطار النظري

الانكسار النفسي	1
مفهوم الانكسار النفسي	1-1
مراحل الانكسار النفسي	2-1
مكونات الانكسار النفسي	3-1
قياس الانكسار النفسي	4-1
المؤثرات التي تسهم في الانكسار النفسي	5-1
تفسير سلوك الانكسار النفسي حسب بعض النظريات	6-1
خصائص الأفراد ذوي سلوك الانكسار النفسي	7-1
أعراض الانكسار النفسي	8-1
الاغتراب الاجتماعي	2
مفهوم الاغتراب الاجتماعي وتعريفه	1-2
أنواع الاغتراب الاجتماعي	2-2
أبعاد الاغتراب الاجتماعي	3-2
خصائص الشخصية الاغترابية	4-2
نظريات الاغتراب الاجتماعي	5-2
نظرية التحليل النفسي	1-5-2
نظرية المجال	2-5-2
نظرية أزمة الهوية لأريك أريكسون	3-5-2
النظرية السلوكية	4-5-2
الفيس بوك	3
مفهوم الفيس بوك	1-3
دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	2-3
أسباب إدمان المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي	3-3

تأثيرات موقع الفيس بوك على المراهقين	4-3
المراهقة	4
تعريف المراهقة	1-4
أقسام المراهقة	2-4
خصائص المراهقة المتوسطة	3-4
خصائص المراهقة المتأخرة	4-4
العلاقة بين الانكسار النفسي والاعترا ب الاجتماعي وعلاقتهم باستخدام الفيس بوك لدى المراهقين	5

المحور الأول: الانكسار النفسي (Psychological Refraction):

يُعد مفهوم الانكسار النفسي من المفاهيم التي لم تحظى بكتابات وأبحاث كثيرة عنه ولا يزال حتى يومنا هذا يفتقر إلى الدراسات العربية، فلم يتناوله إلا القليل من علماء النفس وعلماء الاجتماع. وسنتطرق في هذا المحور للتعرف على كل من : مفهوم الانكسار النفسي، مراحلها ، مكوناته ، قياسه ، المؤثرات التي تسهم في الانكسار النفسي ، تفسير سلوك الانكسار النفسي حسب بعض النظريات ، خصائص الأفراد ذوي سلوك الانكسار النفسي ، أعراضه.

1-1 مفهوم الانكسار النفسي:

- يعرفه "كباتاي" (2008) Kabatay بأنه نمط من السلوك الهازمة للذات، والتي يتصف صاحبها بضعف قدراته وامكانياته وثقته بنفسه على مواجهة المواقف والمثيرات والاستسلام لها بكل بساطة دون محاولة حلها والتصدي لها مما يولد لديه الانسحاب الاجتماعي والشعور بالإعياء العاطفي وفقدان الحماس للقيام بأي عمل والشعور بالإحباط والمعاناة النفسية.

- انكسار إرادة النفس أمام حدث معين، أو واقع معين أو ظاهرة معينة، بحيث لا تقوى على مجابهته، فهي تستسلم أو تسلم بدون تفكير في التخلص منه أو مواجهته مع وجود القدرة والاستطاعة (الشلبي، 2014، 4).
- هو حالة الشخص الذي يؤدي به الأمر في نهاية المطاف إلى اعتقاده بأنه مجهد ومثير للقلق ويعيش حالات من الأخطاء وخيبات الأمل المتلاحقة وعدم اكتمال الهدف (Fiester, 1995).

- فقدان الفرد الإحساس بحقيقة قدراته وخبراته وقوة تأثيره على الأحداث الجارية والاستسلام لها والشعور بالذنب والانسحاب والاستبعاد الاجتماعي وتدمير الذات والعدوان والخوف من الفشل والقلق وتدني الذات (عذاب وسهيم، 2016، 672).

- اضطراب نفسي يشير إلى حدوث خلل في مفهوم الذات لدى الفرد يولد لديه شعور بضعف القدرة على مواجهة المواقف والمثيرات من حوله وانعدام الثقة بالنفس وبقدراتها ومهاراتها (دحلان، 2015، 10).
- خلل ما يطرأ في مكونات مفهوم الذات فيخل في تناغمها وتكاملها وتكون على أشكال منها نفسية أو وجدانية أو اجتماعية أو أخلاقية (السيد، 2008، 24).

- يعرفه "أبو حلاوة" (2012): حالة نفسية عامة ذات مضامين معرفية ووجدانية وسلوكية، تسيطر على المبتلى بها، وتتجسد في الشعور بالعجز وقلة الحيلة اتجاه أحداث ووقائع الحياة المختلفة في الحاضر والمستقبل، وتقترب بمشاعر الكآبة واليأس والخزي، مع افتقاد الشخص للفاعلية والحيوية الذاتية، مما يدفعه للاستسلام والركون وتقبل واقعه الشخصي دونما بذل أي جهد لتغييره وتبعية تامة للآخر على مستوى التفكير والانفعال والفعل والميل إلى استصغار الذات وإهانتها وتحقيرها واعتبارها شيئاً مادياً لا حياة فيه.

وتعرفه الباحثة: ضعف إرادة الذات، وعجز الفرد عن مواجهة أحداث الحياة، والتي قد تعود لعدة عوامل منها داخلية، والمتمثلة في العوامل الشخصية من سوء تقدير الذات، ونقص الكفاءة الذاتية في تبني استراتيجيات

المواجهة المناسبة في التصدي للموقف الضاغط، بالإضافة إلى العوامل الخارجية، من البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد، وأساليب التنشئة.

2-1-مراحل الانكسار النفسي:

باعتبار الانكسار النفسي نمط من السلوك الهازمة للذات، والذي يتصف صاحبها بضعف قدراته وامكانياته وثقته بنفسه على مواجهة المواقف والمثيرات والاستسلام لها بكل بساطة دون محاولة حلها والتصدي لها مما يولد لديه الانسحاب الاجتماعي والشعور بالإعياء العاطفي وفقدان الحماس للقيام بأي عمل والشعور بالإحباط والمعاناة النفسية. ويحدث الانكسار النفسي بشكل تدريجي في إطار من الشعور بعدم السيطرة، والفشل وعبر عدة مراحل يمكن توضيحها كالتالي :

-الشعور بالإحباط المصحوب بطاقة والتزام عاليين في البداية، وقد يطور الشخص بعض الاتجاهات السلبية نحو العمل في هذه المرحلة.

-سيطرة الشعور بالوهم على النواحي التالية: يتوهم الشخص نفاذ الصبر والتعب، والتقييم السلبي لذاته، مما يسهل عليه الاستسلام للإحباط.

-انخفاض الطاقة والالتزام بالعمل، وخاصة عند التعرض للضغوط والتدخلات الخارجية في العمل، وفي هذه المرحلة يعاني الشخص من نقص الشهية، وسلوكيات انسحابيه مثل تناول المهدئات.

- فقدان الحماس والبدء بالسخرية من زملاء العمل، حيث يشعر الشخص بأن عمله بلا هدف أو معنى إذا ما قورن بمشاكل حياته الأخرى، فيصبح العمل في أدنى سلم أولوياته.

- اليأس والاستسلام، حيث يشعر الشخص في هذه المرحلة بالأعراض التالية: شعور هائل بالفشل، والتشاؤم، والشك بالنفس، الفراغ، وفي هذه المرحلة أيضاً يرغب الشخص بالهروب من العمل والانطواء والعزلة، وينتج عن هذه الأعراض تأثيرات جسدية وانفعالية قد تتطور إلى عجز مزمن (الشلبي، 2014، 12).

3-1-مكونات الانكسار النفسي:

يُعرف الانكسار النفسي في الإحساس بالعجز وقلة الحيلة وانعدام الفاعلية العامة في الحياة، والناجمة عن التعرض للأحداث الصادمة والتغيرات العصبية في الأحداث الحياتية اليومية. ويفترض وجود ست مكونات للانكسار النفسي وهي:

-**ضعف الإرادة:** والذي يتبدى في مظاهر ضعف الإرادة والخوف من المنافسة والتحدي والشعور بالعجز، واليأس من التغيير إلى الأفضل، والميل إلى تأجيل الأعمال وعدم قبول المواجهة مع الإحساس بالضياع.

-**الفراغ الروحي:** والذي يعني الاستسلام للإغراءات الممنوعة واللامبالاة نحو القيم الروحية والتخلي عن المبادئ في سبيل المصلحة وعدم الغيرة على القيم الوطنية مع الشعور بهزيمة الذات والتشاؤم والفراغ الوجودي.

-احتقار الذات: ويعني عدم الرضا عن الوجود الذاتي، وفقدان الكرامة والشعور بالإخفاق في كل مجالات الحياة وأن حياة الفرد ليس لها قيمة أو معنى. (أبو حلاوة، 2013، 155).

-الاستسلام للهزيمة: ويعني الاستسلام للحلول أفضل من تغييرها مع الشعور بالانكسار أمام الأحداث العصبية، والاختلاط بالمنهزمين، والرضوخ للأوضاع والظروف بدلاً من السعي إلى تغييرها مع الشعور بالانهزام النفسي.

-الوهن النفسي أو الافتقار للحبوية الذاتية: وهو شعور الفرد بالبلادة النفسية والسلوكية العامة والنفور من الحياة وعدم الترحيب بها، ويتمثل في الشعور بالإعياء العام وفقدان الأمن النفسي (أبو حلاوة، 2013، 154).

-القهر النفسي: ويعني توقع الفشل، افتقار الهدف نحو التغيير إلى الأفضل، مع فقد الأدوات والصيغ العلمية لتسيير الواقع (عبد الصمد، 2013، 8-1).

1-4- قياس الانكسار النفسي:

أشارت جاسمين ماسكورادي (jasmine masquerade 2012) في إطار تناولها للمظاهر المرضية لبعض الحالات النفسية المرتبطة بالشخصية الهشة أن الانكسار النفسي من أهم ملامح هذه الشخصية ، وهذا يجسد الهزيمة النفسية، ويمكن الاستناد على هذه المظاهر والخصائص النفسية والسلوكية في قياس هذا الاضطراب:

1-الشعور بعدم الارتياح حال التواجد في مواقف يكون فيها الشخص مركزاً للانتباه من قبل الآخرين:

وتختلف تجليات هذا العرض من شخص إلى آخر وتبعاً لطبيعة موقف التفاعل الذي يحتوي الشخص، فقد يلجأ شخص ما إلى جذب انتباه الآخرين من خلال استمرار لعب دور الضحية والمظلوم، وربما يندفع شخص آخر باتجاه طرق المعاملة العدوانية، بينما يفضل شخص آخر التجنب والانعزال لإخفاء ضعفه أمام الآخرين.

وتتجمل مشاعر عدم الارتياح لدى ذوي هذه النوعية من الشخصية بسبب انخفاض تقدير الذات والشعور بعدم القيمة وعدم الجدارة الشخصية.

2-عدم القدرة على مقاومة ضغوط الآخرين:

فبسبب شعور الفرد بعدم القيمة وعدم الأهلية والجدارة الشخصية، يندفع للبحث عن القبول والاستحسان من قبل الآخرين، عن طريق الاستسلام والإذعان لهم والانقياد لتوجيهاتهم.

3-التقلب وعدم الاستقرار الانفعالي:

من خصائص ذوي الشخصية المنهزمة نفسياً ، الإندفاع دائماً لتلمس أي إشارة ولو غير مقصودة تدهام شعوره بالاجدارة والاستحقاق. وعلى الرغم من شعورهم العميق بالحزن والاستياء من الذات

والآخرين، يلجؤون في الغالب إلى حيلة الإنكار كميكانيزم توافق ومواجهة لخفض واختزال آلامهم النفسية العميقة عن طريق السخرية والميل إلى الفكاهة والمزاح الدائم. ولكن سرعان ما نزول هذه الحيلة لتحل محلها انفجارات عنيفة لأبسط الأحداث مع اللجوء لوسائل مواجهة غير وظيفية للتقليل من حدة هذه الانفجارات على الرغم من اختفائها بسرعة.

4-التوظيف الدائم للمظهر البدني لجذب الانتباه (التشويق):

لا يؤسس ذوي الشعور بالهزيمة النفسية تقييم ذاتهم من رؤية داخلية، ويعتمدون في تقييمهم لأنفسهم دائماً على تقديرات الآخرين.

وهم في الغالب ضحايا لتجاهل آبائهم ومعلميهم لصفاتهم النفسية الإيجابية مثل إنجازاتهم الدراسية وأفكارهم وآرائهم، ويلجأ هؤلاء الأشخاص إلى حيلة دفاعية تنفذهم من مثل هذا التجاهل وذلك بتحول تركيزهم عن سجياهم الداخلية إلى التركيز على مظهرهم البدني الخارجي لإحداث انطباعات إيجابية في الآخرين رغبة في الحصول على تقبلهم وتقديرهم، وهنا تأكيد على أمور هامشية لا علاقة لها على الإطلاق بالإنجازات الشخصية الإيجابية ذات التأثير الدائم.

5-أسلوب كلامي قاهر للذات مع الافتقاد إلى التبرير:

الميل لتقديم أوصاف سلبية للذات مقارنة بالآخرين، يهين بها ذاته ويقلل من شأنها استصغاراً لها وتسفيهاً لقيمتها دونما أدلة واقعية تثبت صحة هذا الميل.

6-المبالغة في التعبير الانفعالي عن المآسي والنكبات الشخصية Self- dramatization:

يميل ذوي الشعور بالانكسار أو الهزيمة النفسية إلى التعاسة والكآبة الذاتية مع الاعتقاد بأنه لا يوجد في الكون من يعاني من مآسي ونكبات شخصية مثلهم، ويطلق على ذوي هذا المثل " ذوي النمط المأساوي Dramatic type" بإضفاء طابع كارثي في وصف الأحداث والخبرات التي يتعرضون لها .

7-الميل إلى التفكير المأساوي:

اعتقاد الفرد أن ما حدث أو سوف يحدث سيكون شيئاً لا يمكن تحمله، ولن يستطيع إيقافه، ولا يمكن السيطرة عليه. وأنه يتخطى حدود قدرة الفرد لمواجهته بنجاح، وإذا كان الأمر كذلك فالركون والاستسلام والافتقاد للحبوبة الذاتية النتيجة الحتمية، مثال ذلك أن يعتقد الفرد أن الفشل من أسوء الأمور، مع أن الطبيعي أن الفشل فرصة من فرص التعلم التي يجب أن يغتنمها الإنسان.

ويمثل التفكير المأساوي محدداً رئيسياً من محددات الاكتئاب حسب نظرية العلاج المعرفي للاكتئاب لأرون بيك Beck لكونه جزءاً من نظام التفكير والاعتقاد Belief system لدى الشخص المكتئب (إبراهيم، 1998، 171-200).

8-القابلية للاستهواء وسرعة التأثر بالآخرين أو الظروف:

يوجد لدى ذوي الشعور بالهزيمة أو الانكسار النفسي قصور في الإحساس بهوية الأنا، فغالباً ما لا يستطيعون تحديد معنى الحياة والهدف منها ودورهم فيها، وبالتالي تذوب شخصياتهم في الآخرين مع سرعة التشتت والارتباك نتيجة التعرض لأحداث أو ظروف ضاغطة .

1-5-المؤثرات التي تسهم في الانكسار النفسي:

1-المؤثرات الداخلية: تتمثل في تحديات الفرد مع نفسه والتي هي من أكبر التحديات التي قد يواجهها الفرد في حياته، ومن أخطر المؤثرات الداخلية على الفرد عدم تقبل الذات والذي يكون سبب من أهم اسباب التعاسة التي يشعر بها الفرد، بالإضافة إلى افكاره السلبية عن نفسه والمخزونة بقوة في العقل الباطن والتي سببها الأساس هو الفرد نفسه حيث تدفعه إلى صعوبة مواجهة الحياة، وتوقع الفشل نتيجة شعوره بالانكسار أو انهزام النفسي (Fiester, 1995, 341).

2-المؤثرات الخارجية: أن للأسرة والمدرسة دور كبير في توليد السلوك الانهزامي للفرد من خلال الانتقادات والسخرية والتحكم الذي يتعرض له الفرد من محيط أسرته وأقاربه أو مدرسته ويكون له الأثر البالغ في نشوء الانكسار والانهزام النفسي للفرد (Hunt, 2005, 60).

3-الصحة السيئة: أن اتخاذ أصدقاء ورفاق سلبيين في تفكيرهم ونظرتهم للحياة تسبب التركيز على السلبيات والتي تجعل العقل يفتح كل ملفاته السلبية مما يسبب نتائج من نفس النوع، فالانهزامي يرتاح للأفراد الذين يدعمون رأيه لأن افكارهم وسلوكياتهم تكون من نفس النوع، فالصحة الانهزامية تسبب وتقوي التفكير الانهزامي وبذلك يعيش الفرد في محيط يسبب له تحديات أكبر ويجعل حياته سلسلة من المتاعب (Atkinson, 2017, 150).

1-6- تفسير سلوك الانكسار النفسي حسب بعض النظريات:

لم يحظى الانكسار النفسي بكتابات واسعة وشاملة من قبل الباحثين والمختصين، وكانت الإشارات فقيرة وغير دقيقة عن هذا المفهوم، ومن جانب آخر لم يُذكر الانكسار النفسي على أنه مفهوم أساسي ومستقل في أي نظرية من النظريات الاجتماعية والنفسية. لذلك حاولت الباحثة أن توظف بعض النظريات وتستدل على ما قد يماثل متغيرها الحالي طبقاً لما طرحته النظريات الرئيسية في علم نفس الشخصية.

1-6-1نظرية التعلم الاجتماعي:

تعطي نظرية التعلم الاجتماعي إطاراً متكاملاً لتحليل طريقة الأشخاص مع المهام الموكلة إليهم خاصة الصعبة منها، وكيفية تأثير العوامل الظرفية والشخصية على التحفيز والأداء والتعلم، حيث ساهمت أعمال "باندورا" و"ميشال" و"شودا" Bandura; Shoda & Michel وآخرين في فهم السلوك البشري من خلال التركيز على العمليات المعرفية والعاطفية في كيفية التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة.

فسلوك الانكسار أو الهزيمة النفسية يعبر عن كيفية تقييم الفرد لكفاءته الذاتية وردود أفعالهم العاطفية وكيفية تفسيرهم للموقف العام (Taberbero, 2008).

أكد "باندورا" (1997) أنه على الرغم من تعرض الأشخاص في بعض الأحيان لمواقف سلبية واقصاء اجتماعي من الأشخاص الآخرين إلا أن إدراك هؤلاء الأشخاص لكفاءة ذاتية اجتماعية عالية يجعل لديهم نوع معين من التمرد الاجتماعي الذي يسمح لهم بالتغلب على الاقصاء الاجتماعي المطبق عليهم دون أن يصبحوا بحالة من العجز (Taberbero, 2008).

يعتقد "باندورا" أن التغذية الراجعة السلبية ضمن السياقات الاجتماعية تلعب دوراً أساسياً في قدرة الفرد على التنظيم الذاتي ومراقبة السلوك فيما يتعلق بالمعايير الداخلية والتأثيرات الاجتماعية، وقدرته على التمييز بين الموقف وتعميم التعلم السابق (Curtis, 1989).

كما يشير "باندورا" أن حكم الشخص على الكفاءة الذاتية يعتمد على المعتقدات الذاتية للفعالية، فالمعتقدات الذاتية تؤثر على مدى تعرض الشخص الضعيف للتوتر والإحباط عندما يواجهون الصعوبات ويعانون الإخفاقات، فالتفاعل المعقد بين الأهداف التي يضعها الشخص وتعليقات الأداء التي يتلقونها ومشاعر الرضا أو عدم الرضا التي تنشأ من حجم التناقض بين الأهداف والمعتقدات حول الكفاءة الذاتية هنا تتحدد الكفاءة الذاتية المتصورة، فالتفاعل الديناميكي بين تحديد الأهداف وردود الفعل، والأداء وردود الفعل العاطفية على التناقضات والكفاءة الذاتية المحققة، مؤكداً على الطبيعة المستمرة للأحداث السلوكية والتعديلات التي تحدث في ضوء التجربة (Curtis, 1989).

ويرى "باندورا" Bandura أن الكفاءة الذاتية المتوقعة تؤثر في قدرة الفرد على تحمل الضغوط، وهذا ما أكده "هورمان" وآخرين الذين وجدوا أن الأشخاص ذوي الكفاءة الذاتية العالية المدركة كانوا أكثر قدرة على الاستجابة بإيجابية للأحداث الحياتية الهامة التي تسبب لهم الاكتئاب على نقيض الأشخاص ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة (السمران، والمساعد، 2014، 19).

كما أن تحديد الأهداف الشخصية تتأثر بالكفاءة الذاتية المتصورة، فإندام الكفاءة الذاتية المتصور قد يضعف الأداء الإنتاجي، أي أنهم يرون أنفسهم غير قادرين على التعامل مع مطالب البيئة إذ يركزون على عيوبهم الشخصية ويدركون أن الصعوبات المحتملة أكثر صعوبة مما هي عليه في الواقع، فهذه المعتقدات تخلق لدى الفرد ضغوطات تحول دون الاستخدام الفعال للكفاءة الذاتية، فيزداد القلق لدى الشخص بشأن أخفاقاته والحوادث المحتملة، والذي قد يترتب عنها هزيمة ذاتية بسبب التقدير الذاتي للقدرات والاستمرار في الفشل، فهؤلاء الأشخاص تجدهم يتخلون عن أهدافهم والمهام الموكلة إليهم في وقت مبكر عندما تواجههم عقبات أو صعوبات (Curtis, 1989).

1-6-2- النظرية الإنسانية:

تعد النظرية الإنسانية وعلى رأسها "ابرهام ماسلو" من بين النظريات التي قدمت مساهمات في فهم الشخصية والدافعية، من خلال التركيز على الحاجات الفطرية والتي رتبها "ماسلو" في هرم الحاجات، ومدى تلبيتها لتحقيق التوافق النفسي، من بينها الحاجة لاحترام الذات، الذي يتلقاه الفرد من الآخرين، فمن خلال اشباعه يعطي للفرد الشعور بالثقة والكفاءة، فيشعر بقيمة ذاته والتي تمنحه القوة للإنجاز والعطاء، في حين إحباط تلبية هذه الحاجة تدفع الفرد للشعور بالعجز ولوم الذات والشعور بالانكسار أو الانهزام النفسي (العاني والدجيلي، 2018).

فالحاجة إلى احترام الذات تشبع من خلال الأسرة والأصدقاء والزملاء وكل المحيطين، فغياب هذه العلاقات في حياة الفرد تحول دون تحقيق الذات والشعور بالانكسار النفسي.

1-6-3- نظرية العجز المتعلم:

ساهم "سليجمان" Seligman بنظرية العجز المتعلم Lerner helplessness، وأشار إليه أنه مفهوم ذو ثلاث أبعاد وهي:

- الدافعية
- المعرفية
- الانفعالية

من هنا فالعجز المتعلم يحدث عندما تكون المطالب البيئية والأعباء الاجتماعية التي تفوق قدرات الشخص والتي تؤثر عليه هنا وتحدث المعاناة وتتطور، كما تكلم "سليجمان" طريقة وصول بعض الأشخاص إلى الشعور بالانكسار النفسي أمام مطالب البيئة ولمجتمع، فالخبرات الفاشلة والمتكررة الغير مسيطر عليها تولد الاكتئاب واليأس.

فالشخص يتعلم العجز عندما لا يستطيع السيطرة على الأحداث التي يواجهها يومياً والتكيف معها، كما أنه يفتقر إلى الخبرات الفعلية والسلوكية في مواجهة الضغوط بسبب قناعاته أنه فاشل في ذلك مهما حاول، فهذه القناعة تزيد من فرصة الإصابة بالاكتئاب والشعور بالانكسار النفسي (السمران والمساعد، 2014، 39).

1-6-4- النظرية التحليلية:

تطرق فرويد إلى مشكلة المازوشية أو اختيار المعاناة، بالنسبة للعمليات العقلية حيث تسير وتنظم انتظاماً آلياً وفق مبدأ اللذة لذا تبدأ أي عملية نفسية من حالة التوتر وتتخذ العمليات النفسية سبيلاً يؤدي إلى تخفيف التوتر وبالتالي تجنب عدم اللذة والحصول على اللذة (Curtis, 1989)، ولتجنب حالة التوتر لدى الفرد الناتجة من مواقف الفشل المتكررة التي لا ترضي الأنا الأعلى الكثير المطالب تحل الأنا هذا بتقبل الفشل وعدم المحاولة لتجنب اللوم المتكرر من الأنا الأعلى وبالتالي خفض التوتر وتجنب عدم اللذة (التميمي، 2014، 224).

وصف "فرويد" السلوك الانهزامي بميكانيزم دفاعي اسماء الانقلاب على الذات، Turning against the self مفترضاً أن مصدر هذا النوع من مشاعر الذنب تكون نتيجة كبت العداوة اتجاه الأيوين في الطفولة ومشاعر الخوف من اظهار هذه المشاعر خوفاً من العقاب، فتتجلى لديهم سمات لوم الذات والهجوم عليها وتشويه السمعة، فتوجه المشاعر السلبية للذات بدل الهدف المناسب، محور هذه العملية هو التوحد مع الشخص الذي لم يتم التعبير عن الغضب ضده، ويحول هذا الغضب للذات، وهنا تتم مهاجمة الذات وهزيمتها (خطاب، 2019، 167).

فكرة التدمير يمكن تصريفها إلى الخارج والتي تعرف بالعدوان، أو تصريفها إلى الداخل (انهزام الذات)، ويحدث هذا الأخير عندما يحدث تعارض بين سلوك الشخص وبين ما تعلمه من سلوكيات وفق معايير أخلاقية واحكام تعلمها، ليتولد لديه إحساس بالذنب والخوف من العقاب، ليتكون لديه إحساس مؤلم يتضمن توجيه اللوم والاتهام لذاته وانتقادها.

كما أن "الخطيب" أشار إلى أسباب السلوك الانهزامي من خلال تفسيرات " فرويد" تعود إلى اختلال أداء الوظائف النفسية من خلال مسارين هما:

-اختلال التوازن بين مكونات النفس الشخصية (الأنا، الأنا الأعلى، الهو).

-مشاكل التنشئة في الطفولة المبكرة، خلال الخمس سنوات الأولى (العاني والدجيلي، 2018).

كما يرى "فرويد" أن الفرد الانهزامي يقع فريسة انفعال ذاتي قد أخفق في التعبير عنه ومن ثم انعكس إلى الداخل (حسين محمد، 2017، 343).

يرجع "أدلر" (1908) ميكانيزم الانقلاب على الذات إلى العدوان الذي هو في الأصل غريزة فطرية في الإنسان، وأي خطأ أو إخفاق فيها يؤدي إلى اختلال كيانه وتدهوره (التميمي، 2014، 225).

كما يوضح "ادلر" أن اضطراب عملية تنشئة الطفل من تدليل زائد أو حرمان زائد، والتنافس الشديد بين الأخوة قد يرسخ ميكانيزم الانقلاب على الذات وظهور العدوان الموجه للذات (جاسم والتميمي، 2013).

1-7-خصائص الأفراد ذوي سلوك الانكسار النفسي:

يشير (Sherry et al, 2016, 197) إلى أن أبرز خصائص الأفراد ذوي سلوك الانكسار النفسي تتمثل فيما يلي:

- 1- يشعرون بالعجز ولديهم شعور بأن مهامهم شاقة، ويوجد عوائق أمام نشاطهم ومهامهم ويضعون أنفسهم بجانب الفشل فيصّبون جهودهم بعيداً عن إنجاز الهدف وسرعان ما يجدون أن تحقيق تلك الأهداف شاق.
- 2- يبتعدون عن أي موقف أو نشاط يسبب لهم الألم ويعوق إنجاز الأهداف ويحيد بهم عن النتائج المرغوبة.
- 3- حديث الذات السلبي، والذي ينبع من شعورهم أن المهام تفوق قدراتهم فيستخدمون عبارات تعبر عن هزيمة الذات مثل (أنا لا أستطيع عمل ذلك، هذا لا يعنيني، المهمة صعبة جداً، ستكون المهمة أعلى من إمكانياتي، سوف أنهي ذلك فيما بعد).

4- يميلون للتسويق والمماطلة عندما يبدوون بمهمة أو مشروع؛ فهم ينحون إلى عدم إكمال المشروع أو المهمة ويتركونها قبل إتمامها ويبدوون بأخرى، حيث يكون سلوك المماطلة سلوك معرفي تطور من الخوف بأن إنجاز الأهداف أو المهمة قد يؤدي إلى مزيد من العمل الشاق، ويضعون أهدافاً لتوقعات عالية المستوى وفي ذات الوقت يتوقعون عدم إتمام المهمات بطريقة بارعة، فالفشل هو الحقيقة الوحيدة المحققة لديهم.

5- الأداء الضعيف والسلبي في الحياة، وهذا يعود عليهم بسمعة سيئة في علاقاتهم وفي حل مشكلاتهم، لذلك هم يتألمون بسبب سوء الإنجاز وبسبب سلوكهم السلبي في أداء المهام.

6- جلد الذات، حيث يمارسون القسوة مع الذات فيلجؤون للعنف مع ذواتهم وعدم الشفقة بذواتهم عند الخطأ في المواقف بما لا يتناسب مع أخطائهم.

8-1- أعراض الانكسار النفسي:

قد تتجلى أهم أعراض التي تميز المصاب بالانكسار أو الهزيمة النفسية في مواقف التفاعلات الحياتية المختلفة أثناء التفاعلات الاجتماعية، أثناء العمل وفي مواقف التعليم والتعلم، تبدو عليهم علامات البلادة النفسية والتعاسة وافتقاد الحيوية الذاتية، والتي تتجسد على مستوى التفكير والانفعال والسلوك وأخلاقيات اللحظة (أبو حلاوة، 2012، 185).

من هنا نجيز عدة أعراض أهمها:

الأعراض النفسية:

أن أهم الأعراض النفسية والانفعالية والوجدانية التي يمكن أن تصيب الفرد ذو السلوك الانهزامي تكون تدريجياً أو متزامنة حسب شدة الحالة أهمها:

-الشعور بالإحباط والغضب والاستياء والتي تكون مباشرة عقب الموقف المحبط أو المأساة المتعرض لها.
-الاكتئاب، حيث وجد "اندرسن" و"ارنولت" (Anderson & Arnolt (1989 أن المعتقدات غير المنطقية عن الذات ترتبط بشكل إيجابي بالتأثير السلبي للاعتقاد بعدم القدرة على التكيف والاكتئاب (Curtis, 1989).

-الشعور بالقلق المفرط.

-الاعياء العاطفي.

-الغضب والعداية.

تغيرات في الحالة المزاجية (السلبي، 2014، 14).

-انخفاض تقدير الذات ومشاعر انعدام المعنى.

-لوم الذات واليأس.

-التوقعات السلبية حول الأحداث المستقبلية.

-عدم القدرة على تحمل المسؤولية، والهروب من الأحداث الضاغطة.
-يعتقدون أنهم غير مناسبون ويحاولون التعويض عن أوجه القصور المتصورة لديهم من خلال الاسناد السلبي للذات.

-الأشخاص ذوو الشعور بالانكسار النفسي تقييهم لذاتهم لا يتأسس من خلال رؤية داخلية بل من خلال تقديرات الآخرين لهم (أبو حلاوة، 2013).

-السلوك القهري.

-الخوف من النجاح.

-الشعور بالذنب المفرط.

الأعراض السلوكية:

يعتبر السلوك الترجمة الفعلية لما يجول داخل أي شخص، فالسلوكيات الغير سوية أو الغير توافقية توضح نوع الاضطراب الذي يعاني منه الشخص، وأهم الأعراض السلوكية للهزيمة النفسية هي:

-التذمر من العمل، والتغيب عن العمل وعدم الالتزام.

-عدم وجود الدافعية أو الإنجاز، والاعتمادية.

-عدم القدرة على مواجهة المشاكل اليومية أو الضغوطات.

-ينكرون أي حلول أو نصائح ممكنة.

-سلوكيات ادمانية قهرية (الأكل، الجنس، الكحول، القمار، المخدرات، اضطراب الغضب) (James, 1998).

-القسوة في التعامل مع الآخرين (الشلبي، 2014، 14).

الأعراض العضوية:

الشيء الذي لا يمكن نكرانه تأثير النفس على الجسم أو العكس، فالمشاعر السلبية للشخص ذوي سلوك الانكسار النفسي قد تبرز عدة أعراض جسمية أهمها:

-الإجهاد والإعياء.

-مشاكل عدم النوم بشكل طبيعي.

-ارتفاع ضغط الدم.

-الآم الظهر.

-الإرهاق الشديد.

-الصداع المستمر.

-الأرق والتعب.

-فقدان الشهية أو الشره الزائدة.

-نقص المناعة لمقاومة الأمراض وشكاوى بدنية من الأم متفرقة بالجسم.

الأعراض الاجتماعية:

أهم الأعراض الاجتماعية التي قد يبيدها هي ضعف في الحضور الاجتماعي، والانسحاب الاجتماعي (Brownson & Hartzler, 2000)

-يفضل الأشخاص الانهزاميون الانعزال الاجتماعي، فالشكوك الشديدة حول قدراتهم الاجتماعية تجدهم يتجنبون التفاعلات الشخصية، ويطورون مجموعة من المشكلات الشخصية مثل الوحدة والخجل والاكتئاب، وعندما يجبرون على التفاعل في ظل ظروف مختلفة لا يظهرون الاستقرار اجتماعي حقيقي (Curtis, 1989).

-تجنب التفاعلات الاجتماعية لحماية أنفسهم من الرفض المحتمل (wei, ku, 2007).

-الانكفاء عن الذات.

-عدم الثقة في الآخرين وفي أكثر الأحيان غير واقعي.

نستنتج مما سبق أن الأفراد دائماً يسعون إلى التحقيق الإيجابي لذواتهم سعياً لتحقيق المتعة وتقليل الألم، ألا أنه يوجد أفراد يبدون أنماط سلوكية غير قادرة على التكيف والتي لا تتوافق مع أهدافهم ومصالحهم الخاصة، منها سلوكيات الانكسار النفسي والذي كان موضوع دراستنا.

قد يتبنى الفرد سلوكيات الانكسار النفسي نتيجة التصورات الخاطئة في تحقيق الأهداف، والتي قد تبدو أنها ذات فائدة ذاتية على المدى القصير، إلا أنها قد تنعكس بتكاليف نفسية وجسدية على المدى الطويل، كما أن الأدلة البحثية تشير إلى الضغوط والأحداث الحياتية التي لا يمكن السيطرة عليها أو الغير متوقعة تقلل أيضاً من تقدير الذات الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى تبني سلوكيات الانكسار النفسي، كما يمكن أن تتداخل عدة عوامل لاستمرار الاضطرابات النفسية منها الاستعداد الشخصي والتنشئة الاجتماعية وافتقار أساليب التعامل مع المشاكل ، وعدم تحمل المسؤولية وأيضاً الشعور بالاغتراب الاجتماعي ولاسيما في ظل التطور التكنولوجي الحاصل الأمر الذي ساهم في شعور الفرد بعدم الانتماء وعدم الالتزام بالمعايير والعجز وضعف الإحساس بالقيمة وهذا ما سوف نتطرق إليه في المحور التالي .

المحور الثاني: الاغتراب الاجتماعي (Social alienation):

تعد ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية يتميز بها الإنسان على غيره من الكائنات، فقد انفصل عن ذاته، أو عن مجتمعه أو عن كليهما معاً.. و تختلف درجة الإحساس بالاغتراب باختلاف الظروف التي تحيط بالفرد.

وفي هذا الصدد سيتناول هذا المحور بعض الجوانب النظرية المتعلقة بالاغتراب الاجتماعي: مفهومه وتعريفه، أنواعه، أبعاده، خصائصه، ونظرياته.

2-1- مفهوم الاغتراب الاجتماعي وتعريفه:

الاغتراب الاجتماعي مفهوم واسع يستخدمه علماء الاجتماع لوصف تجربة الأفراد أو الجماعات التي تشعر بأنها منفصلة عن القيم والمعايير والممارسات والعلاقات الاجتماعية لمجتمعهم بفعل مجموعة متنوعة من الأسباب الهيكلية الاجتماعية والاقتصادية. فأولئك الذين يعانون من الاغتراب الاجتماعي لا يتشاركون في القيم العامة السائدة للمجتمع، وليسوا مندمجين جيداً في المجتمع، ومجموعاته ومؤسساته، ومعزولون اجتماعياً عن التيار الرئيسي (Crossman, 2019).

وتعبر مجمل الدراسات التي اهتمت بالاغتراب الاجتماعي بوصفه حالة من الانفصال الفرد عن بيئته، ينشأ عنها مجموعة من النتائج السلبية، كما أكدت عليها التعريفات المختلفة للاغتراب الاجتماعي كالغربة الثقافية والشعور باليأس وانعدام الأمل وحالات التوتر والقلق (أبو الهدى، 2011، 158).

تتعدد التعريفات التي تتضمنها الأدبيات الاجتماعية والأساسية لمصطلح (الاغتراب الاجتماعي) فقد عرف عدد من الباحثين الاغتراب الاجتماعي كما يلي:

يعرف الاغتراب الاجتماعي بأنه انهيار العلاقات الاجتماعية لدى الفرد نتيجة الشعور بعدم الرضا والرفض تجاه قيم الأسرة أو المجتمع ككل، يفقد الفرد الشعور بالانتماء إلى المجتمع مع الميل إلى العزلة والبعد لشعوره بأن ما يفعله ليس له قيمة ولن يؤثر على المحيط الخارجي، والمجتمع يفهم الاغتراب على أنه سوء تكيف للفرد يعرضه لأمراض نفسية جسيمة تترجم إلى انحرافات، كفقد الحس الاجتماعي والانتماء الوطني والسلبية واللامبالاة وما إلى ذلك (العقيلي، 2004، 11).

كما عرف (جديدي) الاغتراب الاجتماعي بأنه " شعور الفرد بعدم التفاعل بين ذاته وذوات آخرين، والبرود الاجتماعي، أي ضعف الروابط مع الآخرين وقلة أو ضعف الإحساس بالمودة والألفة الاجتماعية معهم، وينتج ذلك عن الرفض الاجتماعي الذي يعيش في ظله في افتقاد دائم للدفع العاطفي، وهو اغتراب عن المجتمع والشعور بالعزلة والهامشية والرفض والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي" (جديدي، 2012، 349).

يعرف الاغتراب الاجتماعي بأنه حالة اللاقدرة أو العجز التي يعانيها الإنسان عندما يفقد سيطرته على مخلوقاته ومنتجاته وممتلكاته فتوظف لصالح غيره بدلاً من أن يسيطر هو عليها لصالحه الخاص.

وهكذا عرف الفيلسوف الألماني هيجل الاغتراب الاجتماعي تلك الحالة التي هي نتاج نسيج معقد من علاقات محيطية، تتشكل تحت وطأة الشعور بالدونية والامتهان ويعرف أيضاً بأنها الحالة السيكوجتماعية التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله غريباً وبعيداً عن نواحي واقعه الاجتماعي (مكاوي، 2014، 24).

وعليه فالاغتراب الاجتماعي يعني شعور الفرد بالانفصال عن جانب أو أكثر من جوانب المجتمع، كالشعور بالانفصال عن الآخرين أو عن القيم والأعراف السائدة في المجتمع أو عن السلطة السياسية الحاكمة، بالإضافة إلى الإحساس بالألم والحسرة، أو التشاؤم واليأس، وما يرافقه أحياناً من سخط أو تمرد أو نقمة أو ثورة. (شاقور، 2015، 52)

وتعرفه شقير بأنه: شعور بهدم التفاعل بين ذات الفرد وذوات الآخرين ونقص المودة والألفة، وندرة التعاطف والمشاركة، وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين (عباس، 2016، 36).

وتعرفه بشرى عناد مبارك على أنه: عجز الفرد على أن يتواصل اجتماعياً مع عادات وتقاليد الثقافة التي يعيش فيها، فيكون ميالاً إلى العزلة عن الآخرين وفاقداً للقدرة على إدراك أحداث الحياة بصورة موضوعية وبعيدة عن الذاتية فضلاً عن شعوره بعدم جدوى الحياة. (مبارك، 2008، 363)

وتعرف الباحثة الاغتراب الاجتماعي على أنه: حالة اجتماعية نفسية تسيطر على الفرد وتجعله يشعر بانفصاله عن مجتمعه نتيجة عدم القدرة على التكيف مع الأوضاع السائدة فيه، حيث يظهر هذا الشعور في عدة مظاهر منها: فقدان المعايير والانعزال الاجتماعي وفقدان السيطرة واللامبالاة وعدم الانتماء وفقدان المعنى والرفض والسلبية.

2-2-أنواع الاغتراب الاجتماعي:

يميز جيفري بين ثلاث أنواع من الاغتراب الاجتماعي:

- 1- الاغتراب الفردي: ويقصد به ذلك الفرد المسلب والمعزول عن العلاقات والتفاعلات مع الآخرين ويوصف بالمريض اجتماعياً وهو لا يقبل بقيم المجتمع.
- 2- اغتراب الجماعة: التي تنتمي إليها الفرد مستلبة ومعزولة عن المجتمع والفرد الذي يتقمص هذه الجماعة يوصف على أنه "مغترب ثقافياً" أو "سيء اجتماعياً".
- 3- الاغتراب القانوني: هنا توجد نظرة مختلفة للقانون من طرف مختلف الجماعات الموجودة في المجتمع، المعاملة المختلفة للبيض والسود، أو للفقراء والأغنياء.

لقد أدمج جيفري العوامل النفسية والعوامل الاجتماعية في ظهور الاغتراب الاجتماعي ويرى أن الأفراد في هذا الوضع يتصرفون في آن واحد بالانطوائية واللامعيارية في تفاعلهم الاجتماعي، فالمغترب منطوي على نفسه ولا ينتمي لجماعة وهو يشعر بالنبذ وانعدام الأمن ويعاني من عدوانية شديدة، وكما ينعزل الفرد عن الجماعة تنعزل الجماعة عن المجتمع (بن عمارة، 2014، 52).

وتختلف الظروف والشروط التي يشعر معها الإنسان بالاغتراب ويمكن تحديد أهمها فيما يلي:

- أن المرء وطاقته الإنتاجية تصبح غريبة عنه بقدر ما تصبح ذاته خاضعة لسيطرة الآخرين.
- أن الاغتراب يحدث للفرد وللآخرين إذا ما سابر المرء مصلحته الذاتية دونما اهتمام بالاحتياجات والمصالح المشروعة للآخرين، حيث تصبح الحياة معهم إطار جماعة واجدة أمراً مستحيلاً.
- أن الاغتراب يحدث للإنسان عندما لا يتحقق له نوع من التضامن مع الآخرين من خلال المشاركة في مجموعة من القيم والمعتقدات والممارسات.
- أن الشخص قد يشعر بالاغتراب إن لم تكتمل فرديته من خلال رفض التوافق مع المؤسسات الثقافية والاجتماعية وتوقعات الآخرين.
- أن الاغتراب يحدث للإنسان عندما لا تتاح له الظروف الملائمة لتطوير شخصيته من خلال المشاركة في نشاط إنتاجي موجه ذاتياً يجسد ذاته (الصيادي، 2012، 17).

2-3- أبعاد الاغتراب الاجتماعي:

- العزلة الاجتماعية: Social isolation

هي تعبير عن المواقف الاجتماعية المثيرة للقلق عند الفرد، وعلى ذلك فقد يلجأ إلى الابتعاد عن المجتمع بقدر الإمكان لكي يخفف من حدة القلق، فالمجتمع بالنسبة للمنزل مليء بالعوامل المثيرة للاضطراب والتعاسة، ولذا فإنه يتجنب مصاحبة الناس، ويؤثر الوحدة والانفراد في جمع ألوان نشاطه، والشخص الذي يتخذ هذا الأسلوب عادة ما يكون قد تكرر فشله في المواقف الاجتماعية، أي أنه وجد في تعامله مع المجتمع صداً وإحباطاً مستمرين، كما أنه لم ينجح في الأساليب الإيجابية التي حاول أن يستخدمها ليعيد التوافق بينه وبين المجتمع. (خليفة، 2003، 40).

وينظر إلى العزلة الاجتماعية عموماً على أنها حالة موضوعية أي يكون للفرد فيها الحد الأدنى من الاتصال مع الآخرين. وعموماً هي انخفاض في مستوى الاندماج في الحياة الاجتماعية. وتقاس عادة بعدد الاتصالات وشكلها ومدتها بين الأفراد والبيئة الاجتماعية والشبكات الاجتماعية للأفراد. (البطل، 2011، 50).

- فقدان السيطرة أو العجز: Powerlessness

يقصد به شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف التي يواجهها، كما أنه لا يستطيع أن يتخذ قراراته أو يقرر مصيره، إرادته ومصيره ليسا بيديه تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية مثل القدر والحظ. ومن ثم يشعر بالإحباط والعجز عن تحقيق ذاته. ويدل هذا البعد على أن الشخص يضع قيمة عالية لأهدافه وفي الوقت نفسه لديه توقعات منخفضة لتحقيقها. (بن عمار، 2013، 55).

وهو أيضاً شعور الفرد بأنه لا حول له ولا قوة، ونقص قدرته على السيطرة على سلوكه وعلى التحكم أو التأثير على مجربات الأمور الخاصة به مع شعور بأنه مقهور الإرادة والاختيار ومسلوب منهما، وعاجز عن تحديد النتائج التي قد تنشأ نتيجة لهذه الأحداث. (آل سعود، 2014، 11).

- فقدان المعنى أو اللامعنى: Meaning lessness

إحساس الفرد أن الحياة لا معنى لها وأنها خالية من الأهداف التي تستحق أن تحيا وأن نسعى من أجلها، وأن كل ما يحيط به من وقائع وأحداث فقد دلالاته ومعنوياته، ومنه عدم ليقين ولا يستطيع الفرد تحديد معنى لما يقوم به وما يتخذه من قرارات، حينما تكون المستويات الدنيا المطلوبة من الوضوح في اتخاذ القرارات غير متوفرة، فيسير الفرد وفق منطق غير مفهوم وغير معقول، وبالتالي يفقد واقعيته ويحيا باللامبالاة. (خليفة، 2003، 37).

- فقدان المعايير أو اللامعيارية: Norm lessness

يشير هذا البعد إلى حالة من تضارب القيم أو غيابها تسود المجتمع، بحيث يشعر الفرد معها بغياب الضوابط الاجتماعية التي توجه سلوكه وتساعد في تحقيق أهدافه على نحو يستحسنه المجتمع ويقره. ولذلك يفقد الفرد ثقته في المجتمع والقيم السائدة فيه، حيث تنتشر الضوابط اللاأخلاقية لتحقيق الأهداف، وتصبح الغاية هي التي تبرر الوسيلة وليس القواعد والقيم الاجتماعية. فاللامعيارية تنشأ أساساً عن تضارب القيم وتعارضها، ووجود قيم وضوابط كثيرة ومتعارضة يعترف بها المجتمع، غير أن أيها منها ليست له صفة الإلزام لجميع الأفراد للسلوك وفقاً لها ومراعاتها. (أبو الهدى، 2011، 34).

- عدم الانتماء: Non committed

عدم الانتماء ظاهرة نفسية، تعبر عن حالة من حالات الحياد العاطفي بالنسبة للشخص الآخر أو بالنسبة للآخرين أو بالنسبة للمجتمع، وهو حالة من الركود مبعثها عدم وجود رغبة أو دافع أو تطلع، وشعور بالغربة، وفقدان القدرة على التفاعل، بحيث يصاب الفرد بشعور غريب، يجعله لا نفع منه ولا ضرر، ويحوله شعوره هذا إلى شيء يتحرك، تتحكم في مقدراته أيد غريبة عنه، لا يعلم تأويلها ولا توجد لديه القدرة على فهم كنهها. (خليفة، 2003، 40).

فعدم الانتماء إذا تعبير عن غياب الدافع عن أداء فعل معين، وفقدان الحماس والرغبة في تحقيق التطلعات والإنجازات. فهي حالة تتساوى فيها كل الأمور، بحيث يوضع الإنسان في أي مكان، ويفعل أي شيء كان لأنه انفصل عن ماضيه وحاضره، ولم يعد يهتم بمستقبله، مع رفضه الواقع وعدم الاكتراث بالاهتمامات الخاصة والعامة.

- اغتراب الذات: Self,Estrangement

ويشير إلى انفصال الفرد عن ذاته لعدم قدرته على إيجاد الأنشطة المعززة ذاتياً، وشعور الفرد بأن قدرته عبارة عن وسيلة أو أداة ويعبر الفرد عن ذلك بعدم الانتماء واللامبالاة وعليه فإن عدم الانتماء من المؤشرات على الاغتراب عن الذات، حيث تشير اللامبالاة إلى عدم الاهتمام بمجريات الحياة الاجتماعية، والعزوف عن المشاركة في النشاطات الاجتماعية (بن عمارة، 2010، 46).

ويقصد كذلك بأنه فقدان الاتصال بين الذات الواعية للفرد والذات الفعلية ويتضح ذلك في صورة السلوك اللاواعي والإحساس بالفراغ والملل والفتور وشعور الفرد بأن وجوده غير حقيقي، حيث يشعر الفرد أن ذاته غير واقعية، كما يعاني إحساساً متزايداً بالبعد عن الحياة والشعور بالضياع (آل سعود، 2014، 13).

2-4- خصائص الشخصية الاغترابية:

يتفق علماء النفس والاجتماع أن للمغتربين ثلاث خصائص وهي:

-المنغزلون Reteaters: وهي المنسحبون والذين يفضلون الابتعاد ويتجنبون المواجهة ولهم في ذلك أساليبهم، وهي شخصية اغترابية انسحابية وهم يعزفوه على الضلوع بالأدوار الاجتماعية ومن أعراضها فتور الهمة وقلة الحماسة وضالة الفعالية ونجدهم يعترفون بأن المواقف الاجتماعية أصعب من مقدرتهم ويستبدلونهم بمواقف أخرى وهم لا يملكون قدرة حل الصراعات.

-المطيعون Compliers: وهم يميلون إلى طاعة ما ترضاه الجماعة بغض النظر عن قناعاتهم الشخصية، وهم مجاملون ومسايرون ويبحثون عن المكانة، ويطلق عليهم بالشخصية الاغترابية الانغلاقية حيث يتميز الشخص بالتمركز حول ذاته وخبراته وأهدافه واهتماماته ومصالحه ويكون الأنا عندهم بؤرة عالمهم وموجه سلوكهم وليس الأنا الأعلى.

-الفاعلون Activity: هم الذين يواجهون المواقف الاغترابية بقصد العمل على تغيير المواقف أما بالمعارضة أو الاحتجاج أو بالتمرد ويطلق عليهم أيضاً بالشخصية الاغترابية الرفضية، ويتصف أصحابها بالمقاومة وتجاهل القواعد والقوانين الاجتماعية، وهم يحدثون اضطرابات للآخرين رافضين أهداف وإجراءات الجماعة (بن عمارة، 2013، 75).

2-5- نظريات الاغتراب الاجتماعي:

2-5-1- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد بأن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة من حيث أن الحضارة التي أوجدت الفرد باءت متعاكسة ومتعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو إليه. فالاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات وضوابط المدينة أو الحضارة، حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعقيدات مختلفة، وبالتالي هذا ما يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآلية دفاعية تلجأ إليها (الأنا) كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد وأحلامه وبين التقاليد المجتمع وضوابطه، ومن الطبيعي أن يكون هذا حلاً وهنا تلجأ إليه (الأنا)، مما قد يؤدي بالتالي إلى مزيد من الشعور بالقلق والاضطراب. لذا فإن فرويد يعتقد بأن الحضارة قامت على حساب مبدأ اللذة ولم تقدم للإنسان سوى الاغتراب.

2-7-2- نظرية المجال:

أساس هذه النظرية هو شخصية الفرد، لذلك فإن اهتمامها ينصب في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية توجه الاهتمام بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة

بالاضطراب والمسببة له، وكذلك على الحيز الحياتي الخاص بالعميل في زمن حدوث الاضطراب بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصياً وبيئياً، مثل الإحباطات والعوائق المادية (محمد وعمر، 2017، 698-699). ويرى زهران بأن الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصحبها من إقدام وهجوم غاضب أو أحجام وتقهر خائف وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجاً من عوامل داخلية فقط، بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل (سعيد، 2016، 73).

2-5-3- نظرية أزمة الهوية لأريك أريكسون:

تقوم على فكرة تطور الأنا كنقيض لتشتت الأنا، وتعني موقف الفرد الواضح تجاه العالم وفهمه الواضح لدوره، لكن ذلك صعباً للغاية في عالم سريع التغير اجتماعياً من وجهة نظر أريكسون، حيث الفجوة بين الأجيال والتي جل أدوارهم المتوقعة مختلفة، ويكون الاغتراب هو تشتت الأنا الناتج عن عدم القدرة على صياغة وتطوير وجهة نظر متماسكة نحو العالم وموقف الفرد منه (سنان، 2003، 19). فالشباب لا يوجدون في الشروط عينها التي أحاطت بأبائهم وهم لا يعيشون الحالات نفسها التي عاشها آبائهم. فكل جيل إدراكه الخاص للمجتمع ولنماذجه الثقافية ولنظامه الثقافي، بالإضافة إلى ذلك كله، فإن الشباب يعيشون ذلك التباين الذي يوجد بين المعايير الاجتماعية التي يتبناها آبائهم وبين الممارسات الحقيقة التي يؤديها هؤلاء الآباء (الحمادي، 2013).

2-5-4- النظرية السلوكية:

تفسر النظرية السلوكية المشكلات السلوكية بأنها أنماط في الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفردة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير المرغوبة، والفرد وفقاً لهذه النظرية يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج بين الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم بدلاً من ذلك يفقد تواصله مع ذاته (نعيسة، 2012، 128). حاولت هذه النظريات تفسير الجانب السلبي من الاغتراب، فقد بينت كل منها كيفية حدوث الشعور بالاغتراب، حيث ركز أصحاب التحليل النفسي على الصراع بين الذات وضوابط المدينة أو الحضارة هو المسبب لحدوث الاغتراب. في حين ترى نظرية أزمة الهوية لأريكسون أن الفرد يتعرض للاغتراب بسبب تباين الثقافات والبيئات في المجتمع الذي يحدث فجوة بين الأجيال يمنح عنها عدم وضوح الدور للفرد. أما نظرية المجال فتري أن العوامل البيئية والداخلية هي التي تؤدي إلى الاغتراب، في حين تؤكد النظرية السلوكية أن الفرد يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع للآخرين ويستمتع لهم بغير رأي أو فكر ولكن فقط حتى لا يفقد التواصل معهم وبدلاً من ذلك يفقد تواصله مع ذاته.

المحور الثالث: الفيس بوك (Facebook):

التطورات العلمية الحديثة التي عرفها الإنسان انعكست ايجابياً حتى على عملية الاتصال، حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل الحديثة التي أصبح يعتمد عليها الإنسان في عملية التواصل وذلك من خلال ظهور العالم الأزرق أو ما يعرف بالفيس بوك وهذا من أجل تبادل المعارف والمعلومات ومختلف الأنشطة التي يقوم بها الإنسان بطريقة سهلة.

وفي هذا الصدد سنتناول في هذا المحور: مفهوم الفيس بوك، دوافع استخدامه، أسباب استخدامه، وتأثيراته.

3-1- مفهوم الفيس بوك:

عرفه قاموس الإعلام والاتصال (dictionary of media and communication) بأنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي، أسس عام (2004)، ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص فيما بعد (Marcel Danesi, 2009,) (117)

وعلى الرغم من أن موقع الفيس بوك بدأ بسيطاً إلا أنه اليوم أصبح من أكثر المواقع الإلكترونية زيارة. فالفيس بوك هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي هدفه الأول هو ضمان التواصل الاجتماعي بين الفرد، مجاني الانتساب، يقدم الكثير من الخدمات لتجسيد هدف التواصل بين الأفراد، وذلك من خلال الدردشة، التعليقات، الإعجاب، الإعلان، النشر والتعبير عن النفس. ... الخ.

3-2- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

-المشاكل الأسرية: تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حين توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاده لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي يظهر مثلاً في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

-الفراغ: حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه لمستخدميها يجعلها أحد وسائل ملء الفراغ، وبالتالي تصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم.

-البطالة: تعتبر من أهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الفرد والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية (حديد ومميش، 2017).

- الفضول: تشكل هذه المواقع عالماً افتراضياً مليئاً بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجريبها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فهي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر.

- **التعارف وتكوين الصداقات:** سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات، حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية، فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع ومن مجتمعات أخرى مختلفة بين الجنسين أو بين أفراد الجنس الواحد.

- **التسويق أو البحث عن وظائف:** تعتبر أداة تسويقية قوية وفعالة لانخفاض تكاليفها وسهولة الاشتراك فيها والاتصال بها، كما تتمتع بسهولة ربط الأعمال بالعملاء وربط أصحاب العمل بطلابيه، وانتشار المعلومة واستثمارها. كما أصبحت وسيلة للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكد إن.

كما أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم وتوسيع المعارف والمهارات الشخصية والحياتية، ومناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية والتنفيس عن الذات، بالإضافة إلى غير ذلك من الأسباب (إبراهيم، 2017، 87).

3-3-أسباب إدمان المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي:

من بين جملة العوامل التي تؤدي إلى إدمان المراهقين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف التطور التكنولوجي وحتمية الاستخدام التي تم الإشارة إليها مسبقاً يمكن تحديد ما يلي:

علاقة المراهق بالأسرة:

حيث يعاني المراهق مشاكل على مستوى الأسرة سواء مع الوالدين أو مع الإخوة وغالباً ما تتدرج مشكلته مع والديه ضمن ما يسمى بصراع الأجيال واختلاف وجهات النظر خاصة إذا كان الأولياء أميين أو مستوى الثقافي والتعليمي لديهم منخفض، وبذلك عدم تفهم الأسرة للمراهق ولمواقع التواصل الاجتماعي وعدم إدراك سلبيات وإيجابيات هذه المواقع وما تقدمه من مقبول ومحذور.

علاقة المراهق بالمدرسة:

أصبحت علاقة المراهق بالمؤسسة التربوية اليوم مختلفة كلياً على ما كانت عليه سابقاً، فنجد في عصرنا الحالي لم يمنع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حتى في المؤسسات التربوية حيث نجد أغلب المراهقين اليوم يمتلكون أجهزة هواتف محمولة ذكية وتوفر شريحة الإنترنت للأغلبية منهم وبذلك سهولة الاتصال بالإنترنت حتى داخل الصف الدراسي، في ظل غياب الدور الفعال للأستاذ وللطاقم الإداري وفي ظل غياب الرقابة التربوية، الذي من المفروض يمنع استخدام الهاتف المحمول داخل المؤسسة التربوية، بالإضافة إلى طبيعة المشاكل التي يعاني منها المراهق في المؤسسة التربوية سواء من الأساتذة أو من البرامج التدريسية أو من زملاء أو من الإدارة، فقد تكون علاقة إيجابية مثمرة، وقد تكون علاقة سلبية من جهة أخرى.

علاقة المراهق بالمجتمع:

من المعروف أن مختلف مؤسسات المجتمع تسعى إلى تنشئة المراهق تنشئة بناءة وهادفة وإدماجه في المجتمع، ذلك أن المجتمع هو الذي يحضن المراهق عن طريق التواصل والعطاء المتبادل، فشباب اليوم أصبح لا يتابع وسائل الإعلام المختلفة من تلفاز وسينما وصحافة وغيرها أكثر من استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي نظراً لتوفر مختلف الأخبار والأحداث الجديدة على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، فالיום بإمكاننا الاطلاع على أفلام ومسلسلات لم تبت بعد في جهاز التلفزيون وذلك بفضل التطور التكنولوجي الهائل، خاصة في ظل غياب مرافق الترفيه والتسلية، وبذلك الافتتاح على العديد من المواضيع والتجارب المجتمعية والخوض فيه بإيجابياتها وسلبياتها، وهذا يعود إلى طبيعة المراهق نفسه (حمدوي، 2015، 56-62).

3-4-تأثيرات موقع الفيس بوك على المراهقين:

إن موقع الفيس بوك كأى تقنية تكنولوجية حديثة يحمل في طياته تأثيرات قد تكون إيجابية أو سلبية حسب دوافع استخدامها من الفرد لتمس العديد من الجوانب منها ما يلي:

1-التأثيرات الإيجابية:

-**التنفيس العاطفي:** حيث يطلق الأفراد العنان لانفعالاتهم، ويعبرون بحرية عن مشاعرهم، ويبوحون بكل ما كانوا يخفونه ويتسترون عليه.

-**اكتشاف الذات:** بمعنى البحث عن كيفية رد فعل الآخرين خاصة عند الإناث، وكيف يظهرن في عيون الناس، وهذا بفضل السرية التي يتميز بها استعمال الإنترنت، مما يدفع المستعملين إلى الكشف عن بعض مظاهر ذواتهم، لأن عواقب هذا الكشف منعدمة أو محدودة،

-**التعويض الاجتماعي:** أي تجاوز الخجل ونقائص الشخصية على العموم، وبصفة خاصة عند الإناث والمنطويين نفسياً (العيفة، 2014، 294).

-**الإحساس بالسعادة:** حسب كل من "kim & Lee" أن عدد الأصدقاء في الفيس بوك مرتبط بالإحساس بالراحة النفسية والسعادة خاصة، وأن لهم فائدة غير مباشرة على الصحة النفسية من خلال زيادة الدعم الاجتماعي، والحد من الإحساس بالإجهاد والتوتر (Robin L. Nabi et al, 2013, 722).

-**التشارك الاجتماعي:** من مميزات الموقع أنه يرى في التشارك الاجتماعي وظيفة أساسية للتواصل، والمساندة الاجتماعية، والنفسية لتعزيز قدرة الفرد على مواجهة المشكلات من خلال تبادل التجارب والنصح من الآخرين، والهروب من مشكلات الواقع، والتنفيس عن العواطف، وتجنب العزلة مع تأكيد الذات (أبو العينين، 2012، 19).

بالنسبة للجانب الدراسي: إن الاهتمام بموقع الفيس بوك بالنسبة للطلبة ازداد بشكل كبير في السنوات الأخيرة، حيث أن المستخدمون يقضون وقتاً طويلاً على الموقع، خاصة كلما كان لديهم فراغ حتى بين

الحصص في الجامعة يتوجهون إلى قاعات الإنترنت المتواجدة على مستوى كلياتهم، ويرون أن الموقع يلبي احتياجاتهم واشباكاتهم، وأن أغلبية المستخدمين يدعون أصدقائهم لاستخدامه كوسيلة للتواصل معهم من أجل الدردشة، والتحدث عن الدروس والمحاضرات اليومية، ومناقشة المناهج التي يدرسونها، والتحدث في مواضيع اجتماعية أخرى، ومن الملاحظ أيضاً أن الطلبة يدخلون في مجموعات للمذاكرة والمراجعة خصوصاً مع اقتراب موعد الامتحانات، وإبداء التوقعات ومساعدة بعضهم البعض على الإيضاح وتقديم المعلومات والدروس (الأزهر وبركات، 2012، 105).

2-التأثيرات السلبية:

تعمل شبكة الفيس بوك على إعادة تكوين الذات، وتغييرها بالانضمام إلى مختلف المجموعات والتعرف على الأصدقاء، وبالتالي استيراد الثقافات من كافة أنحاء العالم، فهذه الشبكة تحمل عدة قيم منها الإيجابي الداعم ومنها السلبي.

-أثره على القيم الدينية:

يتواجد على الفيس بوك صفحات عدة تعمل جاهدة على ترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية والدينية في عقول الأفراد، وبالعكس هناك ما يهدف إلى غرس الرذيلة والفاحشة، وتهديم قيم الفرد والمجتمع، بالإضافة إلى عدم وجود موانع أو حدود للممنوعات الثقافية كالمجموعات الإباحية والقمار والتحريض.... الخ ففي هذا السياق نجد دراسة داليا الشيمي بعنوان: "الفيس بوك بين الحملات الدينية والصور الجنسية" في المرحلة العمرية بين 19-34 رصدت وجود نسبة تزيد عن 87% من الشباب يرسلون دعوات دينية لأصدقائهم، وذلك لجمع توقيعات ضد الصفحات المسيئة للرسول "ص" وأن 64% من نسب هؤلاء يضعون روابط لأموال جنسية، وصور مثيرة، وبالتالي أوضحت الدراسة أن هذه النتائج تبرز فيها ثقافة انعزال الشباب عن الأفكار والسلوكيات التي يدعون لها بالتعامل مع الأمور بشعار " هذه نقرة وهذه نقرة" (هماش، 2012، 77-78).

-أثره على الجانب النفسي:

سرعان ما تحول موقع الفيس بوك إلى إدمان يستنزف وقت الناس بشكل لا يصدق، ويقوم بتشجيع عادات سيئة مثل الفضول، مراقبة حياة الآخرين، التلصص على قوائم أصدقائهم، والتفرج على صورهم (ناصر، 2009، 85).

كما يلجأ بعض المراهقين إلى تغيير هويته للتعامل مع عدة أشخاص، ويستخدم شخصية مستعارة، لكي يتعرف على نظرة الناس، ورأيهم عن تلك الشخصية التي قدمها لهم، وبالتالي فهو يحاول أن يكتشف مختلف الشخصيات، من خلال لعب أدوار مختلفة، فالعوالم الافتراضية تفسح المجال للفرد أن يضع هويته موضع استكشاف وتجريب، كما يسميه تومبسن "Thompson" مجتمعات كشف الذات. وفي هذا الإطار يشير إلى أن المراهقين الأكبر سناً يستعملون الإنترنت في غالب الأحيان من أجل الاتصال بشبكتهم الشخصية القائمة،

بينما المراهقون الأقل سناً يستعملون الإنترنت من أجل الاتصال بالغرباء ويلعبون بهوياتهم، بمعنى أنهم قد يؤدون أدوار هويات متعددة أثناء التفاعل مع الآخر (العيفة، 2014، 294).

إن قضاء وقت طويل على موقع الفيس بوك يؤدي إلى عزل المراهقين عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في فعاليات المجتمع، وفقد مهارة التواصل المباشر.

من بين التأثيرات السلبية التي يواجهها الفرد عند استخدامه للفيس بوك هو شكل الخصوصية مما قد يسبب له الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية، وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية فملف المستخدم يحتوي على جميع معلوماته الشخصية، إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل وصور قد تستغل بغرض الإساءة والتشهير (فضل الله، 2010، 25).

إن الأشخاص جراء تكوينهم لصدقات افتراضية ومجموعات تواصلية تجعلهم يعيشون نوعاً من الانفصال بين الواقع والافتراضي، أي بين الحقيقي والرمزي، وهذا ما قد يخلق نوع من الاكتئاب والقلق والأزمات النفسية للأفراد. في هذا الصدد قدمت دراسة بجامعة "ايدن بورغ نايبير" وهي من أهم الدراسات عن الصداقة في الفيس بوك أثبتت أن وجود عدداً كبيراً من الأصدقاء لدى مستخدمي الشبكة الاجتماعية الفيس بوك قد يجعلهم متوترين، وفي حالة قلق دائم، حيث أن 32% من المستخدمين يشعرون بالذنب وعدم الارتياح عند رفض طلبات الصداقة، بينما 63% يعتمدون إلى تأجيل هذه الطلبات و10% يكرهون الحصول على طلبات صداقة من الآخرين، وأضافت الدراسة أن الأشخاص الذين يمتلكون عدداً كبيراً من الأصدقاء والذين يمضون معظم وقتهم على صفحات الموقع، معرضون بشكل كبير للضغط النفسي، كما أن العديد من المستخدمين يخشون ترك صفحات الموقع خوفاً من أن تفوتهم بعض المعلومات الاجتماعية، بالإضافة إلى خوفهم من أن يظن بهم أنهم يهينون أصدقائهم (هماش، 2012، 78-79).

-أثره على الجانب الاجتماعي:

يعبر الفيس بوك أحد أسباب تدهور العلاقات الأسرية، فأسهم في إفساد الإحساس الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فقد قرب ما هو بعيد وأبعد القريب، كما فرض حول من يستخدمها نوعاً من العزلة والوحدة والانقطاع عن الحياة العامة والاجتماعية.

إن الفيس بوك بمثابة مؤسسة اجتماعية، ويعتبر من أدوات التنشئة الاجتماعية المعاصرة فتنشئة الفرد اجتماعياً بهذه الطريقة، قد يتعارض وقيم وأسس هذا المجتمع، فالفرد ينعزل عن التفاعل الاجتماعي، ويدمن عليها وينخرط في مجتمعات افتراضية، ربما تتعارض وعاداته وتقاليده وفكره ودينه وينشأ منعزلاً مكتسباً لقيم افتراضية قد تتعارض مع واقعه الحقيقي، وهذا يعود بالسلب على الأسرة والمجتمع بصفة عامة، كما يساهم بطريقة غير مباشرة في تحقيق الانسجام والترابط الاجتماعي، وذلك من خلال تلاقي الأفراد والأصدقاء على الشبكة، والاطلاع على أخبار بعضهم البعض، وتبادل التهاني في المناسبات الشخصية أو الدينية أو الوطنية، وفي المقابل قد تتقلب بالسلب على المجتمع إذا استخدمها الفرد بطريقة عشوائية غير

منتظمة وبتفريط كبير، حيث تصبح وسيلة من وسائل إضعاف النسيج الاتصالي الاجتماعي سواء على مستوى الأسرة أو على مستوى المجتمع (هماش، 2012، 80).

-أثره على الجانب الثقافي:

من بين التأثيرات السلبية لموقع الفيس بوك نجد ظهور لغة جديدة بين الشباب تتميز هذه اللغة بأنها مصطلحات خاصة، ويستخدم الشباب العربي في محادثاتهم عبر الإنترنت مصطلحات تهدد مصير اللغة العربية تحولت رموز وأرقام مثل الحاء "7" الهمزة "2" والعين "3" والحاء "5" والقاف "9". إذا كان الفيس بوك بمثابة فرصة لتوسيع الثقافة والاطلاع، فهو في المقابل يقلص الإنتاج الثقافي المحلي، ويوسع الإنتاج العالمي خاصة في ظل ما يسمى بالعولمة الالكترونية، وانتقاء الحواجز والحدود الثقافية والجغرافية، وهذا ينعكس بالسلب على المجتمع والفرد وقد يصبح الفرد كأداة تهديم لا بناء من خلال الاطلاع على الثقافات العالمية، وعدم تمييز النافع من الضار، وعدم المشاركة في تنمية الثقافة المحلية، وتوسيع الرؤية حولها (هماش، 2012، 82).

وخلاصة ذلك نالت تكنولوجيا الإعلام والاتصال وفي مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة في عالمنا المعاصر، حيث باتت متعددة ومتنوعة الاستخدامات للأفراد مع اختلاف خصائصهم، ولا يمكن إنكار ما لهذه المواقع من مميزات وإيجابيات سهلت الحياة وربطت العالم على شكل مدينة واحدة وفتحت آفاق للجميع، لكن جاءت جملة من التغيرات الاجتماعية والثقافية وحتى النفسية والاقتصادية مع بروز تلك المواقع، فوجهت المهتمين في هذا المجال إلى دراسة علاقتها مع مختلف المتغيرات الاجتماعية والثقافية والنفسية، من أجل تشخيص واقعها أو تحديد علاقتها بمختلف الظواهر.

المحور الرابع: المراهقة (Adolescence):

المراهقة مرحلة من المراحل الأساسية في حياة الإنسان وأصعبها لكونها تشمل عدة تغيرات عقلية وجسمية إذ تنفرد بخاصية النمو السريع غير المنظم وقلة التوافق العضلي العصبي بالإضافة إلى النمو الانفعالي والتخيل وتعرف على أنها فترة العواطف، والتوتر والشدة وتكتنفها الأوهام النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع، والقلق وصعوبة التوافق. وفي هذا المحور سنتطرق إلى: تعريف المراهقة، أقسام المراهقة، خصائص المراهقة (المتوسطة والمتأخرة).

4-1-تعريف المراهقة:

هي فترة النمو التي تبدأ بالبلوغ (10-12) وتنتهي بالنضج الفسيولوجي (حوالي 19 عاماً)، ويختلف العمر الدقيق باختلاف الأفراد. وتحدث تغيرات كبيرة في هذه المرحلة بمعدلات متفاوتة في الخصائص الجسدية، والخصائص الجنسية، والاهتمام الجنسي، مما يؤدي إلى آثار كبيرة على صورة الجسد، ومفهوم احترام الذات، كما تحدث تطورات معرفية واجتماعية كبرى يزيد المراهقون أيضاً من تركيز أقرانهم ومشاركته في الأنشطة ذات الصلة بالأقران، ويضعون مزيداً من التركيز على القبول الاجتماعي، ويسعون إلى مزيد من الاستقلال والاستقلالية عن الوالدين (VandenBos, 2015, 23).

4-2-أقسام المراهقة:

يذهب الباحثون والعلماء إلى تقسيم مرحلة المراهقة إلى ثلاثة أقسام لتسهيل مجال الدراسة والبحث، ولضبط كل التغيرات والمظاهر النفسية السلوكية التي تحدث في هذه الفترة فيما يلي أقسامها:

1-المراهقة المبكرة (12-14) سنة:

تمتد منذ بدأ النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حوالي سنة إلى سنتين بعد البلوغ عند استقرار التغيرات البيولوجية الجديدة عند الفرد، وفي هذه المرحلة المبكرة يسعى المراهق إلى الاستقلال ويرغب في التخلص من القيود والتسلطات التي تحيط به ويستيقظ لديه إحساس بذاته وكذلك التفطن الجنسي.

2-المراهقة المتوسطة (15-17) سنة:

تسمى كذلك بالمرحلة الثانوية وما يميز هذه المرحلة سرعة النمو الجنسي نسبياً في المرحلة وتزداد التغيرات الجسمية والفيزيولوجية واهتمام المراهق بمظهره وقوة جسمه وحب ذاته.

3-المراهقة المتأخرة (18-21) سنة:

يطلق عليها مرحلة الشباب حيث أنها تعتبر مرحلة اتخاذ القرارات التي تتخذ فيها اختيار مهنة المستقبل وكذلك اختيار الزوج وتنبور بعض العواطف مثل: الاعتناء بالمظهر الخارجي والبحث عن المكانة الاجتماعية. (عبد الجبار، 1989، 40).

4-3-خصائص المراهقة المتوسطة (15-17):

يؤدي الانتقال من المدرسة الإعدادية إلى المدرسة الثانوية في أول هذه المرحلة إلى إطراد الشعور بالنضج والاستقلال.

32-النمو الجسمي:

تتباطأ سرعة النمو الجسمي نسبياً عن المرحلة السابقة، ويزداد الطول عند كل من الجنسين، ويزداد الوزن وتزداد الحواس دقة ورهافة كاللمس والذوق والسمع، وتتحسن الحالة الصحية للمراهق، ويزداد الطول بدرجة أوضح عند البنين إذ يلحقون بالبنات ويسبقونهن، وتصل البنات لأقصى الطول في نهاية هذه المرحلة، في حين يستمر الطول عند البنين حتى سن 17-19 سنة، ويزداد الوزن بدرجة أوضح عند البنين منه عند البنات حيث يلحقون بهنّ ويسبقونهنّ، ويتفوق البنين على البنات في القوة الجسمية، ويهتم المراهق بصورة الذات الجسمية ويكون شديد الحساسية تجاه نقد الآخرين حول التغيرات الجسمية الملحوظة سريعة التطور. ويهتم المراهق بمظهره الجسمي وقوة عضلاته وصحته الجسمية ومهاراته الحركية. (زهران، 1986، 326)

2-النمو الفسيولوجي:

في هذه المرحلة يقل عدد ساعات النمو عن ذي قبل ويثبت عند حوالي 8 ساعات ليلاً، وتزداد الشهية والإقبال على الأكل ويرتفع ضغط الدم تدريجياً، وينخفض معدل النبض قليلاً عن ذي قبل، وتتنخفض نسبة استهلاك الجسم للأوكسجين (زهران، 1986، 327).

32-النمو الحركي:

تتميز هذه المرحلة بالزيادة في النمو الجسمي للمراهق ما يؤدي بالضرورة إلى الزيادة في القوة والقدرة على الحركة وممارسة العديد من النشاطات البدنية والرياضية، إلا أن حركات المراهق تكون غير دقيقة، لذلك يطلق على هذه المرحلة "مرحلة الارتباك" إذ كثيراً ما يتعثر المراهق ويخطئ في أدائه الحركي، نظراً للنمو السريع الذي يجعل العضلات غير متناسقة إضافة إلى بعض العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر في المراهق، ويختل نشاطه الحركي، فالنمو الحركي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالنمو الاجتماعي (الزغبى، 2001، 365)

32-النمو العقلي:

تتسم فترة المراهقة بالتطور الفكري والعقلي، ويرى ترمان (1916) أن التغيرات في النمو الجسمي والفيزيولوجي في مرحلة المراهقة تقتصر بالتغيرات في النمو العقلي، فالقدرة العقلية لا تستمر طوال الحياة لكنها تصل إلى ذروتها في السادسة عشرة تقريباً، ثم تأخذ بالانخفاض التدريجي. كما بين كل من الباحث " بالتر (1973) وكذلك شي (1974) أن الذكاء لا ينخفض مع التقدم في العمر الزمني لكنه قد يتحسن ويستمر في الازدياد خلال سن النضج (السيد، 1977، 345).

32-النمو الانفعالي:

تتصف انفعالات هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة متناقضة وغير متحكم بها، وغير منطقية، ولكنها تتحسن باستمرار بمرور عام بعد آخر إلى أن تتجه نحو الثبات. وتتطور مشاعر الحب الذي عادة ما يكون أقوى من المعتاد، ولكنه في الوقت ذاته يتصف بعدم الاستقرار والتنقل من محبوب لآخر. ويكون الخيال خصباً يكشف كثيراً من جوانب الحياة الانفعالية للمراهق، ففي عالم الخيال يتخطى حدود الزمان والمكان، ويحل مشكلاته ويحقق رغباته. ويأتي خجل المراهق في النمو المفرط للضمير الذاتي من ناحية، ومن الارتباك من ناحية أخرى، فهو يخاف من الفشل أو عدم اللياقة، أو وجوده بين من هم أكثر مهارة منه (الشيخ والعاسمي، 2011، 132).

32-النمو الاجتماعي:

تتضح الرغبة الأكيدة في تأكيد الذات مع الميل إلى المسايرة الجماعية، ويلاحظ أن تحقيق الذات المتزايد يحدث من خلال تنمية الإحساس بالألفة والمودة، ويظهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية "أي محاولة فهم المشكلات الاجتماعية والسياسة العامة ومناقشتها والتعاون مع الزملاء والتشاور فيما بينهم واحترام آرائهم وبذل الجهد في سبيلهم واحترام الواجبات الاجتماعية، كما يظهر الميل إلى مساعدة الآخرين والعمل في سبيل الآخرين وعمل الخير، ونلاحظ أن المشاركة الوجدانية تصل إلى قمته بين الأصدقاء من المراهقين.

يبدأ الاهتمام باختيار الأصدقاء والميل إلى الانضمام إلى جماعات مختلطة من الجنسين، ويحدث تغيير كبير للأصدقاء بقصد الوصول إلى أفضل وسط اجتماعي. فيزداد ولاء المراهق لجماعة الأصدقاء وتمسكه بالصحة بدرجة ملحوظة، ولا يرضى المراهق أن توجه إليه الأوامر والنواهي والنصائح أمام رفاقه، ويكثر المراهقون الكلام عن المدرسة والنشاط والمواعيد والمطامح والرياضة والموسيقى والرحلات والحياة أو أي شيء يهتمون به، ويلاحظ الميل إلى الزعامة الاجتماعية والعقلية والرياضية والانفعالية والاجتماعية التي تجعل أقرانه يختارونه كقائد لهم في تفاعلهم الاجتماعي، كما يميل المراهق إلى تقييم التقاليد القائمة في ضوء المشاعر والخبرات الشخصية. ويزداد الوعي الاجتماعي والميل إلى النقد والرغبة في الإصلاح الاجتماعي وتغيير مجرى الأمور (زهران، 1986، 357).

32-النمو الجنسي:

يمثل النمو الجنسي الغيري للمراهق ساحة تلهو بها العوامل المهمة كلها التي تؤثر في الوجود الإنساني. فالجنس يرتبط بكل مظاهر جهود الفرد واتجاهاته نحو الآخرين وعلاقته بهم، وتلتقي في النمو الجنسي الغيري التأثيرات الحيوية، والنفسية، والخلقية كلها التي تعمل على تشكيل حياة المراهق، كما يلتقي فيه الحاضر بالماضي البعيد الممتد إلى مطالع الطفولة المبكرة (مخول، 2017، 303).

4-4-خصائص المراهقة المتأخرة (18-21):

هذه هي مرحلة التعليم العالي، والمرحلة التي تسبق مباشرة تحمل مسؤولية حياة الرشد، ويطلق بعضهم عليها اسم "مرحلة الشباب"

32-النمو الجسمي:

يتم النضج الهيكلي في نهاية هذه المرحلة، ويزداد الطول زيادة طفيفة عند كلٍّ من الجنسين، ويكون البنون أطول من البنات بشكل واضح، ويزداد الوزن عند كلٍّ من الجنسين مع وضوحه بدرجة أكبر عند البنين، ويظل البنون أثقل وزناً من البنات فيما بعد، وتتعدل نسب الوجه وتستقر ملامح وجه الراشد، وتكتمل الأسنان الدائمة ويظهر ما يعرف بـ "أضراس العقل" ويتم النضج الجسمي في نهاية هذه المرحلة (زهران، 1986، 362).

2- النمو الحركي:

تنمو القدرة والقوة الحركية بصفة عامة، ولكن يلاحظ ميل المراهق نحو الخمول والكسل والتراخي، وفي هذه المرحلة تصبح حركات المراهق أكثر توافقاً وانسجاماً ويزداد نشاطه وقوته، ويزداد اتقان المهارات الحركية كالعزف والألعاب الرياضية وغيرها، ويقترب النشاط الحركي من الاستقرار والرزانة والتأزر التام وتزداد المهارات الحسية الحركية بصفة عامة (الشيخ والعاسمي، 2011، 131).

32-النمو العقلي:

لا يسير النمو العقلي بسرعة واحدة في جميع الأعمار، فقد أثبتت الأبحاث أن هذا النمو يكون بطيئاً في الصغر ويلي ذلك فترة نمو عقلي سريع وذلك في فترة الطفولة المتأخرة حتى مرحلة المراهقة المبكرة، ثم يأخذ النمو العقلي النمو البطيء ابتداءً من سن السادسة عشرة. هذا الارتقاء في النمو في هذه المرحلة يؤثر بدوره في خبرات المراهق وقدراته العقلية المختلفة (كالتذكر والتركيز والاستدلال والتخيل). وكذلك فإن المراهق في هذه المرحلة من مراحل النمو يكون واسع الخيال ويبدو ذلك جلياً من كتاباته، وتتميز هذه المرحلة بظهور القدرات الخاصة الإبداعية (فهيم، 2000، 256).

32-النمو الانفعالي:

تتميز مرحلة المراهقة بوجود مجموعة من الانفعالات والتي تظهر بشكل واضح في تصرفات المراهق كظهور بعض العواطف الشخصية نحو الذات، إذ يفتخر بنفسه في بعض الأحيان ويعتز بها كما يبدي إعجاباً بكل المظاهر الجميلة في الطبيعة والتمسك بها مباشرة. ويُعدّ الحب من أهم ما تنسم به الحياة الانفعالية في هذه المرحلة، كما تختلف المخاوف عند المراهق في هذا السن عما كانت لديه من قبل، وتظهر لديه المخاوف الصحية (كالخوف من الإصابة بعاها، والمرض ومخاوف اقتصادية واجتماعية، خاصة تلك المخاوف الجنسية التي تبدو في علاقة المراهق بالجنس الآخر والتي تتلخص في القلق والخجل والكآبة).

وبصفة عامة فإن الجانب الانفعالي عند المراهق يتميز بحدة الانفعالات وعدم الثبات والاستقرار، كما يتميز بالعنف والاندفاع والإحساس بالغضب والعجز والظلم من قبل الآخرين (زيدان، 1975، 108).

32-النمو الاجتماعي:

يتصف النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بمظاهر رئيسة تميزه عن مرحلة الطفولة والرشد، وتبدو هذه المظاهر في تآلف الفرد مع الأفراد الآخرين أو في نفوره منهم وعزوفه عنهم (السيد، 1986، 329).

32-النمو الجنسي:

تتحقق القدرة على التناسل لدى كل المراهقين، وتنمو الجنسية الغيرية ويزداد الارتباط بين الجنسين ويضيق نطاق المواعيد، وتزداد المشاعر الجنسية خصوبة وعمقاً، ويلاحظ التخفيف من الجنسية الذاتية بسبب التعلق العاطفي بأحد أفراد الجنس الآخر، ويلاحظ زيادة الحلم الجنسي، ويبحث المراهق في هذه المرحلة عن شريك يكمل شخصيته ويشبع حاجاته العاطفية مع الميل إلى النظرة المثالية (زهران، 1986، 380).

ترى الباحثة من خلال مراجعة أدبيات البحث أن المراهقة مرحلة مؤقتة وانتقالية، تعتبرها الكثير من التغيرات التي يتعرض لها المراهق من كل جوانب النمو سرعان ما تزول، وينتقل بعدها إلى مراحل أخرى (سن تحمل المسؤولية)، ولكي يتخطى المراهق كل هذه العقبات والمراحل من التطور والنمو المختلفة هو بحاجة إلى متطلبات منها ما يحققه الأسرة له ومنها ما يحققه له المجتمع والتي لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تؤدي إلى التوازن والاطمئنان والشعور بقيمة الذات وقوتها وإمكانيتها. وإذا لم يتم تحقيق هذه الاحتياجات فسيتسبب ذلك في ظهور عوائق مختلفة ونتائج سلبية كالاضطرابات النفسية والانحرافات وسوء التوافق والتكيف، وكل هذا يؤثر في المراهق وحالته النفسية.

5-العلاقة بين الانكسار النفسي والاغتراب الاجتماعي وعلاقتها باستخدام الفيس بوك لدى المراهقين:

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم المراحل العمرية الهامة التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تنسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، وتحدث فيها مجموعة من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية وفيها يسعى الفرد لتكوين شخصيته، وتحقيق أهدافه، واشباع حاجاته، والتكيف مع محيطه الاجتماعي، إضافة إلى أنها مرحلة انتقال بين الطفولة والرشد، وتتصف هذه المرحلة بمجموعة من السمات كالرغبة في التفرد والانعزال عن الأسرة، والميل إلى الاستكشاف، وإن ما يميز الإنسان في عصرنا الحالي هو سرعة الإيقاع بسبب دخول التكنولوجيا في جميع المجالات، وما نتج عن ذلك من تغيرات وتطورات في نمط الحياة وسبل العيش وتعدد المشاكل وازدياد الأعباء وأصبح من الصعب على الإنسان تحقيق معظم حاجاته وطموحاته، وأن يسلك في الحياة دون ألم أو

معاناة، وهذا شكل لديه تحد كبير لقدراته في استيعابها والتعامل معها. فالإنسان في سعيه لملاحقة التطورات للوصول إلى مستوى يتفق مع طموحه وتحقيق الرضا لديه، يتعرض للكثير من المواقف المحبطة ويقع في صراع تحقيقه لرغباته وظروف البيئة المحيطة به، فيحاول التعامل مع هذه المواقف المحبطة بالقدر الذي يحقق له توافقه النفسي الاجتماعي، وإذا عجز عن ذلك قد يتعامل معها بالتظاهر باليأس والكآبة والالتكالية والاعتماد على الآخرين، والنظرة السلبية للذات والآخرين، وتوقع الشر والخوف من المستقبل، واستصغار الذات والتقليل من قيمة ذاته، وافتقاده للحوية الذاتية إضافة إلى تقبل واقعه الشخصي دونما بذل أي مجهود لتغييره، واستسلامه للضغوط والخيبات، إضافة إلى تراجع في قدراته على التفاعل الاجتماعي وتكوين علاقات سوية مع الآخرين، وتراجع الثقة بالنفس، والثقة بالآخرين (Cleven et.al, 2013, 219).

إذ يؤكد هذا المعنى رايزمان Riesman (1995) بإشارته إلى أن معظم الأفراد لا يستطيعون التعايش مع متطلبات التقدم التكنولوجي الهائل الذي يعجز الفرد عن ملاحقته، فضلاً عن التغيرات التي لحقت بالقيم الإنسانية نتيجة التحولات السريعة مما أدى إلى تعرضهم للكثير من صور الإحباط واليأس والشعور بالوحدة النفسية والانكسار النفسي، وأن الشعور بالوحدة النفسية والانكسار النفسي نقطة البدء لكثير من المشكلات التي يعاني منها الإنسان المعاصر خاصة حالة الاغتراب الاجتماعي، الذي يعد وعياً من الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بالرغبة في البعد عن الآخرين والانفصال عنهم، فضلاً عن عدم القدرة على التكيف مع واقعه والبعد والانعزال عن عالمه المحيط به والاستغناء عنه بعالم آخر بمفرده دون السماح للآخرين بالدخول فيه و الخوض في تفاصيله الخاصة، وأن الإفراط في التعرض لوسائل التواصل ينعكس على السلوك الإنساني والعلاقات الأسرية وغيرها من الجماعات التي ينتمي لها الفرد (المنيع، 2017، 5)، ومن جهة أخرى إن الإفراط في الدخول إلى هذه المواقع ومتابعة تطبيقات الإنترنت يدعم العزلة والوحدة ويسبب حالة من التناقض بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون، حيث أن الشخص يسعى للبحث عن هويته وتكوين شخصيته وذلك من خلال القيم الموجودة في مجتمعه الحقيقي القائم على التفاعلات الاجتماعية المباشرة. ومع سيطرة وسائل الإعلام على الشخص وتكوينها لأفكاره تصبح القيم الإلكترونية هي المحرك والدافع الأول له، وعندما يتبع القيم المستوردة فإنه يدخل حالة من التناقض والشعور باللامعيارية، وربما أدى ذلك إلى التمرد على الوضع الحالي والانخراط في مظاهر الاغتراب والتي منها الشعور باليأس والعجز عن التأثير في مجريات حياته ومن هنا يشعر أن حياته لا هدف منها ولا ثمرة فيها. (رسلان وسعادة، 2017)، ونتيجة للتطور التكنولوجي، وانتشار شبكات الإنترنت في عصرنا الحالي، وللميزات التي تتمتع به هذه الشبكات أصبح المراهق من أكثر الشرائح العمرية استخداماً لها، حيث أنه نتيجة ما يتعرض له من ضغوطات واحباطات الأمر الذي يدفعه للبحث عن التقبل والأمان والحب في العالم الافتراضي وقضاء أوقات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك.

وحذر بعض الخبراء من أن الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية هروباً من الواقع الاجتماعي إلى الواقع الافتراضي، قد أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة المجتمعية الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصي المباشر في مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي (قنيفي، 2019، 188).

وتناول بعض الباحثين في كتاباتهم بعض المظاهر المرتبطة بالتغريب الناتج عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي موضحين الجوانب التي يؤثر بها استخدام هذه المواقع في تلك المظاهر ومن تلك الكتابات:

-ما أشار إليه "جواي كروج" (Gray Krug) بأن ابتكار الواقع الافتراضي وعوالمه الإلكترونية أدى إلى تفكيك العلاقات الاجتماعية، ويقصد بذلك أن التفاعلات الجديدة قد أثرت على المجتمع سلباً، بتفكيك العلاقات التي تقوم على أساس الوجه بالوجه، ويتفق هذا أيضاً مع ألبرت بورجمان (Albert Borgmann) فيرى أن هذا العالم الافتراضي الجديد يبعدنا عن عالمنا الواقعي، ووفقاً لذلك فإن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي سوف يؤثر بلا شك على العلاقات الاجتماعية سلباً، إذ أن هذه الجماعات لا ترتبط بهوية بذاتها أو قومية معينة، ولكنها تجمع بين أفراد ينتمون إلى هويات مختلفة وقوميات متعددة، وكل ما يجمعهم فقط هو اهتمامات مشتركة، ومن ثم فقد أدى هذا النوع الجديد لدى بعض الأفراد وخاصة الانطوائيين إلى النزوع نحو الفردية والانعزال عن السياق الاجتماعي" (قنيفي، 2019، 188).

وترى بشرى إسماعيل (2007) أن إدمان الإنترنت يجعل الفرد ينسحب من العلاقات الاجتماعية ومن ثم انخفاض المساندة الاجتماعية، مما يؤدي به إلى العزلة والوحدة النفسية ويصبح منطوياً عن الآخرين، غير اجتماعي أو أن يكون هو في الأصل لديه استعداداً للانطواء والعزلة نظراً لسمات شخصيته الانطوائية أو لقلقه الاجتماعي، لا يستطيع مواجهة الآخرين ومن ثم ينسحب إلى عالمه الخاص به ويجد ونيساً له في ذلك هو الإنترنت ويدعم انطوائيته وخجله وخوفه من مواجهة الآخرين (عبد الوهاب، 2014، 112). إضافة إلى أن هناك الكثير من الدراسات التي ربطت بين الاغتراب الاجتماعي ومواقع التواصل الاجتماعي. ومن هذه الدراسات ما يلي:

-دراسة دورنج (During, 1996): حيث كشفت عن وجود علاقة دالة إحصائية بين استخدام الإنترنت والشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب، حيث زاد مستوى العزلة والوحدة لديهم نتيجة فقد القدرة على التكيف الاجتماعي والتواصل مع الآخرين (آل سعود، 2014، 43).

-دراسة الباحث الجزائري إبراهيم بعزیز (2009): التي استهدفت التعرف على الآثار والانعكاسات المختلفة لهذا الاستعمال على الفرد والمجتمع، لدى عينة من مستخدمي منتديات المحادثة الإلكترونية باستخدام الاستمارة، وأظهرت أهم النتائج أن: الفئة العمرية 15-25 سنة هي الأكثر استعمالاً لمنتديات المحادثة الإلكترونية، وأن الإدمان على المحادثة يؤدي إلى الشعور بالإحباط والانعزال عن المجتمع، وقلة الاهتمام بالأحداث والقضايا المحيطة (بعزیز، 2009).

-دراسة العمار (2017): أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى عينة قوامها 70 طالباً و50 طالبة من طلاب التعليم التطبيقي بدولة الكويت، تراوحت أعمارهم بين 18-21 عاماً.

وفي النهاية نرى أن الاغتراب ظاهرة عامة تتغذى بعوامل كثيرة قد تكون نفسية، أو اجتماعية، أو حضارية، أو تكنولوجية، أو ثقافية وحتى سياسية. فلقد أثبتت جل الدراسات وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عموماً وبروز مظاهر الاغتراب في المجتمعات المعاصرة. غير أنها وفرت أيضاً فضاءً واسعاً ومتنفساً بديلاً للمراهقين الشباب أكسبتهم مشاعر إيجابية قد تغطي على مشاعر الاغتراب لديهم، كما لا يمكن الجزم بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي التي أفرزت مشاعر الاغتراب بل هي مجموعة متكاملة من العوامل التي تؤدي في النهاية إلى تكوين مشاعر الاغتراب الاجتماعي والانكسار النفسي الذي يتحقق أساساً برفض الفرد للمجتمع الذي يعيش فيه ورفض الواقع إضافة إلى مشاعر الاكتئاب والخيبة والافتقار للحبوبة الذاتية والخوف من الفشل والمستقبل .

وبالتالي تحاول الدراسة الحالية الربط بين الانكسار النفسي والاعتراب الاجتماعي من جهة وعلاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) من جهة أخرى كون هذه المواقع لها أثراً نفسية واجتماعية، كما تهتم الدراسة بفئة هامة جداً في المجتمع وهي فئة المراهقين.

منهج البحث وإجراءاته

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

تمهيد	
منهج البحث	1-1
المجتمع الأصلي للبحث	2-1
عينة البحث	3-1
أدوات البحث	4-1
الدراسة السيكمترية لمقياس الانكسار النفسي	2-4-1
الدراسة السيكمترية لمقياس الاغتراب الاجتماعي	3-4-1
القوانين والمعادلات الإحصائية المستخدمة في البحث	5-1

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإجراءات والمنهج الذي اتبعه البحث وحجم مجتمع البحث وعينته، كما يتناول أدوات البحث وطرق التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات تنفيذ البحث والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج وتحقيق الأهداف.

1-1- منهج البحث:

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة طبيعة العلاقة بين الانكسار النفسي والاغتراب الاجتماعي والفييس بوك لدى عينة من المراهقين، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأنه المنهج الأكثر ملاءمة للبحث الحالي، ويعرف المنهج الوصفي بأنه: دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة (عبيدات، 2003، 223).

2-1- المجتمع الأصلي للبحث:

تألف المجتمع الأصلي للبحث من جميع طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة دمشق الذين تتراوح أعمارهم بين (16-17) عاماً، والذين يمثلون مرحلة المراهقة المتوسطة، وبلغ عددهم (14288) بواقع (5738) ذكراً و(8550) أنثى، وفقاً لإحصائية دائرة التخطيط في مديرية التربية في محافظة دمشق. ومن طلبة السنة الثالثة في جامعة دمشق الذين تتراوح أعمارهم بين (19-20) عاماً والذين يمثلون مرحلة المراهقة المتأخرة، وبلغ عددهم (4540) بواقع (1374) ذكراً و(3166) أنثى، استناداً إلى إحصائيات مديرية الإحصاء بجامعة دمشق.

الجدول (1) أعداد أفراد المجتمع الأصلي وفق متغيري المرحلة العمرية والجنس لدى طلبة الصف الثاني الثانوي:

الجنس	العدد	%
ذكر	5738	40.16%
أنثى	8550	59.84%
المجموع	14288	100%

الجدول (2) أعداد أفراد المجتمع الأصلي وفق متغيري المرحلة العمرية والجنس لدى طلبة الجامعة:

الاختصاص	السنة	ذكر	%	أنثى	%	المجموع	%
الطب البشري	الثالثة	546	39.74	479	15.13	1025	22.58
الزراعة	الثالثة	345	25.11	575	18.16	920	20.26
التربية	الثالثة	231	16.81	1686	53.25	1917	42.22

14.93	678	13.46	426	18.34	252	الثالثة	الشريعة
%100	4540	%100	3166	%100	1374	مجموع	

3-1- عينة البحث:

تألفت عينة البحث من (728) طالب وطالبة، وُرِّعوا على الشكل الآتي: (374) طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي، بواقع (150) ذكراً و(224) أنثى وبنسبة (2.62%) من المجتمع الأصلي لطلبة الصف الثاني الثانوي، و(354) طالب وطالبة من طلاب السنة الثالثة في جامعة دمشق، بواقع (107) ذكراً و(247) أنثى وبنسبة (7.8%) من المجتمع الأصلي لطلبة الجامعة، وتم اختيار الكليات (النظرية والتطبيقية) بالطريقة العشوائية (القرعة) ، واختيرت العينة بطريقة عشوائية طبقية وبنسبة تتفق مع نسبتهم في المجتمع الأصلي . والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد عينة البحث استناداً إلى متغيري (المرحلة العمرية _الجنس).

الجدول (3) أعداد أفراد عينة البحث وفق متغيري المرحلة العمرية والجنس لدى طلبة الصف الثاني الثانوي:

الجنس	العدد	%
ذكر	150	%40.16
أنثى	224	%59.84
المجموع	374	%100

الجدول (4) أعداد أفراد عينة البحث وفق متغيري المرحلة العمرية والجنس لدى طلبة الجامعة:

الاختصاص	السنة	ذكر	%	أنثى	%	المجموع	%
الطب البشري	الثالثة	42	39.25	37	14.98	79	22.32
الزراعة	الثالثة	27	25.23	45	18.22	72	20.34
التربية	الثالثة	18	16.82	132	53.44	150	42.37
الشريعة	الثالثة	20	18.69	33	13.36	53	14.97
مجموع		107	%100	247	%100	354	100

4-1- أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث ومعرفة العلاقة بين الانكسار النفسي والاعتراب الاجتماعي والفيس بوك استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

1-4-1- مقياس الانكسار النفسي:

1-1-4-1 وصف المقياس: قامت الباحثة بإعداده بعد الاطلاع على الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة والأطر النظرية في هذا المجال (مقياس الانهزام النفسي -انهزامية الذات - الهزيمة النفسية) حيث تألف المقياس في صورته الأولية من 6 أبعاد وهي (الشعور بالخزي - تشيئ الذات- اعتقادات هزيمة

الذات- الافتقاد للحبوية الذاتية- استصغار الذات -إهانة الذات وتحقيرها) ويندرج تحت كل بعد 6 عبارات وتم التأكد من صدق بنود المقياس من خلال تطبيق التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس وأظهرت النتائج أن جميع البنود تشبعت نحو عامل واحد وهو الانكسار النفسي ، وبلغ عدد بنود المقياس في صورته النهائية من (37) بنوداً، يوجد أمام كل منها خمسة خيارات هي (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، وتحصل العبارات الإيجابية على الدرجات (1-2-3-4-5) على التوالي، والعبارات السلبية (1-2-3-4-5). وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (37- 185) وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع للانكسار النفسي، والعكس صحيح، والجدول رقم (5) يوضح توزيع العبارات الإيجابية والسلبية على مقياس الانكسار النفسي:

الجدول (5) توزع البنود الإيجابية والسلبية على مقياس الانكسار النفسي

العبارات السلبية	العبارات الإيجابية
7-19-20-23-24-25-28-34	1-2-3-4-5-6-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-21-22-26-27-29-30-31-32-33-35-36-37

1-4-2- الدراسة السيكمترية لمقياس الانكسار النفسي:

نظراً لأن أفراد عينة البحث الحالي ينتمون إلى مجتمعين متباينين من حيث خصائص كل منهما، لذلك تمت الدراسة السيكمترية لأداتي البحث على عينة من كل مجتمع على حدة، إذ بلغ عدد أفراد عينة الدراسة السيكمترية (233) طالباً وطالبة، منهم (124) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي، و(109) طالباً وطالبة من طلبة السنة الثالثة، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (6) توزع أفراد العينة السيكمترية وفق متغيري المرحلة العمرية والجنس:

المجموع	الجنس		المرحلة العمرية
	أنثى	ذكر	
124	71	53	الصف الثاني الثانوي (المراهقة المتوسطة)
109	64	45	السنة الثالثة (المراهقة المتأخرة)
233	135	98	المجموع

أولاً-صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس الانكسار النفسي وفق الطرائق الآتية:

1-1- صدق المحتوى:

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية بجامعة دمشق: (الملحق رقم1) لإبداء ملاحظاتهم فيما يأتي: ملائمة المقياس لقياس الانكسار النفسي لدى أفراد العينة، سلامة الصياغة اللغوية لبنود المقياس، إضافة أو حذف أو اقتراح التعديلات التي يرونها مناسبة على بنود المقياس بما يتناسب وموضوع البحث، وقد جاءت ملاحظات السادة المحكمين على النحو الآتي:

الجدول (7) البنود المعدلة على مقياس الانكسار النفسي

الرقم	البنود قبل التعديل	البنود بعد التعديل
1	أشعر بعدم الرضا عن ذاتي.	أنا غير راض عن ذاتي.
3	أشعر بمراقبة المحيطين بي.	أشعر بأن الآخرين يراقبون تصرفاتي.
4	أشعر أن الحياة هزمتني.	هزمتني الحياة.
5	أشعر أن لا مستقبل لي.	لا مستقبل لي.
6	أقوم بالأعمال بشكل روتيني.	أقوم بأعمالي اليومية بشكل نمطي.
9	أرى أن لا جدوى من المحاولة فمشاكلي لا تحل.	أعتقد أنه لا جدوى من المحاولة فمشاكلي لا تحل.
11	أقبل واقعي بكل عيوبه.	أقبل واقعي بكل عيوبه ولا أحاول تغييره.
15	أشعر بالعجز عن مواجهة صعوبات الحياة.	أنا عاجز عن مواجهة صعوبات الحياة.
16	أشعر أحياناً بأن قدراتي لا تؤهلني للتنافس مع الآخرين.	أشعر بأن قدراتي لا تؤهلني للتنافس مع الآخرين.
17	مشاعري لا تعني شيء لأي شخص.	لا يكثرث الآخرين لمشاعري.
18	أشعر أنني عاجز عن التعامل مع الآخرين.	أنا عاجز عن التعامل مع الآخرين.
20	لدي المتعة بما أقوم به.	استمتع بما أقوم به.
31	أشعر أنني لا امتلك مهارة تميزني عن غيري.	لا امتلك مهارة تميزني عن غيري.
34	أن حياتي مهمة بالنسبة للآخرين.	لحياتي أهمية لدى الكثير من حولي.
36	أشعر بأنني غير محط ثقة للآخرين.	أعتقد أنه لا يثق بي الآخرين.
37	لدي شعور بأنني عبارة عن آلة خالية من المشاعر.	أشعر بأنني عبارة عن آلة خالية لا روح فيها.

وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم التوصل إلى مقياس مؤلف من (37) عبارة.

2-1-الصدق البنوي:

تمت دراسة الصدق البنوي بطريقتي: (التحليل العاملي الاستكشافي، والاتساق الداخلي).

أ-الصدق البنوي بطريقة التحليل العاملي الاستكشافي:

تم التحقق من صدق مقياس الانكسار النفسي عاملياً، باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي على عينة مؤلفة من (233) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث الأساسية، وقد حسب التحليل العاملي لمعاملات الارتباط بطريقة المكونات الأساسية، حيث تمتاز هذه الطريقة بأنها تستخلص أقصى تباين ممكن، أي أن مجموع المربعات يصل إلى أقصى حد ممكن في كل عامل، ولذلك نحصل على عدد قليل من المكونات وخصوصاً

إذا فسرت تلك المكونات نسبة كبيرة من التباين الكلي، بالإضافة إلى التدوير المائل بطريقة فارمكس، واستخدام محك الواحد الصحيح كحد لأدنى لقيمة الجذر الكامن لقبول العامل، و(0.30) لمستوى دلالة تشبع البند بالعامل، وثلاثة بنود في الاختبار الفرعي لاعتبار العامل كعامل واحد.

وللتحقق من قابلية مقياس الانكسار النفسي للتحليل لعاملي، كان لابد من توافر شرطين رئيسيين:

1- تجانس عينة البحث وكفايتها، وذلك باستخراج قيمة معامل اختبار كايزر- ماير- أولكن (Kaiser- Meyer- Olkin Measure of sampling Adequacy) (KMO)، بحيث تكون قيمة (KMO) أكبر من (0.5) (سلمان، 2012، 10).

2- بيان اعتدالية توزيع البيانات وذلك بحساب قيمة (كاي مربع) باختبار بارتليت (Bartlett's of Sphericity)، والتي يجب أن تكون دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

جدول (8) قيم اختبار كايزر- ماير- أولكن واختبار بارتليت لبنود مقياس الانكسار النفسي

0.906	اختبار كايزر- ماير- أولكن	
26890.219	قيمة كاي مربع	اختبار بارتليت
666	درجة الحرية	
0.000	مستوى الدلالة	

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة اختبار كايزر- ماير- أولكن أكبر من (0.50) وهذا يشير إلى تجانس العينة وكفايتها، كما إن اختبار بارتليت دالاً إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية أصغر من (0.05) وهذا يشير إلى اعتدالية توزيع البيانات مما يعني صلاحية البيانات للتحليل العاملي.

وبإجراء التحليل العاملي الاستكشافي لبنود مقياس الانكسار النفسي تبين وجود عامل واحد وقد فسر (84.353) من التباين الكلي، ويبين الجدول الآتي الجذر الكامن والتباين المفسر والتباين التراكمي للعامل:

جدول (9) الجذر الكامن والتباين المفسر والتباين التراكمي للعامل قبل التدوير

العامل	الجذر الكامن	التباين المفسر	التباين التراكمي
1	31.210	84.353	84.353

ويبين الجدول الآتي تشبعات البنود على العامل الذي استخلص قبل التدوير:

جدول (10) تشبع بنود مقياس الانكسار النفسي على العامل قبل التدوير

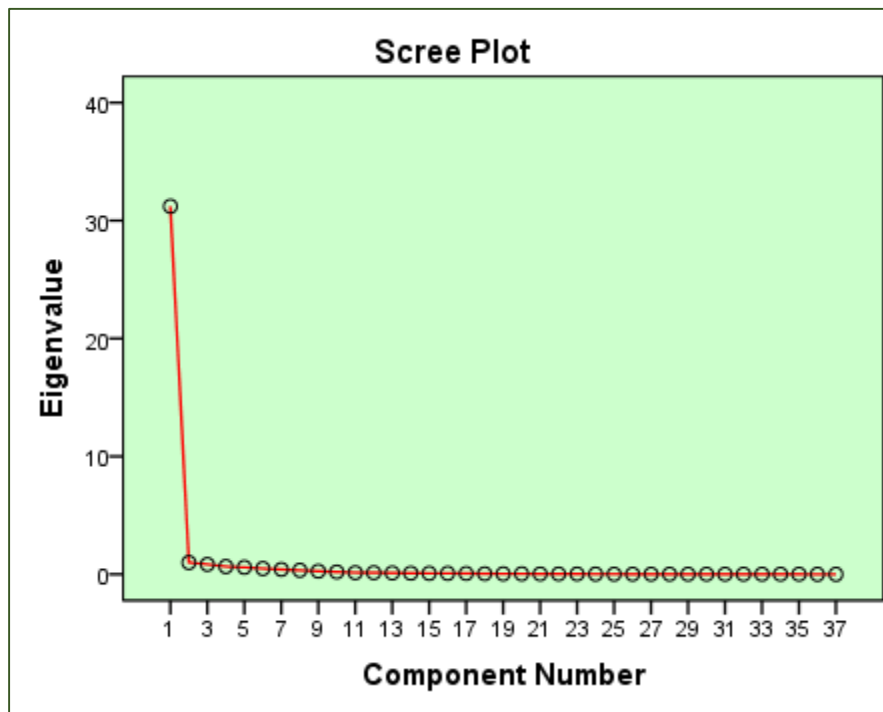
البنود	درجة تشبع البنود على العامل العام
1	0.895
2	0.887
3	0.943
4	0.939

0.703	5
0.93	6
0.966	7
0.936	8
0.916	9
0.92	10
0.931	11
0.918	12
0.954	13
0.965	14
0.972	15
0.933	16
0.845	17
0.931	18
0.815	19
0.968	20
0.911	21
0.983	22
0.925	23
0.823	24
0.968	25
0.936	26
0.934	27
0.938	28
0.943	29
0.957	30
0.973	31
0.976	32
0.819	33
0.951	34

0.664	35
0.934	36
0.981	37
0.994	ألفا كرونباخ

أظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي أن جميع البنود قد تشبعت على عامل واحد له جذر كامن يساوي (31.210) ويفسر (84.353) من التباينات الكلية للبنود، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للعامل (0.994) ويمكن تسمية هذا العامل بعامل الانكسار النفسي.

ويبين الشكل الآتي قيمة الجذر الكامن للعامل:



الرسم البياني (1) العامل المستخرج من التحليل العاملي لبنود مقياس الانكسار النفسي بطريقة المكونات الأساسية وفق منحنى المنحدر لكاتل

ب- الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة السيكمترية والبالغ عدد أفرادها (233) طالباً وطالبة، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول الآتي معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (11) معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس الانكسار النفسي

معامل الارتباط		رقم البند	معامل الارتباط		رقم البند
السنة الثالثة (ن=109)	الثاني الثانوي (ن=124)		السنة الثالثة (ن=109)	الثاني الثانوي (ن=124)	
.719**	.800**	20	.723**	.626**	1
.564**	.754**	21	.717**	.693**	2
.659**	.817**	22	.634**	.548**	3
.690**	.723**	23	.599**	.715**	4
.714**	.696**	24	.704**	.604**	5
.808**	.574**	25	.676**	.702**	6
.792**	.700**	26	.603**	.560**	7
.579**	.699**	27	.722**	.627**	8
.650**	.550**	28	.683**	.718**	9
.691**	.770**	29	.723**	.811**	10
.820**	.612**	30	.666**	.475**	11
.766**	.850**	31	.812**	.734**	12
.703**	.697**	32	.756**	.836**	13
.681**	.638**	33	.577**	.662**	14
.698**	.740**	34	.613**	.729**	15
.677**	.570**	35	.716**	.747**	16
.597**	.749**	36	.805**	.691**	17
.639**	.698**	37	.775**	.765**	18
			.833**	.621**	19

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (-0.475-0.850) لدى طلبة الثاني الثانوي، بينما تراوحت ما بين (0.564-0.833) لدى طلبة السنة الثالثة، وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على أن بنود المقياس متسقة مع الدرجة الكلية له.

3-1- الصدق المحكي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي):

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة السيكمترية (ن=233) ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (27%) وأدنى (27%) منها (الداهري، 2011، 278)، ثم حسبت المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الدرجة الكلية للمقياس، وتم استخدام (t) ستودنت لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (12) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا

على مقياس الانكسار النفسي

الانكسار النفسي	العينة	العدد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	طلبة الثاني الثانوي (ن=124)	33	العليا	134.67	12.747	36.183	64	.000	دال
		33	الدنيا	52.76	2.574				
	طلبة السنة الثالثة (ن=109)	29	العليا	179.48	.738	18.888	56	.000	دال
		29	الدنيا	90.14	25.462				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (t) دالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، مما يشير إلى الصدق التمييزي لمقياس الانكسار النفسي.

ثانياً: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس وفق الطريقتين الآتيتين:

1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ:

تم استخدام معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات أفراد عينة الدراسة السيكمترية على الدرجة الكلية للمقياس، وبلغت قيم معامل الثبات بهذه الطريقة (0.937) لدى طلبة الصف الثاني الثانوي ، و(0.910) لدى طلبة السنة الثالثة ، وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس .

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

حسب معامل ثبات التجزئة النصفية للدرجة الكلية للمقياس، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وبلغ قيم معامل الثبات بهذه الطريقة (0.995) لدى طلبة الصف الثاني الثانوي ، و(0.922) لدى طلبة السنة الثالثة ، وهي قيم مرتفعة تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق التجزئة النصفية ، ويوضح الجدول الآتي معاملات الثبات الناتجة:

الجدول (13) معاملات ثبات المقياس بطرائق (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)

ألفا-كرونباخ		التجزئة النصفية		عدد البنود	الانكسار النفسي
الثاني الثانوي (ن=124)	السنة الثالثة (ن=109)	الثاني الثانوي (ن=124)	السنة الثالثة (ن=109)		
0.937	0.910	0.945	0.922	37	الدرجة الكلية

يلاحظ من الجدول السابق اتصاف المقياس بمعاملات ثبات مرتفعة تجعل استخدامه ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود عينة البحث.

1-4-2- مقياس الاغتراب الاجتماعي:

طبق مقياس الاغتراب الاجتماعي الذي قامت الدكتورة آمال عبد السميع مليجي باطحة بإعداده عام 2004، واشتمل المقياس على 5 مستويات متدرجة وبلغ عدد فقراته 30 فقرة، موزعة على 5 عوامل وهي: العزلة الاجتماعية (6 فقرات)، العجز (6 فقرات)، السلبية (6 فقرات)، اللا معنى (6 فقرات)، الرفض (6 فقرات). اعتمد المقياس أسلوب التصحيح لكل فقرة من فقرات مقياس ليكرت الخماسي كما يأتي: (أبدأ-نادراً-أحياناً-غالباً-دائماً)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (30-150)، وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى مرتفع للاغتراب الاجتماعي.

1-4-2-2- الدراسة السيكومترية لمقياس الاغتراب الاجتماعي:

أولاً: صدق المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس الاغتراب الاجتماعي وفق الطريقتين الآتيتين:

1-1- صدق المحتوى:

قامت الباحثة بعرض مقياس الاغتراب الاجتماعي بصورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الاختصاص في كلية التربية بجامعة دمشق، وطلب إليهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول:

- وضوح عبارات المقياس.

- السلامة العلمية واللغوية لعبارات المقياس.

- ارتباط عبارات المقياس بالموضوع المراد قياسه.

- ملائمة البنود للأبعاد الفرعية التي تنتمي إليها.

- إبداء ما يروونه مناسباً من تعديل أو حذف أو إضافة.

وقد قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق السادة المحكمين على كلّ عبارة من عبارات المقياس باستخدام معادلة لاوشي Laeshe لحساب نسبة صدق محتوى Content Validity Ratio (CVR) لكلّ عبارة من عبارات مقياس الاغتراب الاجتماعي، ولأجل ذلك تم اعتماد نسبة اتفاق (80%) على العبارة بين السادة المحكمين لتعد العبارة مقبولة في المقياس، ويوضح الجدول في (الملحق 7) نسب اتفاق المحكمين.

وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم التوصل إلى مقياس مؤلف من (30) عبارة موزعة على خمسة محاور (الملحق، 8).

2-1-الصدق البنيوي بطريقة الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة السيكمترية والبالغ عدد أفرادها (233) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث الأساسية، ثم حسبت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، وتوضح الجداول الآتية معاملات الارتباط الناتجة:

الجدول (14) معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الاجتماعي

معامل الارتباط		رقم البند	معامل الارتباط		رقم البند
السنة الثالثة (ن=109)	الثاني الثانوي (ن=124)		السنة الثالثة (ن=109)	الثاني الثانوي (ن=124)	
.609**	.844**	16	.666**	.739**	1
.807**	.815**	17	.723**	.838**	2
.655**	.824**	18	.676**	.430**	3
.711**	.808**	19	.599**	.690**	4
.569**	.827**	20	.798**	.840**	5
.700**	.743**	21	.686**	.848**	6
.699**	.649**	22	.800**	.752**	7
.784**	.719**	23	.734**	.661**	8
.823**	.716**	24	.812**	.800**	9
.787**	.644**	25	.833**	.807**	10
.690**	.705**	26	.577**	.742**	11
.600**	.525**	27	.634**	.758**	12
.570**	.493**	28	.623**	.738**	13
.687**	.509**	29	.799**	.856**	14
.722**	.545**	30	.733**	.804**	15

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (-0.430-0.856) لدى طلبة الثاني الثانوي، وتراوحت ما بين (0.570-0.833) لدى طلبة السنة الثالثة وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على أن بنود المقياس متسقة مع الدرجة الكلية له.

الجدول (15) معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

العجز			العزلة الاجتماعية		
معامل الارتباط		البند	معامل الارتباط		البند
السنة الثالثة	ثاني ثانوي		السنة الثالثة	ثاني ثانوي	
.834**	.815**	7	.743**	.810**	1
.777**	.664**	8	.787**	.920**	2
.834**	.813**	9	.714**	.541**	3
.887**	.856**	10	.671**	.654**	4
.609**	.773**	11	.834**	.891**	5
.682**	.834**	12	.719**	.933**	6
اللامعنى			السلبية		
السنة الثالثة	ثاني ثانوي	البند	السنة الثالثة	ثاني ثانوي	البند
.769**	.763**	19	.695**	.830**	13
.622**	.833**	20	.840**	.950**	14
.736**	.792**	21	.782**	.900**	15
.735**	.753**	22	.647**	.967**	16
.811**	.680**	23	.857**	.942**	17
.849**	.810**	24	.700**	.869**	18
الرفض			الرفض		
السنة الثالثة	ثاني ثانوي	البند	السنة الثالثة	ثاني ثانوي	البند
.600**	.891**	28	.818**	.895**	25
.730**	.876**	29	.732**	.783**	26
.749**	.875**	30	.647**	.900**	27

يلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه تراوحت ما بين (0.541-0.967) لدى طلبة الثاني الثانوي، وتراوحت ما بين (0.600-0.887) لدى طلبة السنة الثالثة وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على أن بنود المقياس متسقة مع البعد الفرعي الذي ينتمي إليه.

الجدول (16) معاملات ارتباط درجات الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية

لمقياس الاغتراب الاجتماعي

أبعاد المقياس	العجز		السلبية		اللامعنى		الرفض		الدرجة الكلية	
	الثاني	الثالث	الثاني	الثالث	الثاني	الثالث	الثاني	الثالث	الثاني	الثالث
العزلة الاجتماعية	.832**	.800**	.886**	.857**	.850**	.808**	.563**	.663**	.923**	.893**
العجز			.869**	.840**	.920**	.887**	.656**	.745**	.952**	.919**
السلبية					.832**	.799**	.586**	.654**	.894**	.867**
اللامعنى							.673**	.803**	.970**	.926**
الرفض									.757**	.738**

يُلاحظ من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط درجات الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.563-0.970) لدى طلبة الثاني الثانوي، وتراوحت ما بين (0.654-0.926) لدى طلبة السنة الثالثة وهي معاملات ارتباط جيدة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على أن الأبعاد الفرعية متسقة مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للمقياس.

1-3- الصدق المحكي بدلالة المجموعات الطرفية (الصدق التمييزي):

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على أفراد عينة الدراسة السيكمترية (ن=233) ثم حسبت درجاتهم، ورتبت تنازلياً، وتم أخذ أعلى (27%) وأدنى (27%) منها (الداهري، 2011، 278)، ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وتم استخدام (t) ستودنت لتعرف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين، كما يوضح الجدول الآتي:

الجدول (17) الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا على

مقياس الاغتراب الاجتماعي

الأبعاد	العينة	العدد	المجموعة	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
العزلة الاجتماعية	طلبة الثاني الثانوي (ن=124)	33	العليا	4.70	.467	39.725	64	.000	دال
		33	الدنيا	1.06	.242				
	طلبة السنة الثالثة (ن=109)	29	العليا	4.97	.186	18.958	56	.000	دال
		29	الدنيا	2.34	.721				
العجز	طلبة الثاني الثانوي (ن=124)	33	العليا	4.58	.502	34.478	64	.000	دال
		33	الدنيا	1.09	.292				

طالب السنة الثالثة (ن=109)	29	العليا	4.86	.351	20.906	56	.000	دال
	29	الدنيا	2.10	.618				
طالب الثاني الثانوي (ن=124)	33	العليا	4.91	.292	49.266	64	.000	دال
	33	الدنيا	1.12	.331				
طالب السنة الثالثة (ن=109)	29	العليا	4.90	.310	19.092	56	.000	دال
	29	الدنيا	2.10	.724				
طالب الثاني الثانوي (ن=124)	33	العليا	4.64	.489	37.670	64	.000	دال
	33	الدنيا	1.06	.242				
طالب السنة الثالثة (ن=109)	29	العليا	4.83	.384	18.210	56	.000	دال
	29	الدنيا	2.03	.731				
طالب الثاني الثانوي (ن=124)	33	العليا	4.85	.364	54.348	64	.000	دال
	33	الدنيا	1.03	.174				
طالب السنة الثالثة (ن=109)	29	العليا	4.93	.258	19.762	56	.000	دال
	29	الدنيا	2.00	.756				
طالب الثاني الثانوي (ن=124)	33	العليا	23.67	1.797	49.399	64	.000	دال
	33	الدنيا	5.36	1.141				
طالب السنة الثالثة (ن=109)	29	العليا	24.48	1.299	20.863	56	.000	دال
	29	الدنيا	10.59	3.344				

يلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (t) دالة إحصائية، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا، وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، مما يشير إلى الصدق التمييزي لمقياس الاغتراب الاجتماعي.

ثانياً: ثبات المقياس:

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس وفق الطريقتين الآتيتين:

1- الثبات بطريقة معادلة ألفا-كرونباخ:

تم استخدام معادلة ألفا-كرونباخ لدرجات أفراد عينة الدراسة السيكمترية على الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.860-0.969) لدى طلبة الثاني الثانوي ، و(0.866- 0.948) لدى طلبة السنة الثالثة، وتشير إلى درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

حسب معامل ثبات التجزئة النصفية للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، ثم صحح معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون، وتراوحت قيم معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.872-0.931) لدى طلب الصف الثاني

الثانوي ، و (0.934-0.845) لدى طلبة السنة الثالثة ، وهي معاملات ثبات مرتفعة تشير إلى اتصاف المقياس بالثبات وفق طريقة التجزئة النصفية، ويوضح الجدول الآتي معاملات الثبات الناتجة:

الجدول (18) معاملات ثبات المقياس بطرائق (ألفا-كرونباخ، والتجزئة النصفية)

الأبعاد الفرعية	عدد البنود	ألفا-كرونباخ		التجزئة النصفية	
		طلبة الثاني الثانوي (ن=124)	طلبة السنة الثالثة (ن=109)	طلبة الثاني الثانوي (ن=124)	طلبة السنة الثالثة (ن=109)
العزلة الاجتماعية	6	.882	.845	.872	.866
العجز	6	.881	.900	.891	.917
السلبية	6	.958	.932	.924	.944
اللامعنى	6	.860	.867	.890	.879
الرفض	6	.935	.877	.913	.913
الدرجة الكلية	30	.969	.934	.931	.948

يلاحظ من الجدول السابق اتصاف المقياس بمعاملات ثبات مرتفعة تجعل استخدامه ممكناً في البيئة المحلية وفق حدود عينة البحث.

5-1-القوانين والمعادلات الإحصائية المستخدمة في البحث:

قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS-21 وللإجابة عن تساؤلات البحث واختبار فرضياته استُخدمت الأساليب الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل ألفا- كرونباخ لاختبار الثبات.
- اختبار T-test لحساب دلالة الفروق تبعاً لمتغيرات البحث.
- معامل ارتباط (بيرسون) لحساب الارتباط بين المتغيرات.
- تحليل التباين الأحادي.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها

تمهيد	
الإجابة عن تساؤلات البحث وتفسير النتائج	1-4
التحقق من فرضيات البحث وتفسير النتائج	2-4
مقترحات البحث	3-4

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم الخطوات الأساسية في البحث العلمي وذلك بعد استعراض الجانب النظري للبحث، إذ يتم فيه تناول نتائج كل سؤال وكل فرض من أسئلة البحث وفروضه التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات البحث التي تم اعتمادها، ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، إضافة إلى المقترحات التي يمكن أن تكون ذات فائدة في هذا المجال.

4-1_ الإجابة عن تساؤلات البحث وتفسير النتائج:**السؤال الأول: ما مدة استخدام أفراد عينة البحث للفيس بوك يومياً؟**

للإجابة عن السؤال، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث عن مدة استخدامهم للفيس بوك، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (19) التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة البحث عن مدة استخدامهم للفيس بوك

الرقم	هل تقوم باستخدام شبكة الإنترنت (الفيس بوك)؟	التكرار	النسبة
	نعم	728	%100
	ما مدة استخدام أفراد عينة البحث لشبكة الإنترنت (الفيس بوك) يومياً؟		
1	من ساعة إلى ساعتين	222	%30.5
2	من ساعتين إلى أربع ساعات	148	%20.3
3	من أربع ساعات فأكثر	358	%49.2
	المجموع	728	%100

يلاحظ من الجدول السابق أنَّ أكثر مدة استخدام الفيس بوك تكرر لدى أفراد عينة البحث يومياً كانت "من 4 ساعات فأكثر" حيث تمَّ تكرارها (358) مرة بنسبة (49.2%) وجاءت المدة "من 2 إلى 4 ساعات" في المرتبة الأخيرة بتكرار (148) مرة وبنسبة (20.3%).

التفسير: نستنتج من القيم السابقة والمبينة في الجدول أعلاه أهمية الإنترنت في حياة الشباب وتأثيره القوي عليهم، نظراً لاستخدام كامل أفراد العينة للإنترنت (الفيس بوك). هذا يعني أننا أمام جيل جديد يتسم بشغفه للتكنولوجيا يطلق عليه (جيل الإنترنت)، ونظراً لمتعة هذه المواقع بمميزات عديدة أهمها سهولة الاستخدام والتفاعل والمشاركة والنشاط واختيار المحتوى وعرضه وتبادلته مع الآخرين، فلقد عرفت انتشاراً واسعاً بين مختلف الفئات العمرية وخاصة الشباب منهم، حيث أن مرحلة الشباب فئة اجتماعية هامة لها مميزات وخصائصها النفسية والاجتماعية ومنها روح المغامرة والإثارة وحب الاكتشاف، مما جعل الشباب أكثر الفئات اجتماعية الأكثر إقبالاً على الإنترنت، باعتبارها المجال الرحب في الدخول إلى العالم الافتراضي والإبحار في كل جهات العالم. يضاف إلى ذلك ما يعيشه الشباب من فراغ في حياته الواقعية وما يعانيه من ومشاكل اجتماعية واقتصادية تحول بينه وبين الاندماج في الحياة وتحقيق الذات، فيكون العالم الافتراضي في شبكة الانترنت (الفيس بوك) الملاذ من

هذه المشاكل، والتعويض عما يفتقده في محيطه المحلي والواقعي إذ توفر لهم بيئة افتراضية تساعدهم على تلبية احتياجات نفسية واجتماعية من وجهة نظرهم بمستوى أفضل من البيئة الواقعية التي يعيشون فيها (أحمد، 2018، 102).

ويمكننا أيضاً تفسير هذا التفوق الكبير لشبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) من خلال إتاحتها العديد من الأدوات التفاعلية التي لا تتوفر في العديد من شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، وعدم الاقتصار على جانب واحد يتعلق بالصور أو الفيديو على سبيل المثال، وعدم تقييد رغبة المستخدمين في الكتابة لعدد معين من الكلمات، بالإضافة إلى أدوات الاتصال النصية والصوتية وإرسال الملفات الوثائق. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الصبحي والموسى (2011) من خلال تأكيدها على الاستخدام المكثف للإنترنت من قبل الشباب وبلغت النسبة المئوية (63.5%) من أفراد العينة حيث يستخدمونه يومياً ما بين 3-4 ساعات. وكذلك تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة آل سعود (2014) التي أكدت على أن (88.5%) من المراهقين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً هم الفيس بوك وتويتر.

وهناك أكدت دراسة (Hall et al, 2013) التي أجريت في المملكة المتحدة بجامعة كوينز بلفاست (Belfast Queens University) أن مواقع التواصل الاجتماعي تحظى بشعبية كبيرة بين الطلاب، وأن 91% من 377 من الطلاب المستطلعين يستخدمون مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أن 98% منهم يستخدمون الفيس بوك، و33% يستخدمون تويتر (الجريسي وآخرون، 2015، 1).

لذلك، أصبح استخدام الفيس بوك عند الشباب أحد أكثر المواقع شعبية على شبكة الإنترنت وأهم وسيلة إعلامية. ومن جانب آخر، فقد شكّل استخدامه عادة تواصل يومية يقومون بها لدوافع متعددة تختلف من فرد إلى آخر لتلبية العديد من الرغبات وتحقيق العديد من الاحتياجات المختلفة لديهم.

السؤال الثاني: ما مستوى الانكسار النفسي لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطي كلّ مستوى من مستويات الانكسار النفسي لدى أفراد عينة البحث على المقياس المخصّص لذلك قيمةً متدرّجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وحدّدت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى باستخدام القانون الآتي:

$$0.8 = \frac{1 - 5}{5} = \frac{1 - \text{عدد مستويات ليكرت}}{\text{عدد المستويات}}$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

الجدول (20) مستويات الانكسار النفسي لدى أفراد عينة البحث والقيم الموافقة لها

درجة المستوى	القيم المعطاة لكل مستوى	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى
(دائماً) كبيرة جداً	5	5.00-4.21
(غالباً) كبيرة	4	4.20-3.41

3.40-2.61	3	(أحياناً) متوسطة
2.60-1.81	2	(نادراً) ضعيفة
1.80-1.0	1	(أبداً) ضعيفة جداً

وفي ضوء الجدول السابق يمكن تحديد مستوى الانكسار النفسي من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي كما يأتي:

جدول (21) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي

م	عبارات المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1	أنا غير راض عن ذاتي	3.29	1.375	متوسطة	20
2	اشعر أنني شخص غير مرغوب فيه من قبل الآخرين	3.43	1.275	كبيرة	9
3	اشعر بأن الآخرين يراقبون تصرفاتي	3.55	1.351	كبيرة	2
4	هزمتني الحياة	3.50	1.311	كبيرة	3
5	لا مستقبل لي	3.23	1.441	متوسطة	28
6	أقوم بأعمالي اليومية بشكل نمطي	3.21	1.392	متوسطة	29
7	اتظاهر بالشجاعة لأخفي ضعف شخصيتي	3.27	1.392	متوسطة	24
8	تسيطر علي حالة من الاكتئاب	3.28	1.381	متوسطة	22
9	أعتقد أنه لا جدوى من المحاولة فمشاكلي لا تحل	3.16	1.504	متوسطة	32
10	استسلم للمشاكل والضغوطات	3.06	1.283	متوسطة	36
11	اتقبل واقعي بكل عيوبه ولا أحاول تغييره	3.17	1.353	متوسطة	31
12	اشعر أن الآخرين أفضل مني	3.29	1.388	متوسطة	21
13	اشعر أنني غير قادر على العطاء	3.47	1.454	كبيرة	6
14	أرى أن الوقت غير كافٍ لتحقيق ما أطمح إليه	3.44	1.370	كبيرة	7
15	أنا عاجز عن مواجهة صعوبات الحياة	3.10	1.629	ضعيفة	35
16	اشعر بأن قدراتي لا تؤهلني للتنافس مع الآخرين	3.41	1.413	كبيرة	11
17	لا يكثرث الآخرين لمشاعري	3.15	1.630	متوسطة	33
18	أنا عاجز عن التعامل مع الآخرين	2.93	1.490	متوسطة	37
19	أطلع بكل حب لإقامة علاقات مع الآخرين	3.13	1.536	متوسطة	34
20	استمتع بما أقوم به	3.37	1.585	متوسطة	14
21	اشعر بالتعب والإعياء والوهن النفسي	3.44	1.557	كبيرة	8
22	أجد صعوبة في إتمام المهام المطلوبة مني	3.31	1.459	متوسطة	18

23	أعتر بنفسي وبما أقدمه للآخرين	3.21	1.489	متوسطة	30
24	لدي إيمان قوي بأن غداً سيكون أفضل	3.49	1.413	كبيرة	5
25	أجد ما اعمله واشغل وقتي به	3.40	1.650	متوسطة	12
26	اشعر بأنني اعيش حياة تافهة	3.40	1.367	متوسطة	13
27	اشعر بأنني لم أقدم شيء يستحق ان يذكر طوال حياتي	3.33	1.548	متوسطة	15
28	في الحياة هناك ما يستحق العمل من اجله	3.30	1.309	متوسطة	19
29	اشعر أن ما أقوم به ليس له أهمية	3.24	1.618	متوسطة	27
30	اشعر أنني شخص فاشل	3.28	1.321	متوسطة	23
31	لا امتلك مهارات تميزني عن غيري	3.26	1.472	متوسطة	25
32	اشعر بالذنب عندما يستاء مني الآخرين	3.33	1.455	متوسطة	16
33	أشعر باحتقار الآخرين لي	3.43	1.281	متوسطة	10
34	لحياتي أهمية لدى الكثير من حولي	3.32	1.557	متوسطة	17
35	قيمتني تتوقف على آراء الآخرين بي	3.26	1.433	متوسطة	26
36	أعتقد أن الآخرين لا يثقون بي	3.50	1.559	كبيرة	4
37	اشعرُ بأنني عبارة عن آلة خالية لا روح فيها	3.57	1.377	كبيرة	1
المقياس بشكل عام		3.31	1.136	متوسطة	

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تراوحت بين (3.57) كحد أعلى للعبارة: (اشعرُ بأنني عبارة عن آلة خالية لا روح فيها) وهي درجة كبيرة و(2.93) كحد أدنى للعبارة: (انا عاجز عن التعامل مع الآخرين) وهي درجة متوسطة. وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي بشكل عام (3.31) وهي درجة متوسطة.

يمكن تفسير هذه النتيجة أنه الأشخاص ذوي الانكسار النفسي يميلون إلى أن يكون لديهم معتقدات سلبية عن أنفسهم أي لديهم كفاءة ذاتية اجتماعية منخفضة، حيث أن عينة المراهقين في المجتمع هي الحلقة الأضعف والأضعف، فعدم توفر البيئة المناسبة لتفريغ طاقاتهم وتكوين شخصيتهم وإشباع حاجاتهم يدفعهم للقلق والتوتر.

وهذا ما أكدته (Sherman & Cohen, 2006, 228) أن عدم إشباع الحاجات يسبب التوتر وشعور الفرد بالذنب مما يقوده إلى هزيمة نفسية. وكلما انخرط الفرد بهزيمة الذات زاد لديه الشعور بالعجز والإحباط وقلة الحيلة تجاه أحداث ووقائع الحياة المختلفة في الحاضر والمستقبل، وتفتقر بالكآبة واليأس والافتقار للحياة والفاعلية الذاتية، وتتمثل في سلوكيات دالة على الاستسلام والركون وتقبل الواقع الشخصي دونما بذل أي مجهود لتغييره مع تبعية تامة للآخر على مستوى التفكير والانفعال مع الميل إلى استصغار الذات. (ابو حلاوة، 2013، 84).

وبالتالي تنخفض لديه ثقته بنفسه لعدم قدرته على إيجاد الحل لمشاكله، واعتقاده أن معظم محاولاته ستكون فاشلة، وتوقعه بأنه أقل من غيره إضافة مستوى أدائه سيكون منخفضاً، كما يشعر بالإذلال إذا قام بنشاطات فاشلة،

ويشعر بأنه غير جدير بالاحترام، ويميل إل الشعور بالهزيمة والانكسار لتوقعه الفشل مسبقاً، لأنه ينسب هذا الفشل لعوامل داخلية ثابتة كالقدرة مما يؤدي إلى لوم ذاته كما أنه يعمم فشله على كل المواقف التالية (شريف، 2002، 90)، وقد أظهرت دراسة (schell, 1991) أن الذين لديهم مستوى مرتفع من الانكسار النفسي يميلون إلى صعوبات تكوين العلاقات الاجتماعية أو يعتقدون أن الآخرين لا يحبونهم أو يرفضونهم، وأن الافتقار إلى الكفاءة الاجتماعية مرتبط بشكل كبير بمستوى أعلى من الضغط النفسي، والشعور بالوحدة (wei, ku, 2007, 297) في الواقع، تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة دحلان (2015) التي أظهرت أن انهزامية الذات عند الطلبة كان متوسطاً. أيضاً اتفقت مع نتائج دراسة السيد (2008) التي بينت أن درجة انهزامية الذات لدى الطلبة جاءت بمستوى أعلى من المقبول. وكان لمخاوف الطلبة سبباً في انهزامية الذات وانكسارها وفقاً لدراسة القدسي والشرجبي (2008). وعند الكشف عن العلاقة بين الشخصية المهزومة ذاتياً والمكانة النفسية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، جاءت دراسة التميمي (2013) لتؤكد أن طلبة الجامعة يتصفون بالشخصية المهزومة ذاتياً. وتشابهت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Wei & Ku, 2007) حيث بينت نتائج هذه الدراسة أن الشباب الجامعي الذين لديهم معتقدات سلبية لديهم بالمقابل تقدير ذاتي منخفض. كما أسفرت نتائج (Alshawashreh, 2013) بالتأكيد على أن الشباب الذين يتمتعون بمستوى متوسط من الإنجاز لديهم سلوكاً انهزامياً لذواتهم مقارنة بأقرانهم الذين يتمتعون بمستوى جيد من الإنجاز بمعنى أن مستوى الإنجاز منبئ جيد للسلوك الانهزامي.

إن غالبية الدراسات التي حصلت عليها الباحثة كانت مؤشرات لوجود الانكسار النفسي لأفراد العينة سواء كانت مرتبطة بالاكتئاب أو الإنجاز أو تقدير الذات وغيرها

السؤال الثالث: ما مستوى الاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال، أعطي كل مستوى من مستويات الاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث على المقياس المخصّص لذلك قيمةً متدرّجة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وحددت فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى باستخدام القانون الآتي:

$$0.8 = \frac{1 - 5}{5} = \frac{1 - \text{عدد مستويات ليكرت}}{\text{عدد المستويات}}$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، يمكن التعامل مع متوسطات الدرجات على النحو الآتي:

الجدول (22) مستويات الاغتراب الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث والقيم الموافقة لها

درجة المستوى	القيم المعطاة لكل مستوى	فئات قيم المتوسط الحسابي لكل مستوى
(دائماً) كبيرة جداً	5	5.00-4.21
(غالباً) كبيرة	4	4.20-3.41

3.40-2.61	3	(أحياناً) متوسطة
2.60-1.81	2	(نادراً) ضعيفة
1.80-1.0	1	(أبداً) ضعيفة جداً

وفي ضوء الجدول السابق يمكن تحديد مستوى الاغتراب الاجتماعي من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي كما يأتي:

جدول (23) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي

م	عبارات المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1	لا أرغب بالخروج من المنزل	3.28	1.377	متوسطة	4
2	لا أهتم بالأحداث الاجتماعية المحيطة بي	3.32	1.272	متوسطة	3
3	ارتباطي بأسرتي ضعيف	3.47	1.377	كبيرة	1
4	صداقتي محدودة	3.42	1.319	كبيرة	2
5	أتجنب المناقشات والمواقف الجديدة	3.19	1.455	متوسطة	6
6	أفضل أن أقضي أوقات فراغي وحيداً	3.23	1.352	متوسطة	5
البعد الأول: العزلة الاجتماعية		3.32	1.165	متوسطة	
7	أنا غير مؤثر ومهم في أسرتي	3.24	1.397	متوسطة	2
8	يبتلني الحزن لاحتياجي لمساعدة الآخرين	3.21	1.376	متوسطة	3
9	أنا مختلف عما كنت عليه في السابق	3.16	1.481	متوسطة	4
10	أتوقع الفشل بدرجة أكبر من النجاح في مواقف الحياة	2.93	1.257	متوسطة	6
11	لا ارتبط عاطفياً مع الآخرين	3.06	1.363	متوسطة	5
12	لا أستطيع ممارسة النشاط الرياضي بقدر كاف	3.35	1.378	متوسطة	1
البعد الثاني: العجز		3.16	1.191	متوسطة	
13	أشعر أن حياتي تتغير إلى الأسوأ	3.38	1.487	متوسطة	2
14	لا أشعر بالتفاؤل نحو تغيير مستقبلي	3.40	1.419	متوسطة	1
15	أشعر بالغضب لنظرة الآخرين نحو المراهقين والشباب	3.03	1.611	متوسطة	5
16	لا يهمني إعجاب الآخرين بي	3.32	1.480	متوسطة	3
17	تفسير الأمور في حياتي بطريقة لا أتحكم فيها	3.09	1.618	متوسطة	4
18	أرى أن كثيراً من المراهقين أسعد مني خطأ في الحياة	2.92	1.510	متوسطة	6
البعد الثالث: السلبية		3.19	1.312	متوسطة	
19	بعض آراء الآخرين لا تعجبني	3.07	1.524	متوسطة	6

20	قليلاً ما يلجأ إلي المحيطين للمشورة	3.19	1.607	متوسطة	4
21	يصغي لي من حولي دون العمل بآرائني	3.32	1.573	متوسطة	2
22	نجاحي في بعض المهام لا يلقى الترحيب من المحيطين بي	3.25	1.469	متوسطة	3
23	لا أميل إلى تقبل الأفكار الجديدة	3.10	1.484	متوسطة	5
24	اشعر بنوع من الشفقة علي من جانب الآخرين	3.44	1.412	كبيرة	1
البعد الرابع: اللا معنى		3.23	1.303	متوسطة	
25	أنا غير راضي عن أسلوب حياتي	3.29	1.680	متوسطة	2
26	ارفض الكثير من سلوكيات من حولي	3.37	1.363	متوسطة	1
27	تزعجني نظرة الآخرين الراضة لي	3.27	1.600	متوسطة	4
28	ارفض رتابة الحياة التي اعيشها	3.29	1.245	متوسطة	3
29	ارفض النظرة إلي كمصدر لتعب الأسرة	3.16	1.660	متوسطة	5
30	اشعر أنني مجبر على فعل أشياء كثيرة لا تعجبني	3.13	1.303	متوسطة	6
البعد الخامس: الرفض		3.25	1.351	متوسطة	
المقياس بشكل عام		3.23	1.162	متوسطة	

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي جاءت على النحو التالي:

- تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث في محور **العزلة الاجتماعية** بين (3.47) كحد أعلى للعبارة: (ارتباطي بأسرتي ضعيف) وهي درجة كبيرة، و(3.19) كحد أدنى للعبارة: (اتجنب المناقشات والمواقف الجديدة) وهي درجة متوسطة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمحور العزلة الاجتماعية بشكل عام (3.32) وهي درجة متوسطة.
- تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث في محور **العجز** بين (3.35) كحد أعلى للعبارة: (لا أستطيع ممارسة النشاط الرياضي بقدر كاف) وهي درجة متوسطة، و(2.93) كحد أدنى للعبارة: (اتوقع الفشل بدرجة أكبر من النجاح في مواقف الحياة) وهي درجة متوسطة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمحور العجز بشكل عام (3.16) وهي درجة متوسطة.
- تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث في محور **السلبية** بين (3.4) كحد أعلى للعبارة: (لا اشعر بالتفاؤل نحو تغيير مستقبلي) وهي درجة متوسطة، و(2.92) كحد أدنى للعبارة: (أرى أن كثيراً من المراهقين أسعد مني حظاً في الحياة) وهي درجة متوسطة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمحور السلبية بشكل عام (3.19) وهي درجة متوسطة.

- تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث في محور **اللامعنى** بين (3.44) كحد أعلى للعبارة: (اشعر بنوع من الشفقة علي من جانب الآخرين) وهي درجة كبيرة، و(3.07) كحد أدنى للعبارة: (بعض آراء الآخرين لا تعجبني) وهي درجة متوسطة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمحور **اللامعنى** بشكل عام (3.23) وهي درجة متوسطة.
 - تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث في محور **الرفض** بين (3.37) كحد أعلى للعبارة: (ارفض الكثير من سلوكيات من حولي) وهي درجة متوسطة، و(3.13) كحد أدنى للعبارة: (اشعر أنني مجبر على فعل أشياء كثيرة لا تعجبني) وهي درجة متوسطة، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لمحور **الرفض** بشكل عام (3.25) وهي درجة متوسطة.
 - تراوحت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث على محاور مقياس الاغتراب الاجتماعي بين (3.32) كحد أعلى لمحور (العزلة الاجتماعية) وهو بدرجة (متوسطة)، و(3.16) كحد أدنى لمحور (العجز) وهو بدرجة (متوسطة). وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية للمقياس (3.23) وهي بدرجة (متوسطة).
- تفسر نتيجة هذا السؤال** كون ظاهرة الاغتراب الاجتماعي التي تواجه هذه الفئة المهمة من المجتمع وهي فئة المراهقين من أكثر الظواهر السلبية في العصر الحديث والمعاصر، وقد تبلورت على مدى عقود عديدة واتخذت مظاهر مختلفة في شدتها بين الماضي والوقت الراهن وازدادت شدتها تبعاً للتطور الحضاري المادي الحالي، إذ أن هذا التطور أدى إلى تعقد العلاقات بصورة كبيرة، وهو الأمر الذي يخلف اغتراب الإنسان نتيجة العديد من الأسباب ويتجلى ذلك في مظاهر مختلفة. والاغتراب ظاهرة إنسانية عامة تجعل الفرد يشعر بأنه منفصل عن ذاته و مجتمعه، تحمل في طياتها الجانب الإيجابي والسلبي وتعتبر ظاهرة شائعة في كثير من المجتمعات ، بغض النظر عن النظم الإيديولوجية، المستوى الاقتصادي، التقدم المادي والتكنولوجي، فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يستطيع أن ينفصل عن نفسه كما يستطيع أن ينفصل عن مجتمعه وعالمه، ويحمل الاغتراب عدة دلالات ومؤشرات لدى الأفراد تتمثل في مشاعر وسلوكيات سلبية كالشعور بالعجز، العزلة الاجتماعية، اللامعنى واللامعيارية والرفض والإحباط وفقدان الحرية والانفصال عن المحيط الخارجي.
- وعليه فإن السبب في حدوث ظاهرة الاغتراب هذه يرجع إلى ضغوط العصر وما تفرضه العولمة على البلاد من انفتاح ثقافي يصفه البعض بالغزو الثقافي وربما يكون من الأسباب لأخرى للاغتراب ما اسماه اريكسون بأزمة الهوية التي رأى أنها المفتاح الأساسي لفهم شخصيته، كما أوضح أن سرعة التغير الذي يتسم به العصر الحالي وما يحدث فيه من فجوة متزايدة بين الأجيال تجعل من الصعب على الشباب فهم دورهم في المجتمع، بل ويصعب عليهم تحديد الأدوار المتوقعة لهم في المستقبل، وتكوين وجهة نظر متكاملة حول العالم والمجتمع مما يعرضهم للشعور بالاغتراب (تالي وبن زاف، 2011، 494-495).

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات التي وجدت مستوى متوسطاً من الشعور بالاغتراب الاجتماعي: دراسة كيم وكيم (Kim & Kim, 2002)، دراسة العرب ورواشدة (2016)، دراسة منصر (2012)، دراسة قنيبي (2018)، واختلفت مع دراسة بكير محمد (2006)، دراسة بن عمارة (2014)، دراسة نافيثا وبيتوجاني (Navitha & Pettugani, 2019) حيث كشفت ان المراهقين يعانون من مستوى مرتفع من الاغتراب الاجتماعي، دراسة المنيع (2017)، ودراسة الحاييس وآخرون (2016) التي كشفت ان افراد العينة يعانون من الاغتراب بدرجة اقل من المتوسط.

4_2_ التَّحَقُّق من فرضيَّات البحث وتفسير النَّتائج:

اختبار صحّة الفرضية الأولى:

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (24) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير

مدة استخدام الفيس بوك

المقياس	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	ساعة – ساعتين	222	2.07	.743
	ساعتين الى أربع	148	2.97	.584
	أربع فأكثر	358	4.22	.544
	المجموع	728	3.31	1.136

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يبين ذلك الجدول (25):

جدول (25) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على

مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	بين المجموعات	660.059	2	330.030	861.271	.000	دال
	داخل المجموعات	277.812	725	.383			احصائياً

				727	937.871	المجموع	
--	--	--	--	-----	---------	---------	--

يتبين من الجدول أن قيمة (F) كانت دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للمقياس حيث كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05).

وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

جدول (26) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك

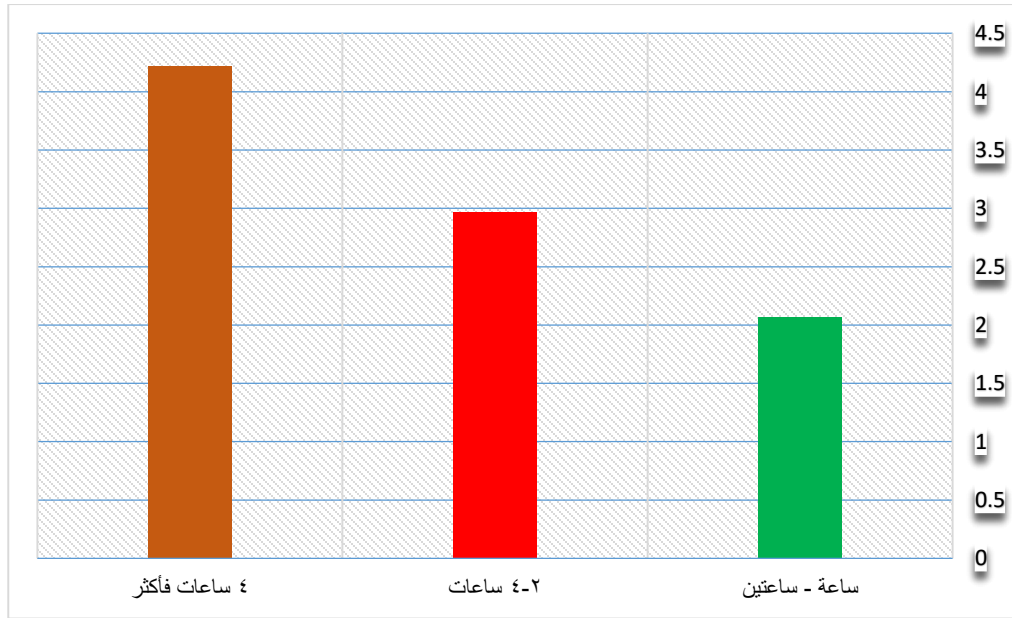
المقياس	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية
الدرجة الكلية	1.187	2	725	.306

يتبين من الجدول السابق أن العينات متجانسة في الدرجة الكلية للمقياس؛ حيث كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على المقياس تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك ولصالح أي مستوى من مستويات هذا المتغير تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات المتعددة كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (27) اختبار شيفيه تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك

المقياس	مدة استخدام الفيس بوك (I)	مدة استخدام الفيس بوك (J)	الفرق بين المتوسطين (I-J)	الخطأ المعياري	القيمة الاحتمالية	القرار
الدرجة الكلية	ساعة - ساعتين	ساعتين الى أربع	-.902*	.066	.000	لصالح ساعتين إلى 4 ساعات
		أربع فأكثر	-2.158*	.053	.000	لصالح 4 ساعات فأكثر
	ساعتين الى أربع	أربع فأكثر	-1.256*	.060	.000	لصالح 4 ساعات فأكثر

ويوضح المخطط البياني التالي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك:



المخطط البياني (2) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك

هدفت الفرضية إلى التعرف إلى الفروق في الانكسار النفسي تبعاً لمدة استخدام الفيس بوك، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إذ أنّ زيادة مدة استخدام الفيس بوك تسهم في زيادة درجة الانكسار النفسي لدى المراهقين. وعلى الرغم من أنّ الانكسار النفسي بحدّ ذاته قد يكون سبباً في زيادة استخدام الفيس كما بيّنت نتائج الفرضية الأولى، إلا أنّ الفيس بوك والتأثيرات السلبية الناتجة عنه قد تكون سبباً لا يستهان به في الانكسار النفسي لدى المراهق فبعض المراهقين يرون أصدقائهم والأشخاص الآخرين ينشرون صورهم السعيدة ويرونهم أكثر ثراءً وشهرةً أو لديهم عدد أكبر من المتابعين يعتقدون أن حياة هؤلاء حياة كاملة بالمقارنة مع حياتهم التي لا قيمة لها.

وأظهرت عدّة دراسات منها دراسة (Marino, 2017) ارتباط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومنها الفيس بوك بمستويات عالية من أعراض الاكتئاب، وأشارت دراسات أخرى كدراسة Chou & Edge (2012) أنّ مستخدمي الفيس بوك يعتقدون الآخرين أكثر سعادة ويعيشون حياة أفضل من حياتهم ولا يتفقون مع مبدأ أنّ الحياة عادلة، وبالمثل أظهرت دراسة (MehdiZadeh, 2010) أنّ نشاط الفيس بوك يرتبط بشكل سلبي كبير باحترام الذات فهو يؤدي لانخفاض تقدير الذات، وإضافة لذلك فقد بيّنت دراسات عديدة منها (2013 Feinstein، وجود ارتباط ايجابي بين استخدام الفيس بوك وتكرار المقارنات المجتمعية والتأثيرات السلبية الناتجة عنها إذ تتنبأ بالاكتئاب والاجترار وانخفاض الرضا عن الحياة.

كما أنّ الميل للانخراط بالمقارنة يتأثر بسمات مثل زيادة الحساسية لسلوك الآخرين ودرجة عدم الثقة بالنفس ويتأثر به والذين مفاهيمهم الذاتية غير ثابتة (Gibbons & Buunk, 2007) (Buunk & Gibbons, 1999)، ووفقاً لهذا قد يكون أكثر الأشخاص تأثراً بالفيس بوك هم المراهقون فهم في مرحلة تكوين هوية ذاتية

وبحاجة لتقييم أنفسهم مع الآخرين من حيث القدرات والخصائص الشخصية ليحصلون على معلومات عن ذاتهم ويهتمون بتقييمات الآخرين لهم ومزاجهم متقلباً وأي مؤثر سلبي يتعارض مع احتياجاتهم وأهدافهم قد يتغير مزاجهم من الفرح إلى الحزن والكآبة كما يحدث عندما يقارنون أنفسهم بالآخرين في الفيس بوك مثلاً. ومع تكرار هذه المشاعر السلبية وحالة الاكتئاب والقلق وتدني احترام الذات الناتجة عن المقارنة الاجتماعية سيكون لديه مفهوماً ذاتياً سلبياً عن نفسه وخاصة أن الظروف المادية في سوريا قد تزيد من الأعراض السلبية الناتجة عن استخدام الفيس بوك فيصبح المراهق متشائماً غير راضٍ عن نفسه وعن قدراته ويشعر بالعجز وقلة الحيلة ويقبل الواقع كما هو وبهذا يكون استخدام الفيس سبباً للانكسار النفسي لدى المراهق.

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير مدة استخدام الفيس بوك".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (28) الإحصاء الوصفي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير

مدة استخدام الفيس بوك

محاوِر المقياس	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العزلة الاجتماعية	ساعة – ساعتين	222	2.22	.897
	ساعتين الى أربع	148	3.06	.981
	أربع فأكثر	358	4.11	.676
	المجموع	728	3.32	1.165
العجز	ساعة – ساعتين	222	1.99	.675
	ساعتين الى أربع	148	2.85	1.001
	أربع فأكثر	358	4.01	.756
	المجموع	728	3.16	1.191
السلبية	ساعة – ساعتين	222	1.78	.514
	ساعتين الى أربع	148	2.85	1.064
	أربع فأكثر	358	4.20	.752
	المجموع	728	3.19	1.312
اللامعنى	ساعة – ساعتين	222	1.84	.633
	ساعتين الى أربع	148	2.88	.997

أربع فأكثر	358	4.23	.745
المجموع	728	3.23	1.303
ساعة – ساعتين	222	1.80	.775
ساعتين الى أربع	148	2.97	1.157
أربع فأكثر	358	4.26	.655
المجموع	728	3.25	1.351
ساعة – ساعتين	222	1.93	.530
ساعتين الى أربع	148	2.92	.866
أربع فأكثر	358	4.16	.545
المجموع	728	3.23	1.162

وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما يبين ذلك الجدول (29):

جدول (29) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك

محاور المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	القيمة الاحتمالية	القرار
العزلة الاجتماعية	بين المجموعات	504.564	2	252.282	379.109	.000	دال احصائياً
	داخل المجموعات	482.459	725	.665			
	المجموع	987.023	727				
العجز	بين المجموعات	579.240	2	289.620	464.111	.000	دال احصائياً
	داخل المجموعات	452.423	725	.624			
	المجموع	1031.662	727				
السلبية	بين المجموعات	824.560	2	412.280	700.410	.000	دال احصائياً
	داخل المجموعات	426.755	725	.589			
	المجموع	1251.315	727				
اللامعنى	بين المجموعات	802.260	2	401.130	671.985	.000	دال احصائياً
	داخل المجموعات	432.777	725	.597			
	المجموع	1235.037	727				
الرفض	بين المجموعات	844.778	2	422.389	634.022	.000	دال

داخل المجموعات	482.999	725	.666			احصائياً
	1327.778	727				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	703.513	2	351.756	916.230	دال
	داخل المجموعات	278.340	725	.384		احصائياً
	المجموع	981.853	727			

يتبين من الجدول أن قيمة (F) كانت دالة إحصائياً في جميع محاور المقياس والدرجة الكلية حيث كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05).

وبناء على ما تقدم تم التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، وذلك وفق الجدول الآتي:

جدول (30) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك

محاور المقياس	قيمة ف ليفن	درجات الحرية 1	درجات الحرية 2	القيمة الاحتمالية
العزلة الاجتماعية	19.588	2	725	.000
العجز	16.088	2	725	.000
السلبية	49.985	2	725	.000
اللامعنى	36.815	2	725	.000
الرفض	53.197	2	725	.000
الدرجة الكلية	34.904	2	725	.000

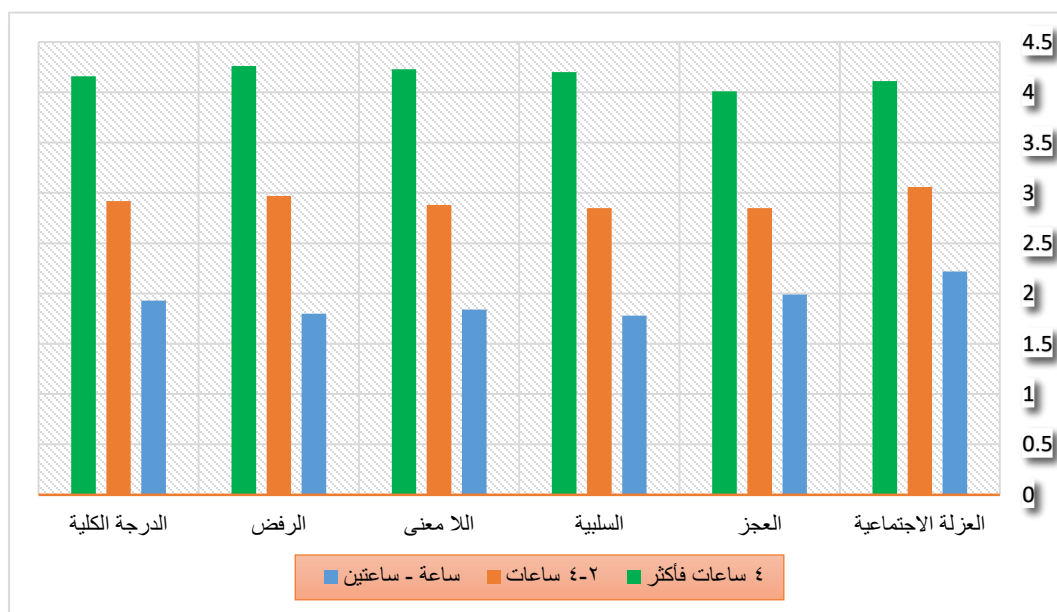
يتبين من الجدول السابق أن العينات غير متجانسة في جميع محاور المقياس والدرجة الكلية؛ حيث كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على المقياس تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك ولصالح أي مستوى من مستويات هذا المتغير تم استخدام اختبار دونيت سي (Dunnett C) للمقارنات المتعددة كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (31) اختبار دونيت سي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك

المحاور الفرعية	مدة استخدام الفيس بوك (I)	مدة استخدام الفيس بوك (J)	الفرق بين المتوسطين (I-J)	الخطأ المعياري	القرار
العزلة	ساعة – ساعتين	ساعتين إلى أربع	-.848*	.101	لصالح ساعتين إلى 4 ساعات
		أربع فأكثر	-1.896*	.070	لصالح 4 ساعات فأكثر
	ساعتين إلى أربع	أربع فأكثر	-1.048*	.088	لصالح 4 ساعات فأكثر
العجز	ساعة – ساعتين	ساعتين إلى أربع	-.867*	.094	لصالح ساعتين إلى 4 ساعات
		أربع فأكثر	-2.025*	.060	لصالح 4 ساعات فأكثر
	ساعتين إلى أربع	أربع فأكثر	-1.158*	.092	لصالح 4 ساعات فأكثر

السلبية	ساعة - ساعتين	ساعتين الى أربع	-1.074*	.094	لصالح ساعتين إلى 4 ساعات
	ساعتين الى أربع	أربع فأكثر	-2.422*	.053	لصالح 4ساعات فأكثر
	ساعتين الى أربع	أربع فأكثر	-1.348*	.096	لصالح 4ساعات فأكثر
اللامعنى	ساعة - ساعتين	ساعتين الى أربع	-1.035*	.092	لصالح ساعتين إلى 4 ساعات
	ساعتين الى أربع	أربع فأكثر	-2.385*	.058	لصالح 4ساعات فأكثر
	ساعتين الى أربع	أربع فأكثر	-1.350*	.091	لصالح 4ساعات فأكثر
الرفض	ساعة - ساعتين	ساعتين الى أربع	-1.170*	.108	لصالح ساعتين إلى 4 ساعات
	ساعتين الى أربع	أربع فأكثر	-2.462*	.063	لصالح 4ساعات فأكثر
	ساعتين الى أربع	أربع فأكثر	-1.292*	.101	لصالح 4ساعات فأكثر
الدرجة الكلية	ساعة - ساعتين	ساعتين الى أربع	-.999*	.080	لصالح ساعتين إلى 4 ساعات
	ساعتين الى أربع	أربع فأكثر	-2.238*	.046	لصالح 4ساعات فأكثر
	ساعتين الى أربع	أربع فأكثر	-1.239*	.077	لصالح 4ساعات فأكثر

ويوضح المخطط البياني التالي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك:



المخطط البياني (3) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير مدة استخدام الفيس بوك

يمكن تفسير هذه الفرضية بأنه كلما ازدادت المدة الزمنية التي يقضيها المراهق في استخدامه لموقع الفيس بوك ازداد لديه الشعور بالاغتراب الاجتماعي حيث أن استخدام موقع الفيس بوك لساعات طويلة يؤدي تدريجياً إلى

عزل المراهقين اجتماعياً عن أسرهم ومحيطهم الاجتماعي ويفكك روابطهم ويضعف مشاركتهم الاجتماعية الأمر الذي يؤدي بهم إلى عزلهم عن واقعهم وانسحابهم منه فيجعلهم مرتبطين بجماعاتهم الافتراضية، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنماط المعيشة الاجتماعية التي تفرضها الحياة المعاصرة وتكون حياتهم الافتراضية مهرباً لهم من واقعهم فيسعون للتخلص من مشاكلهم والتخفيف منها من خلال استخدامهم لهذه المواقع الذي تعد منفذاً يصورون به ما يريدون أن يكونوا عليه فيلبي بذلك حاجاتهم ويحقق رغباتهم، ويرى المغربي أن وسائل الاتصال الحديثة تعتبر أحد أهم العوامل المسببة للاغتراب الاجتماعي الذي قد يتعرض له الفرد في انهماكه المتواصل في استخدامها وبشكل مبالغ فيه (الغربي، 2009)، كما أن سهولة استخدام هذه المواقع تسهم في انخفاض مستوى العلاقات الاجتماعية المباشرة وزيادة العزلة الاجتماعية وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية وواقعية ويصبح الإنترنت هو المسيطر على عقله فيتجنب الآخرين بشكل كبير حتى يختلي بنفسه الأمر الذي يجعله أكثر حساسية في علاقاته مع الآخرين وأكثر انطوائية في عقد علاقات معهم، وهناك العديد من الدراسات تؤكد أن الشعور بالعزلة الاجتماعية هو الذي يدفع المراهق إلى استخدام الإنترنت كمتنفس له، ومصدراً للتخفيف من ضغوطاته، حيث تتيح الكثير من المواقع الالكترونية إثباتاً لذاته وتعبيراً عن استقلاليتها مثل مواقع التواصل الاجتماعي التي تتيح له الدخول بشخصيات افتراضية، وعادة ما يكون الصورة التي يتمنى أن يكون عليها، وهي بذلك تلعب دوراً حيوياً في التخفيف من التوتر والضغط النفسية التي يعيشها المراهق. فموقع الفيس بوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي التي جسدت مفهوم المجتمع الافتراضي في شكله المثالي، فهو يجمع بين الجماهير ذات الاهتمامات المشتركة ويوفر المساندة الاجتماعية التي يحتاج إليها الفرد، حيث يشعر بأنه منتمي إلى جماعة، خاصة وأن الانتماء هو ضرورة وحاجة إنسانية دائمة، كما أن الوقت الطويل الذي يقضيه الفرد في استخدام الموقع مهما اختلفت دوافعه فإنه يؤثر بشكل ما على التفاعلات الاجتماعية الأسرية أو خارج الأسرة وهذا يضعف استمرارية العلاقات الاجتماعية (قنيفي، 2018، 338).

وترى الباحثة أن الوقت الطويل الذي يقضيه الفرد في استخدام هذه المواقع ومع مرور الوقت وكثافة الاستخدام فيتعود عليها وتتملكه الرغبة الشديدة في الحفاظ عليها ولا يستطيع الاستغناء عنها ولا يمكنه التحكم في الوقت الذي يقضيه أمامها. وبذلك يدمن عليها ويقتنع أنه لا مجال للتراجع والابتعاد عنها، فقد أصبحت عالمه الافتراضي والذي ينتمي إليه بعيداً عن عالمه الحقيقي.

. ووجد توركل (Turkle, 2017) أن الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تفاقم أو تكثيف مشاعر العزلة الاجتماعية (Navitha & Pettugani, 2019, 536).

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (سنان، 2003) التي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائياً في الاغتراب النفسي لدى المستخدمين للإنترنت لصالح مجموعة المستخدمين للإنترنت لفترة من أربع ساعات فأكثر، ودراسة (بن سفران، 2013) التي كشفت عن فروق دالة احصائياً بين وجهات نظر الطالبات حول العزلة الاجتماعية الناجمة عن استخدام الإنترنت باختلاف متغير عدد ساعات الاستخدام لصالح اللاتي يستخدمن الإنترنت

من 4 ساعات إلى أكثر، دراسة (قنفي، 2018) التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية في علاقة استخدام موقع الفيس بوك بالاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير المدة الزمنية للاستخدام لصالح من يستخدمون الموقع بين أربعة وأقل من خمس ساعات ومن يستخدمونه لمدة خمس ساعات وأكثر ضد الفئات الذين يستخدمونه لفترات زمنية أقل. كما بينت دراسة (الكندي والقشعان، 2001) إلى أن هناك علاقة بين الإنترنت والعزلة الاجتماعية أي أنه كلما كانت مدة استخدام الإنترنت أطول كما أدى ذلك إلى زيادة عزلة الشباب عن محيطهم.

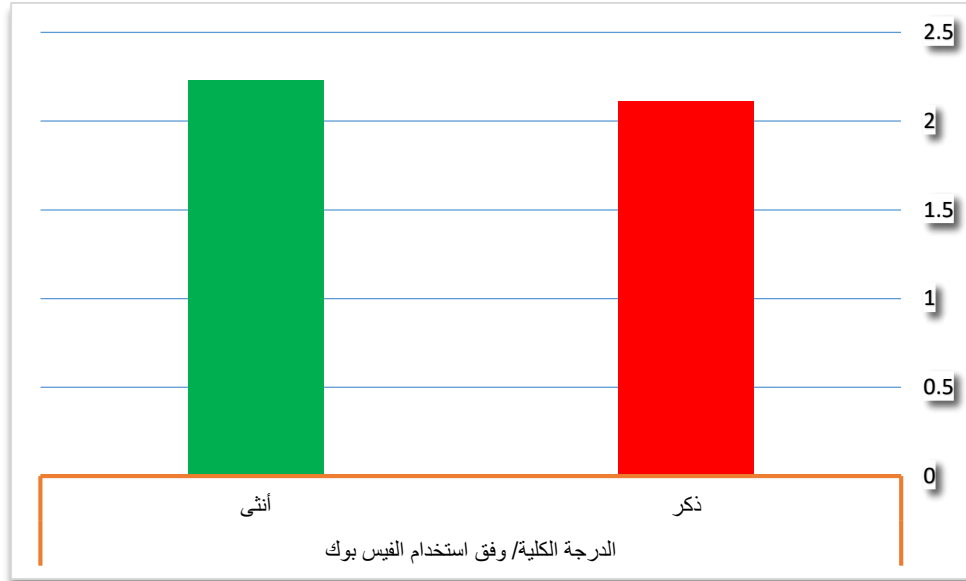
نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير الجنس".
للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير الجنس، وتم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (32) نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير الجنس

مدة استخدام الفيس بوك	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	ذكر	257	2.11	.848	1.869	726	0.062	غير دال إحصائياً
	أنثى	471	2.23	.885				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) غير دالة إحصائياً حيث كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير الجنس.
ويوضح المخطط البياني التالي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير الجنس:



المخطط البياني (4) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير الجنس

تفسر هذه النتيجة بمدى انتشار الوسائل التكنولوجية بين أوساط المراهقين ذكوراً أم إناث نظراً لما تتمتع به من ميزات كانخفاض تكلفتها مقارنة عما كانت عليه في السابق وسهولة استخدامها، إضافة إلى توجهات المجتمع المعاصر نحو عدم التفرقة بين الجنسين هذا ما فتح المجال أمامهما لممارسة الحقوق الاجتماعية دون اختلاف وتكوين العلاقات دون قيود صارمة، فوسائل التنشئة الاجتماعية كالأُسرة أو حتى المؤسسة التعليمية تساهم في تطوير شخصية المراهق بطريقة تركز المساواة بين الجنسين، ولا يوجد اختلاف واضح بين الجنسين في ممارستهم النشاط على موقع الفيس بوك فالمميزات التي يقدمها يستخدمها الجنسين بنفس الطريقة، وهذا التقارب فرضته طبيعة الموقع حيث يوفر خدمات متنوعة وأكثر من أجل جذب المستخدم وجعله فرداً فعالاً ضمن الفضاءات الافتراضية التي يوفرها وعليه فمن الصعب أن تجد الشخص يستخدم الموقع ولا يبدي أي تفاعل، خاصة وأن الاتصال عبر هذه المواقع هو اتصال مباشر يسهل للأفراد المنطويين والمنعزلين إمكانية إبداء آرائهم وإظهار أنفسهم، إضافة إلى أن أغلبهم طلبة من مستويات تعليمية مختلفة كل هذا يفرض نمط استخدام متماثل بينهما لخدمات ومميزات موقع الفيس بوك.

اتفقت هذه الدراسة في النتيجة مع دراسة مسعودة (2014) والتي أكدت في دراستها في عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في استخدام الإنترنت.

وهذا ما أشارت إليه دراسة ليلي (2014، 98) من حيث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة نحو الإنترنت في التعلم الذاتي تعزى لمتغير الجنس هذا الاستخدام حتى وإن كان متجهاً نحو تعزيز القيمة التعليمية للذات يعطينا مؤشراً صريحاً على استخدام الإنترنت من قبل الجنسين.

ولكنها اختلفت من حيث النتيجة مع دراسة ابرييم (2015)، ودراسة عبدالله (2014) والتي أكدت دراستهم وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور.

نتائج الفرضية الرابعة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير العمر".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير العمر، وتم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

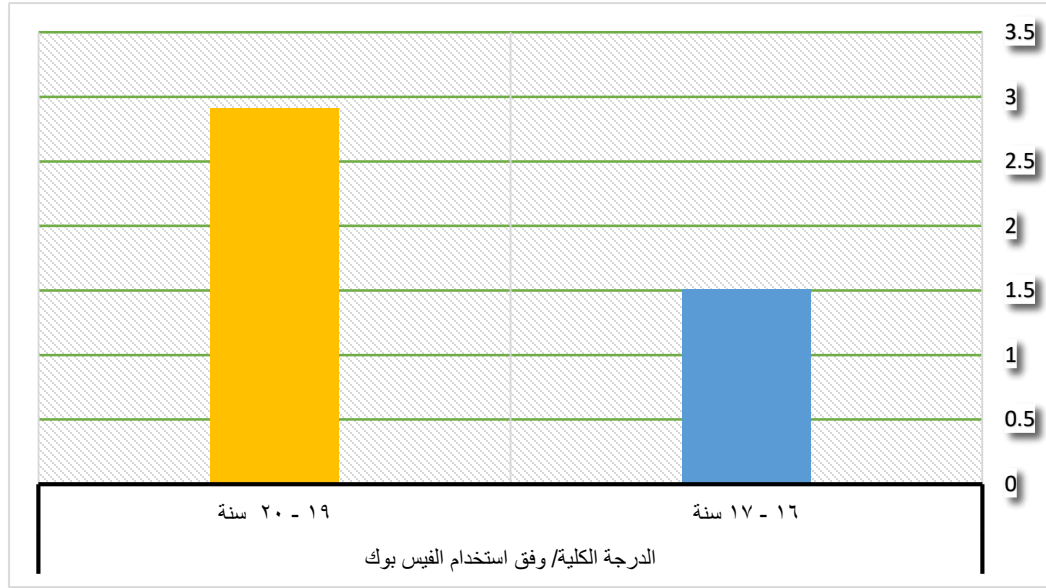
الجدول (33) نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث

على استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير العمر

مدة استخدام الفيس بوك	العمر	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	17- 16	374	1.51	.616	36.243	726	0.000	دال إحصائياً
	20-19	354	2.91	.398				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) دالة إحصائياً حيث كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية (17-16) 1.51 ، والمتوسط الحسابي للفئة العمرية (20-19) 2.91 ، والفرق 1.4 دال وهو لصالح الفئة العمرية (20-19). وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير العمر وهي لصالح (20-19 سنة).

ويوضح المخطط البياني التالي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير العمر:



المخطط البياني (5) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على استخدام الفيس بوك تبعاً لمتغير العمر

تُرجع الباحثة هذه النتيجة في أنه افراد المراهقة المتأخرة لهم فرص أكبر في التعامل مع شبكة الانترنت داخل المنزل وخارجه وفي أي وقت يشاؤون، كما أن شبكة علاقاتهم الاجتماعية أكبر وهو ما فتح لهم فرص استخدام الفيس بوك بدرجة أكبر مقارنة بأفراد المراهقة المتوسطة، ويمكن عزو ذلك أيضا الى درجة الحرية التي يتمتعون بها افراد المراهقة المتأخرة على عكس افراد المراهقة المتوسطة الذين يكونوا مقيدون بضوابط وقيود يضعونها لهم اسرهم في التعامل مع شبكة الانترنت وذلك خوفاً عليهم من ضياع الوقت والتقصير في واجباتهم المدرسية، وايضا خوفاً عليهم من الانحراف في استخدام الانترنت بطريقة سلبية وخاطئة، حيث أن افراد المراهقة المتأخرة يتصفحون الموقع سعياً لتحصيل المعلومات أو التسلية أو حتى تكوين العلاقات وملء الفراغ، كما ان للمستوى التعليمي دوراً في فرص الاستخدام الأكبر لموقع الفيس بوك، و تعتبر مرحلة المراهقة المتأخرة مرحلة يحاول فيها المراهق إثبات ذاته ومكانته فما لا يستطيع تحقيقه في حياته الواقعية يسعى لتحقيقه من خلال هذه المواقع، وتجد الإشارة إلى أن ذوو المستويات التعليمية الأعلى كانوا أكثر استخداماً للإنترنت مقارنة بالمستويات التعليمية الأقل، فمرحلة الشباب الجامعي تتميز بالاندفاعية والجرأة والمبادأة فنراهم منبهرين بهذه الوسيلة بحماس وجاذبية وبرأيهم الانترنت هو السبيل الوحيد للخروج من الملل من جهة ويرونها الحل لمشاكلهم وتجسيد لأفكارهم من جهة أخرى (بن عمارة، 2014، 199).

وأوضحت دراسة (Schein and Pollack, 1997) في مجال الخدمة الاجتماعية إلى أن 40% من مستخدمي شبكة الانترنت هم من الفئات العمرية التي تقع بين 18-24 سنة (زندي، 2017، 143).

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الصبحي والموسى (2011) ودراسة آل سعود (2014) وأيضاً دراسة قنفي (2018)، حيث بلغت هذه الدراسات بنتائجها على التأكيد أن المرحلة العمرية لها سيطرة واضحة في استخدام الإنترنت سواء كانت في مستويات عمرية دون العشرين أو أكثر من ذلك بقليل. الغاية واحدة إذاً من الاستخدام وهو ما يفرضه الواقع أي إدمان الشباب للإنترنت وثقافتهم المبنية من خلاله.

نتائج الفرضية الخامسة ومناقشتها:

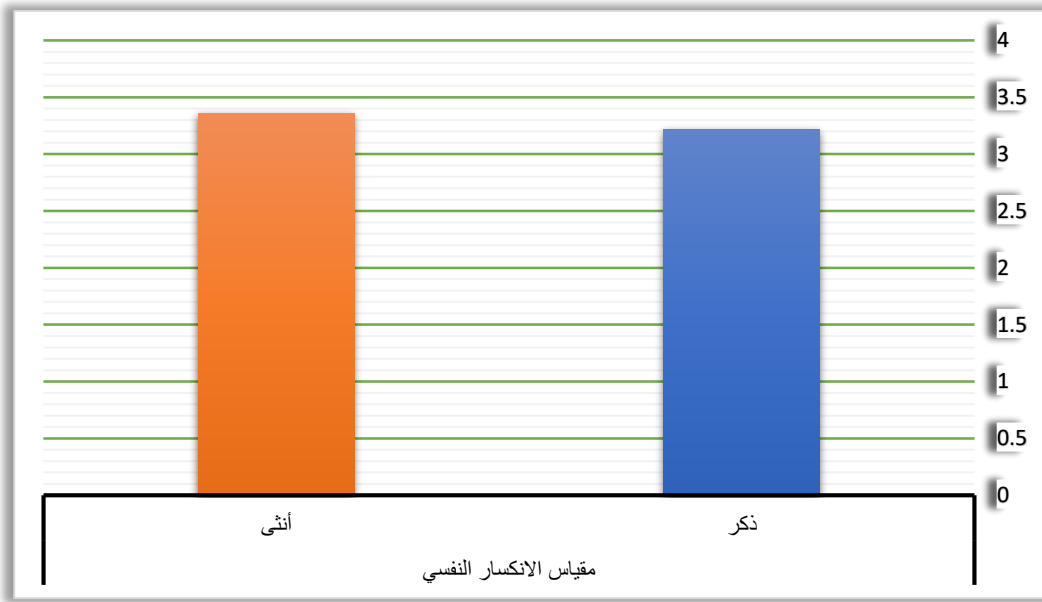
تنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير الجنس".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير الجنس، وتم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (34) نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير الجنس

مقياس الانكسار النفسي	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	ذكر	257	3.22	1.107	1.593	726	0.112	غير دال إحصائياً
	أنثى	471	3.36	1.149				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) غير دالة إحصائياً حيث كانت القيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تعزى لمتغير الجنس. ويوضح المخطط البياني التالي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير الجنس:



المخطط البياني (6) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير الجنس

يمكن تفسير النتيجة الحالية لهذه الفرضية إلى أن المراهقون يمرون بنفس المرحلة النمائية، إضافة إلى تأثير كل من الذكور والإناث بالمناخ والتنشئة الأسرية، وكذلك درجة التقارب النفسي بين هؤلاء المراهقين تكون متقاربة، وكذلك قدرتهم في التغلب على الانكسار النفسي أو الوقوع فيها أيضاً متساوية، فهؤلاء المراهقين لديهم مشاعر واحدة وأحاسيس متقاربة، وتأثرهم بالأحداث المحيطة بهم تأثيراً متقارباً، مما يجعلهم سواء في الصمود النفسي والتغلب على العقبات النفسية أو العكس أن يهزمهم السلوك الانهزامي ويسيطر عليهم الإحباط واليأس، فالإحباط لا يفرق بين جنس وإنما يتعامل مع ميول ومشاعر واحدة ومتقاربة، مما ساعد في عدم وجود فروق إحصائية بين الجنسين في الانكسار النفسي.

إذاً، إن عدم وجود فروق بين الجنسين على مقياس الانكسار النفسي دليل على تعرض الذكور والإناث لنفس حالات وأعراض انكسار إرادة النفس أمام حدث معين أو واقع معين أو فكر معين أو ظاهرة معينة بحيث لا يقوون على مجابعتها بل يستسلمون بدون أن يفكروا في آلية التخلص منها أو مواجهتها. وتتفق نتائج الدراسة الحالية أيضاً مع دراسة عذاب وسهيم (2016) ومع دراسة التميمي (2013) التي سعت لقياس الشخصية المهزومة ذاتياً لدى طلبة الجامعة وتوصلت لعدم وجود فروق بين الجنسين.

واختلفت مع دراسة (الزغبى، 2019) حيث أشارت دراسته إلى وجود فروق على مقياس هزيمة الذات تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. كما اختلفت أيضاً مع دراسة (مراد، 2011) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في هزيمة الذات لصالح الإناث.

نتائج الفرضية السادسة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير العمر".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير العمر، وتم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

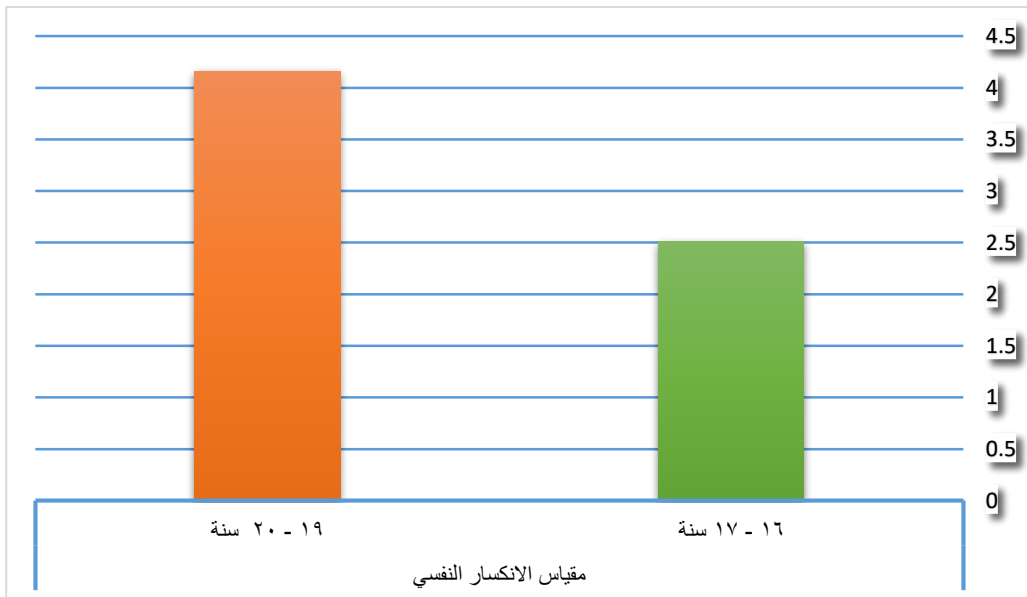
الجدول (35) نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث

على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير العمر

مقياس الانكسار النفسي	العمر	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	17-16	374	2.51	.869	28.239	726	0.000	دال إحصائياً
	20-19	354	4.16	.685				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) دالة إحصائياً حيث كانت القيمة الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفئة العمرية (17-16) 2.51 ، والمتوسط الحسابي للفئة العمرية (20-19) 4.16 ، والفرق دال وهو لصالح الفئة العمرية (20-19) و بالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تعزى لمتغير العمر وهي لصالح الأفراد من عمر (20-19 سنة).

ويوضح المخطط البياني التالي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير العمر:



المخطط البياني (7) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الانكسار النفسي تبعاً لمتغير العمر

يمكن أن تعود هذه النتيجة إلى أنّ الفرد كلما بلغ مبلغاً من العمر تزداد همومه النفسية وتفكيره في المستقبل على المستوى الشخصي أو الاجتماعي وحتى المادي. لذا نلاحظ من خلال نتائج الدراسة الحالية أنّ الفئات العمرية الأعلى (18-21) عاماً هي فئة المراهقة المتأخرة التي يمكن أن تكون معرضة بشكل أكبر للانكسار النفسي فتتجسد بشعورهم بالعجز وقلة الحيلة وانعدام الفعالية الشخصية تجاه أحداث ووقائع الحياة المختلفة في الحاضر والمستقبل وتفتقرن بمشاعر الاكتئاب واليأس مع افتقاد الشخص للفعالية والحيوية والذاتية.

تتشابه نتائج الفرضية الحالية مع نتائج دراسة عبد الصمد (2013) التي هدفت لوضع صورة متكاملة عن أبعاد الهزيمة النفسية ووجد أنّ ضعف الإرادة والفراغ الروحي واحتقار الذات والاستسلام للهزيمة والوهن النفسي والقهر النفسي هم من أهم العوامل للهزيمة النفسية والتي يمكن بدورها أن تتطور بتطور مراحل الإنسان العمرية. وكذلك تتفق نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة وي وكي (Wei and Ku, 2007) والتي هدفت إلى اختبار نموذج مفاهيمي للعمل من خلال أنماط هزيمة الذات، وتكونت عينة الدراسة (390) شاب جامعي، بمتوسط أعمار (19) سنة، وتمّ استخدام مقياس الشخصية الهازمة للذات، وأشارت النتائج إلى أن الأشخاص ذوي المستوى المرتفع من أنماط الهزيمة الذاتية يكون لديهم معتقدات سلبية عن أنفسهم أي لديهم تقدير ذاتي منخفض وكفاءة ذاتية اجتماعية منخفضة أيضاً، كما أن نسبة القلق والاكتئاب لديهم تكون مرتفعة ، وتتفق نتائج دراستنا الحالية مع دراسة (Griffiths, Wood, Maltby, Taylor and Tai, 2014) التي ربطت مؤشر الاكتئاب بمستوى الهزيمة النفسية لدى الشباب الجامعي.

لقد كان المستوى العمري حاضراً في هذه الدراسة ويلعب دوراً هاماً في تحديد درجة الانكسار النفسي عند أفراد العينة التي تم تطبيق المقياس عليها.

نتائج الفرضية السابعة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس".

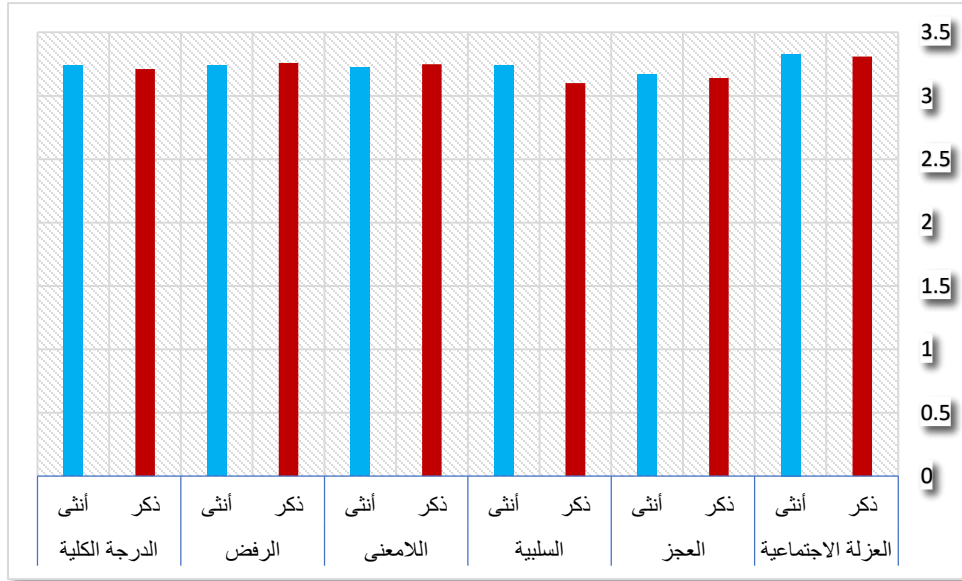
للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس، وتم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول (36) نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس

المحاور الفرعية	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
العزلة الاجتماعية	ذكر	257	3.31	1.250	0.206	726	0.837	غير دال إحصائياً
	أنثى	471	3.33	1.118				
العجز	ذكر	257	3.14	1.249	0.334	726	0.739	غير دال إحصائياً
	أنثى	471	3.17	1.160				
السلبية	ذكر	257	3.10	1.322	1.419	726	0.156	غير دال إحصائياً
	أنثى	471	3.24	1.305				
اللامعنى	ذكر	257	3.25	1.389	0.311	726	0.756	غير دال إحصائياً
	أنثى	471	3.22	1.255				
الرفض	ذكر	257	3.26	1.408	0.173	726	0.862	غير دال إحصائياً
	أنثى	471	3.24	1.321				
الدرجة الكلية	ذكر	257	3.21	1.245	0.319	726	0.749	غير دال إحصائياً
	أنثى	471	3.24	1.115				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) غير دالة إحصائياً في جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية حيث كانت القيم الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي تقبل الفرضية الصفرية أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

ويوضح المخطط البياني التالي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس:



المخطط البياني (8) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس

تُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى كون الجنسين يعيشون في بيئة اجتماعية واقتصادية ونفسية وثقافية واحدة، أي أن اهتمامات الأفراد وعاداتهم وثقافتهم ونظرتهم واحدة، فهم يعيشون ضمن منطقة جغرافية متشابهة، الأمر الذي يجعل كلا الجنسين يتعرضون إلى نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، يعيشون الظروف بنفس الدرجة، كل ذلك يتيح لهم فرص متساوية في التعبير عن أنفسهم، ولا سيما في ظل الظروف التي تعيشها البلاد من حروب وضغوط نفسية واقتصادية، حيث لم يكن هناك فروق كبيرة في أغلب الإجابات، وبالتالي سيكون الاغتراب الاجتماعي متماثل غالباً بين الجنسين.

تختلف نتائج هذه الفرضية مع ما توصلت إليه دراسة (Reiss, 1997) إلى أن الذكور يشعرون بحالة الاغتراب الاجتماعي بدرجة أقوى من الإناث. بينما اتفقت مع دراسة (النعمي، 2005) التي اشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الاغتراب الاجتماعي.

وتتشابه نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بن عمارة (2013) التي هدفت للكشف عن مستوى الشعور بالاغتراب الاجتماعي وأبعاده (العجز، الانعزال الاجتماعي، اللامعيارية، التمرد، اليأس، التشيؤ، التشاؤم، الرفض، اللاقيمة، اللاهدف، اللامعنى) لدى 410 شاباً مدمناً على الانترنت بولاية ورقلة، وقد وجدت هذه الدراسة أنه لا تأثير لمتغير الجنس في الاغتراب الاجتماعي وأبعاده.

نتائج الفرضية الثامنة ومناقشتها:

تنص هذه الفرضية على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر".

للتحقق من صحة الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر، وتم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج على النحو الآتي:

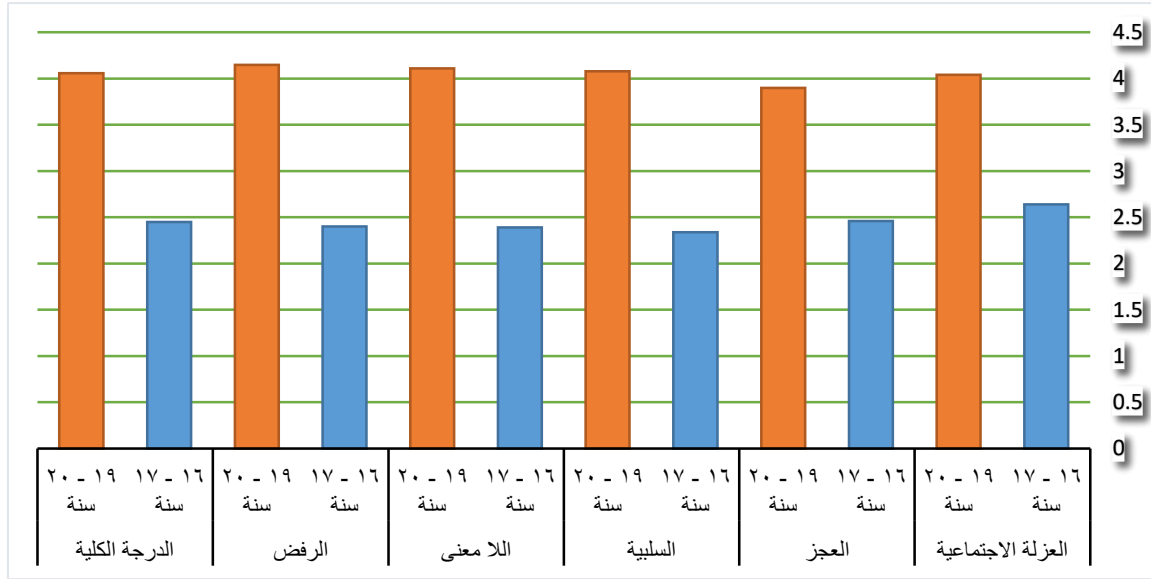
الجدول (37) نتائج اختبار (t-test) للدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث

على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر

المحاور الفرعية	العمر	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	القرار
العزلة الاجتماعية	17-16	374	2.64	1.056	20.095	726	0.000	دال إحصائياً
	20-19	354	4.04	.787				
العجز	17-16	374	2.46	1.006	20.530	726	0.000	دال إحصائياً
	20-19	354	3.90	.882				
السلبية	17-16	374	2.34	1.051	23.900	726	0.000	دال إحصائياً
	20-19	354	4.08	.903				
اللامعنى	17-16	374	2.39	1.042	23.670	726	0.000	دال إحصائياً
	20-19	354	4.11	.910				
الرفض	17-16	374	2.40	1.170	22.903	726	0.000	دال إحصائياً
	20-19	354	4.15	.858				
الدرجة الكلية	17-16	374	2.45	.936	25.873	726	0.000	دال إحصائياً
	20-19	354	4.06	.722				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (T) دالة إحصائياً في جميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية حيث كانت القيم الاحتمالية أصغر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمد في البحث وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير العمر وهي لصالح الأفراد من عمر (19-20 سنة).

ويوضح المخطط البياني التالي المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر:



المخطط البياني (9) المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر

ويمكن تفسير القيم المتحصل عليها من هذه الفرضية بالقول إنَّ العمر يلعب دوراً أساسياً في تحقيق درجة من الاغتراب بسبب النضج والوعي بالمشكلات المختلفة بالنسبة للأشخاص الأكبر سناً ، إذ أن مرحلة المراهقة المتأخرة تتصف بتغيرات نفسية كبيرة وسرعة التأثير أمام مختلف ما يحدث في بيئتهم، ولذلك عندما تتعارض أحلامهم وآمالهم وطموحاتهم مع الواقع والصعوبات التي احاطت بهم في ظل الظروف التي شهدتها البلاد الأمر الذي جعلهم يغيرون موقفهم من العالم الذي يعيشون فيه، والأشخاص الذين يحيطون بهم، وتزداد خيبة آمالهم كل ذلك يدفعهم إلى الشعور بالوحدة والرغبة بالبعد عن الآخرين والانفصال عنهم فضلاً عن عدم القدرة على التكيف مع واقعهم والبعد والانعزال عن العالم المحيط بهم. كما أن عملية انفصال الفرد عن محيطه الاجتماعي، أو عن ذاته قد تؤدي به إلى فقدان الوعي بذاته، مما يدفعه إلى البحث عن هويته الشخصية، وعندما لا يتحقق له ذلك، قد يسلم الفرد بواقعه، أو ينسحب من مجتمعه ويميل إلى الانطواء مما يؤثر على التوافق بينه وبين ذاته، وقد تصل به الأمور إلى أن يتمرّد على معايير المجتمع وتقاليده، وهذه الحالة اصطلاح على تسميتها بالاغتراب (المومني وطريبه، 2012، 222).

وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع ما توصلت إليه دراسة (بن سليمان، بن حمد) والتي تفيد بوجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر في جميع أبعاد الاغتراب (العزلة، اللامعيارية، اللامعنى، اللاهدف) لصالح الفئة العمرية (17-20).

بالإضافة إلى هذه الدراسات نجد دراسة بكير محمد (2006): التي هدفت إلى الكشف عن علاقة التعرض لوسائل الاتصال الحديثة (الانترنت، القنوات الفضائية التلفزيونية، الهاتف المحمول) بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب المصري. أظهرت النتائج: عدم وجود فروق في درجة الاغتراب الاجتماعي بين الشباب المستخدم لوسائل الاتصال الحديثة وفقاً لمتغير العمر.

لكنها اختلفت مع دراسة أنيتا أنغاثير (2014) والتي اشارت إلى أن الاغتراب الاجتماعي يكون عند الطلبة الثانوية بدرجة أكبر مقارنة بطلبة الجامعة.

4-3- مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تحديد مجموعة من مقترحات التي يمكن أن تكون ذات فائدة في هذا المجال:

- 1- إجراء دراسات تهدف لقياس الانكسار النفسي لدى عينة من الأراامل في سورية وخاصة في ظل الظروف التي شهدتها البلاد، وذلك لعدم وجود دراسات سابقة تناولت الانكسار النفسي لدى هذه العينة في حدود علم الباحثة.
- 2- العمل على تنظيم المزيد من الأنشطة الترفيهية المتنوعة في البيئة المدرسية والجامعية والتي من شأنها كسر النمطية والروتين لدى الطلبة.
- 3-حث الأسرة على الاهتمام وترغيب الأبناء بتقوية العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة من خلال الاحتواء والعاطفة والمحبة إضافة إلى بناء علاقات اجتماعية واقعية مع الآخرين وعدم الأمان للعلاقات الاجتماعية الافتراضية.
- 4- استخدام وسائل الإعلام لنشر الوعي في الجوانب ذات العلاقة بسمات الشخصية الإيجابية والثقة بالنفس من خلال برامج تلفزيونية يتم بثها أسبوعياً، ويتم من خلالها استضافة الطلاب والمعلمين في الإرشاد النفسي.
- 5- ضرورة حرص المؤسسات التربوية على نشر الوعي بين أوساط المراهقين من خلال دورات تدريبية حول الاستخدام الأمثل للتقنيات التكنولوجية، وتوعيتهم بمدى خطورة الاستخدام المفرط لهذه المواقع.
- 6- ضرورة أن تهتم المؤسسات الاجتماعية بفئة المراهقين وشحن طاقاتهم واستغلال أوقات الفراغ لديهم.
- 7- الاهتمام بالمحاضرات والندوات التوعوية للطلاب التي تشتمل على المواضيع التي تبصر وتنور لهم طريق المستقبل بهدف تحقيق الدعم النفسي والاجتماعي لهم مما يقلل من الانكسار النفسي والاغتراب الاجتماعي.
- 8- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي عن طريق برامج إرشادية وبرامج تربوية مختصة لرفع الثقة بالنفس وإظهار نقاط القوة في شخصية كل فرد وهذا قد يساهم في خلق شخصية متوازنة قادرة على التكيف مع الظروف الضاغطة والاعتماد على النفس.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- 1- أبو حلاوة، محمد السعيد، راشد، مرزوق راشد. (2013). *البنية العاملية والتحليل التمييزي للهزيمة النفسية في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة "نموذج مقترح"*. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (337)، 352-332.
- 2- أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد. (2012). *الهزيمة النفسية: ماهيتها، مؤشرات، محدداتها، تداعياتها، والوقاية منها "دراسة في بناء المفهوم"*. مجلة كلية التربية، جامعة دمنهور. 4(3)، 273-187.
- 3- أبو العطا، مجدي محمد. (2010). *التواصل عبر الشبكات الاجتماعية facebook*. القاهرة: شركة علوم الحاسب.
- 4- أبو بكر، نجوى. (2018). *الاضطرابات السلوكية والوجدانية والتوافق النفسي والاجتماعي*. مركز الكتاب الأكاديمي.
- 5- أبريغم، سامية. (2015). *الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بإدمان الانترنت لدى طلبة جامعة أبو البواقي في الجزائر*. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، 28(10).
- 6- أبو الهدى، إسلام عبد القادر. (2011). *استخدامات طلاب الجامعة للانترنت وعلاقتها بالاغتراب {رسالة ماجستير}*. قسم الإعلام. كلية الآداب. جامعة المنصورة – مصر.
- 7- أبو العينين، حمدي حسن. (2012). *الإعلام الجديد في العالم الإسلامي إشكالية الثقافة والتكنولوجيا والاستخدام*. مجلة الدراسات الاعلامية القيمية المعاصرة، 1(1)، دورية اكاديمية حضرية محكمة، دار الورسم، الجزائر.
- 8- أحمد، ياسمين مصطفى. (2018). *ديناميات التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة سيكومترية كينيكية*. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، 1(1)، 165-101.
- 9- إبراهيم، علي حجازي. (2017). *التكامل بين الإعلام التقليدي والجديد*. دار المعتز للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 10- إبراهيم، عبد الستار. (1998). *الاكتئاب: اضطراب العصر، فهمه واساليب علاجه*. عالم المعرفة (239). المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. الكويت.
- 11- الأزهر، العقبي، بركات نوال. (2012). *شبكات التواصل الاجتماعي والتغير في العلاقات الاجتماعية بين الشباب الجامعي (الفيس بوك نموذجاً)*، دراسة ميدانية بجامعة بسكرة. الملتقى الدولي السادس "شبكات التواصل الاجتماعي" يومي 9-10 ديسمبر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.
- 12- آل سعود، نايف بن ثنيان. (2014). *علاقة شبكات التواصل الالكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي "دراسة ميدانية"*. المجلة العربية للإعلام والاتصال. الجمعية السعودية للإعلام والاتصال. (11)، 89-11.

- 13- بن عمار، سمية. (2014). *الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب المدمن على الإنترنت " دراسة استكشافية وتحليلية لدى عينة من الشباب بمناطق الجنوب الجزائري {أطروحة دكتوراه} في علوم في علم نفس الاجتماعي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح- ورقلة. الجزائر.*
- 14- بن عمار، وسمية وبن زاهي، منصور. (2013). *الشعور بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب مستخدم الإنترنت، دراسة ميدانية لعينة من الشباب بمقاهي الإنترنت بولاية ورقلة. دراسات نفسية وتربوية. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح - ورقلة. (10)، 457.*
- 15- بن عمار، سعد بن عبدالله. (2010). *الضغوط النفسية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى عينة من الدبلوماسيين السعوديين العاملين خارج المملكة السعودية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.*
- 16- بن سفران، عبير بنت حمد بن ناصر. (2013). *استخدام الإنترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك سعود. (رسالة ماجستير في علم الاجتماع)، جامعة الملك سعود بالرياض.*
- 17- بعزیز، إبراهيم. (2009). *منتديات المحادثة والدرشة الإلكترونية، دراسة في دوافع الاستخدام والانعكاسات على الفرد والمجتمع {رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال}. كلية العلوم السياسية والإعلام. جامعة الجزائر.*
- 18- بكير محمد عبده، محمد. (2006). *علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعي للشباب المصري (دراسة ميدانية). المجلة المصرية للبحوث الإعلام، العدد 2.*
- <http://socio.montadarabi.com/t2919-topic>
- 19- البطل، هاني إبراهيم أحمد. (2011). *تعرض الشباب الجامعي لبرامج تلفزيون الواقع وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم، مصر.*
- 20- تالي، جمال وبن زاف، جميلة. (2011). *القيم ومظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الإقامات الجامعية بالمسلية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (5): عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، 488-498.*
- 21- التميمي، ليث حمزة علي. (2014). *الشخصية المهزومة ذاتياً وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية، 218-256.*
- 22- التميمي، ليث حمزة علي. (2013). *الشخصية المهزومة ذاتياً وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية {رسالة ماجستير غير منشورة}. كلية الآداب-جامعة بغداد.*
- 23- جاسم، أحمد. التميمي، ليث حمزة علي. (2013). *الشخصية المهزومة ذاتياً وعلاقتها بالمكانة النفسية الاجتماعية. <http://www.researchgate.net>*

- 24- جابر، جابر عبد الحميد. كفاي، علاء الدين. (1988). *معجم علم النفس والطب النفسي*. دار النهضة العربية، الجزء الأول، القاهرة.
- 25- جديدي، زليخة. (2012). *الاغتراب*. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح – بورقلة، 4(8)، 361-346.
- 26- الجريسي، آلاء الرحيلي، تغريد عبد الفتاح محمد والعمرى، عائشة بلهيش محمد. (2015). *أثر تطبيقات الهاتف النقال في مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم وتعليم القرآن الكريم لطالبات جامعة طيبة واتجاههن نحوها*. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11(1)، 1-15.
- 27- حسين محمد، هدى. (2017). *الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالسلوك الانهزامي لدى طالبات رياض الأطفال في كلية التربية الأساسية*. مجلة كلية التربية (24)، 343.
- 28- حديد، ليلي ومميش، سلمى. (2017). *دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على رأس المال الاجتماعي*. المؤتمر العلمي الدولي عن الخيارات الكفيلة بتنمية واستدامة رأس المال الاجتماعي. رؤى متقاطعة، المنعقد بجامعة التكوين المتواصل بخنشلة بتاريخ 09، 06 أكتوبر. 2017.
- 29- حمداوي، جميل. (2015). *المراقبة مشاكلها خصائصها وحلولها*. شبكة الألوكة www.alukah.net.
- 30- الحمداوي، حسن. (2012). *العلاقة بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد* {رسالة دكتوراه}. الأكاديمية العربية. الدنمارك.
- 31- الحاييس، عبد الوهاب جودة، حسن، ماهيناز رمزي والمعمري، متعب سهيل. (2016). *تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي عبر الهواتف الذكية وعلاقتها بالاغتراب لدى الشباب الجامعي في سلطنة عمان*. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، العدد 54، 203-250.
- 32- الحمادي، علي. بحث الاغتراب. بتاريخ 2013/03/12 متاح على: <https://Montada.echoroukonline.com/showthread.php?t=229620>
- 33- خطاب، محمد أحمد محمود. (2019). *التشخيص الاكلينيكي دليل الاختبار النفسي التشخيصي*. تحليل الشخصية وكتابة التقرير، (ط1)، مكتبة الانجلو مصرية.
- 34- خالد، سليم. (2005). *ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات*. قطر: دار المتنبي.
- 35- خليفة، عبد اللطيف محمد. (2003). *دراسات في سيكولوجية الاغتراب*. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- 36- دحلان، تحرير سعيد. (2015). *انهزامية الذات والاغتراب النفسي وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في جامعة الأقصى* {رسالة ماجستير}. كلية التربية. جامعة الأقصى.
- 37- الداھري، صالح. (2011). *أساسيات القياس النفسي في الإرشاد والصحة النفسية*. (ط10). دار الحامد للنشر والتوزيع.

38-رسلان، نجلاء محمد بسيوني وسعادة، سامح أحمد. (2017). ضغوط التكنولوجيا وعلاقتها بالاغتراب في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. العدد 172. الجزء 01. ص: 753-707.

39-زهران، حامد. (1986). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. دار المعارف للنشر والتوزيع.

40-زندي، يمينه. (2017). مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظهور العزلة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، 5(10)، 142-154.

41-زيدان، محمد مصطفى. (1975). النمو النفسي للطفل والمراهق (ط.1). منشورات الجامعة الليبية.

42-الزغبى، أحمد، وهمسة جمال. (2019). هزيمة الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من المراهقين النازحين في مدينة السويداء. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية "سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية"، 14(2)، 667-688.

43-الزغبى، أحمد محمد. (2001). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. دار زهران للنشر والتوزيع.

44-سلمان، ثائر داود. (2012). التحليل العاملي مفهومه طرق تحليله محكات تحديد عدد العوامل. كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد.

45-سعيدى، عتيقة. (2016). أبعاد الاغتراب النفسي وعلاقتها بتعاطي المخدرات لدى المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات مدينة بسكرة {أطروحة دكتوراه} في علم النفس العيادي. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خضير -بسكرة. الجزائر.

46-سنان، صالحة بنت محمد أحمد. (2014). الاغتراب النفسي والقلق العام لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة من المستخدمين وغير المستخدمين للإنترنت، دراسة مقارنة {رسالة ماجستير في علم النفس}. تخصص إرشاد نفسي. كلية التربية. جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

47-السيد، حمد. (2008). انهماجية الذات لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة التربية وعلم النفس. 3(24)، 12-36.

48-السمران، ثامر حسين علي. المساعد، عبد الكريم عبدالله. (2014). سيكولوجية الضغوط النفسية وأساليب التعامل معها. دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

49-شاقور، الطاووس. (2015). الاغتراب النفسي الاجتماعي لدى الشباب المجرم، دراسة ميدانية مقارنة بمؤسسة إعادة التربية والتأهيل بالرواقية {رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي}. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خضير - بسكرة.

50-شريفى، هناء. (2002). استراتيجيات المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعوانية لدى المراهق الجزائري: دراسة مقارنة {رسالة ماجستير غير منشورة}، جامعة الجزائر.

51-الشيخ، دعد والعاسمي، رياض. (2011). مشكلات الأطفال والمراهقين. منشورات جامعة دمشق.

- 52- الشلبي، ياسر بن مصطفى. (2014). الهزيمة النفسية: الأسباب، الآثار، الوقاية والعلاج. (ط1)، سلسلة مطبوعات هيئة الشام الإسلامية.
- 53- الصبحي محمد، والموسى حمد. (2011). العلاقة بين استخدامات الإنترنت والاعتراب الاجتماعي لدى الشباب، دراسة ميدانية على عينة من الشباب والشابات بمدينة الرياض. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (26)، 193-235.
- 54- الصيادي، منى علي عطية. (2012). الاغتراب النفسي لدى العاطلات عن العمل في ضوء حاجتهن للإرشاد المهني {رسالة ماجستير في علم النفس التربوي}. تخصص توجيه وإرشاد تربوي. كلية التربية. جامعة طيبة- بالمدينة المنورة.
- 55- عبد الصمد، فضل إبراهيم. (2013). الهزيمة النفسية: مقياس الهزيمة النفسية في البيئة المصرية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس. جامعة المنيا بكلية التربية، 26(1)، 1-21.
- 56- عذاب، نشعة كريم وسهيم، اسراء فاضل. (2016). قياس السلوك الانهزامي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية. 22(94)، 669-704.
- 57- عبد الوهاب، أماني عبد المقصود. (2014). إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية جامعة المنوفية- مصر. (2)، 105-128.
- 58- عبد الجبار، قيس ناجي. (1989). تطوير القابلية البيئية في العمر المدرسي. دار الطباعة في القاهرة.
- 59- عبد الله، محمد قاسم. (2014). إدمان الإنترنت وعلاقته بسمات الشخصية المرضية للأطفال والمراهقين: دراسة ميدانية في حلب. مجلة الطفولة العربية عن الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة، العدد (64).
- 60- عبيدات، ذوقان. (2003). البحث العلمي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ط1.
- 61- عباس، دانيال علي. (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة مقارنة بين كلية الثانوية النزلاء في مراكز الإيواء والطلبة المقيمين في محافظة دمشق {رسالة ماجستير في علم النفس التربوي}. كلية التربية. جامعة دمشق.
- 62- العاني، انتصار. الدجيلي، شيماء. (2018، مارس)، الانهزام الذاتي في ضوء بعض المتغيرات لدى تلامذة الصف السادس من التعليم الابتدائي.
- <https://www.researchgate.net/publication/332062025>
- 63- العرب، أسماء ربحي والرواشدة، علاء زهير عبد الجواد. (2016). الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الأردني في عصر العولمة. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 9(2)، 221-244.
- 64- العيفة، جمال. (2014). الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي ضرورة اجتماعية في عالم متغير. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 10، بسكرة.

- 65-العمار، سلوى أحمد ناصر عبد العزيز. (2017). بعض المشكلات النفسية المرتبطة بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر. المجلد 36 (174). الجزء 2، 257-302.
- 66-العقيلي، عادل بن محمد. (2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض {رسالة ماجستير}. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- 67-الغرابي، فلاح جابر. (2009). وسائل الاتصال الحديثة ودورها في إحداث التغير الاجتماعي. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية. جامعة القادسية. 8 (2)، 205-224.
- 68-فضل الله، وائل مبارك خضر. (2010). أثر الفيس بوك على المجتمع. مدونة شمس النهضة. ط1. الخرطوم.
- 69-فهمي، مصطفى. (2000). سيكولوجيا الطفولة والمراهقة. دار النهضة للطباعة.
- 70-قنيفي، سهام. (2019). علاقة استخدام مواقع التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك {أطروحة دكتوراه} الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر - ببسكرة.
- 71-القدمي، علي حسين راجح والشربجي، غيلان عبد القادر. (2008). المخاوف لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية والعلوم التطبيقية وعلاقتها بانهازمية الذات، مجلة كلية التربية بجامعة حجة - عدد يوليو، صنعاء، -190 162.
- 72-ليلي، نسيب. (2014). اتجاهات الطلبة نحو استعمال الإنترنت في التعلم الذاتي - دراسة ميدانية بجامعة أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم التربية تخصص - إدارة وتسيير التربية.
- 73-مكاوي، نجلاء. (2014). الاغتراب الاجتماعي لدى الشباب المقدسي. المنظومة للنشر. الرياض.
- 74-مبارك، بشرى عناد. (2008). الاغتراب الاجتماعي والحاجة إلى الحب لدى شرائح اجتماعية مختلفة من العراقيين المقيمين في بعض الدول العربية. مجلة كلية الآداب. جامعة العراق. العدد (85)، 398-395.
- 75-مراد، فاطمة. (2011). مدى فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي في تخفيض حدة هزيمة الذات لدى عينة من طلاب الجامعة {رسالة ماجستير غير منشورة}، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، القاهرة.
- 76-منصر، خالد. (2012). علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي. جامعة الحاج خضر، {رسالة ماجستير غير منشورة}. بباتنة - الجزائر.
- 77-المنيع، فيصل بن سعد محمد. (2017). وسائل التواصل الإلكتروني ودورها في إحداث الاغتراب الاجتماعي {رسالة دكتوراه في علم الاجتماع}، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- 78-محمد، زاهد سامي وعمر، جيهان حسين. (2017). الشعور بالاغتراب النفسي وعلاقته باستخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة زاخو، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة زاخو، 5 (3)، 695-712.

- 79-المومني، محمد، وطربية، حمد علي. (2012). *الاغتراب النفسي وأثره في مسؤولية التحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأسفل*. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 2(28)، 249-2019.
- 80-النعمي، لطيفة ماجد محمود. (2005). *بعض أنماط الاغتراب وعلاقتها بالحاجات المرتبطة بها لدى الهيئات التدريسية*. (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- 81-نعيسة، رغداء. (2012). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية*. مجلة جامعة دمشق، 3(28)، 113-158.
- 82-ناصر، شادي. (2009). *فضائح Facebook*. ط1، دار الكتاب العربي، القاهرة.
- 83- مسعودة، هتهات. (2014). *المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الإنترنت: دراسة ميدانية بمدينة ورقلة*. مذكرة لنيل شهادة الماجستير، فرع علم النفس.
- 84-مخول، مالك سليمان. (2017). *علم نفس الطفولة والمراهقة*. جامعة دمشق - كلية التربية.
- 85-هماش، ساعد. (2012). *الشبكات الاجتماعية وآثارها على الفرد والمجتمع من منظور قيمي شبكة الفيس بوك نموذجاً*. مجلة الدراسات الاعلامية القيمية المعاصرة، 1(2)، دورية أكاديمية حضرية محكمة، دار الورسم، الجزائر..

المراجع الأجنبية:

- 1-Atkinson, Breanna E., (2017): *The Self –DISS: A comrehenive MesSure OF Self – Defeating in Terpersonal Style*. Electronic Thesis and Dissertation Repository.
- 2-Alshawashreh, O., Faisal, K. & Sammour, Q. (2013). *The Relationships between Self-Defeating Behavior and Self-Esteem among Jordanian College Students*. International Journal of Humanities and Social Science, Faculty of Education Yarmouk University, Irbid, Jordan, 3(6),255-269.
- 3-Anita, braingvdottir. (2014): *the relationship between Facebook use and loneliness,a, comparision between high school students and university students, department of psychology, school of business*
- 4-Buunk A. P., Gibbons F. X. (2007). *Social comparison: The end of a theory and the emergence of a field*. Organizational Behavior and Human Decision Processes, 102(1),

- 5-Brownson, Chris. Hazlar, Bryan. (2000). Defeat your self-defeating behavior: understanding and overcoming harmful patterns (TI080). Counseling and mental health center the university of Texas at Austin. <http://www.utexas.edu/student/cmhc>.
- 6-Curtis c, Rebecca (1989). Self-defeating behaviors experimental research, clinical impressions, and practical implication. *Library of congress cataloging in publication data*. Doi:10.1007/978-1-4613-0783-9.
- 7-Crossman, Ashley, Understanding Alienation and social Alienation, on: 21/06/2019, available on: <http://www.thoughtco>. Com/definiation-3026048.
- 8-Cleven, H. etb.al (2013). Factors Affecting Defeatism, *Educational Journal*, (37)2, p:200-231.
- 9-Chou H.-T. G., Edge N. (2012). “They are happier and having better lives than I am”: The impact of using Facebook on perceptions of others’ lives. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking*, 15(2), 117–121.
- 10-Fiester, S.J. (1995). *Self –Defating Personality Disorder*. In W.J. Livesley (Ed), *The Dsm-Iv Personality Disorders*, New York.
- 11- Feinstein B. A., Hershenberg R., Bhatia V., Latack J. A., Meuwly N., Davila J. (2013). Negative social comparison on Facebook and depressive symptoms: Rumination as a mechanism. *Psychology of Popular Media Culture*, 2, 161–170.
- 12- Griffiths, A.W., Wood, A. M., Maltby, J, Taylor., P.J., & Tai, S. (2014). The prospective Role of Defeat and Entrapment in Depression and Anxiety: A 12-Month Longitudinal Study. *Psychiatry Research*, 216(1), 52-59.
- 13- Gibbons F. X., Buunk B. P. (1999). Individual differences in social comparison: Development of a scale of social comparison orientation. *Journal of Personality and Social Psychology*, 76(1), 129–142.
- 14- Hunt, Sara M., (2005). Association Between Parent- Daughter Relationships, Individual Adolescent Psychological. *Self –Defeating Behavioes*.
- 15- James, Christine. (1998). Irrationality philosophy and psychology: the mora implications of self- defeating behavior. *Journal of consciousness studies*, 5(2), (224-234).

- 16-Kim, Sunwoo & Kim, Rando. (2002), A Study of Internet Addicction: Status, Causes, and Remedies (Focusing on the alienation Factor), Journal of Korean Home Economics Association English Edition ,3(1), p.p1/19.
- 17- Kiouas, R., & Kaddouri, Y. (2020). Social networking sites use addiction and its relationship with social alienation among university students. (The Facebook as a model), 14, 1479-1499.
- 18- Kabatay, Regina. T, (2008). Self –Defeating Personality and Learned Helplessness, Honoes, U. Honor Programs.
- 19- Katherin L. Dittman (2003): a study of the relationship between loneliness and internet use among university students, graduate research, digital commens Andrews university.
- 20- Masquerade, j (2012). Histrionic personality disorder forum, <http://www.psychforums.com/histrionic-personality/>.
- 21- Marcel Dansi. (2009). Dictionary of Media and Communication, united states of America, Library of congress Cataloging –in-publication Data.
- 22-Marino C., Hirst C. M., Murray C., Vieno A., Spada M. M. (2017). Positive mental health as a predictor of problematic internet and Facebook use in adolescents and young adults. Journal of Happiness Studies, 19, 2009-2022.
- 23-Mehdzizadeh S. (2010). Self-presentation 2.0: Narcissism and self-esteem on Facebook. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 13, 357–364.
- 24-Navitha, J & Sreedevi, Pettugani. (2019). A study on social alienation among adolescents, The Pharma Innovation Journal,08(4), p.p534-537.
- 25-Robin L. Nabi, et al (2013): Facebook Friend with (Health) Benefits? Exploring Social Network Site Use and Perceptions of Social Support, Stress and Well-Being, Cyberpsychology Behavior and Social Networking, Vol 16, Not 10.
- 26- Reiss, K. (1997): Social Alienation in Social Life, J.S.Holt.
- 27-Sherry, S., Stoeber, J.& Ramasubbu, C. (2016). Perfectionism Explains Variance in Self-defating Behaviors Beyond Self-Criticism: Evidence from A Cross-national Sample. Personality and Individual Difference. 95,196-199.

- 28-Sherman, David. K.; Cohen ,Geoffrey.L.(2006) The Psychology Of Self-Defeatig-Self-Affirmation Theory, Advances in experimental social psychology, VOL.3,p183-242.
- 29- Tabernero, Carmen. Brions, Elena. (2008). Effects of disposition and self- regulation on self-defeating behavior. The journal of social psychology,147,657-679.
- 30-Vlachopoulou, E. and Boutsouki, C. (2014). Facebook usage among teenagers- the effect of personality and peer group pressure; an exploratory study in Greece, Int.J. Internet Marketing and Advertising, Vol.8, No. 4, pp.285-299.
- 31- VandenBos, G, (2015). APA Dictionary of Psychology. Vol:2. Washington; USA.American Psychological Association.p;1221.
- 32-Wei, Meifing. & Tsun, Yaoku. (2007). Testing a Conceptual Model of Working Though Self-Defeating Patterns, Journal of Counseling Psychology ,54(3),295-305.

ملاحق البحث

الملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين لأدوات البحث:

الاسم	الاختصاص العام والدقيق	الوظيفة	المكان
محمد عماد سعدة	علم نفس (علم النفس الصناعي)	أستاذ	جامعة دمشق
غسان الزحيلي	علم النفس (علم النفس التربوي)	أستاذ	جامعة دمشق
محمود ميلاد	علم النفس (مناهج البحث في علم النفس)	أستاذ	جامعة دمشق
أمينة رزق	علم النفس (علم النفس التربوي)	أستاذة	جامعة دمشق
منى الحموي	علم النفس (علم النفس العام)	أستاذ مساعد	جامعة دمشق
وائل حذيفة	علم النفس (علم النفس الإعلامي)	أستاذ مساعد	جامعة دمشق
وليم العباس	(القياس والتقويم)	مدرس	جامعة حماه/المعهد العالي للغات
صفوان الشبلي	علم النفس (علم النفس الاجتماعي)	قائم بالأعمال	جامعة دمشق

الملحق (2)

أسماء المدارس التي سحبت عينة الدراسة منها:

المنطقة	اسم المدرسة
المنطقة الوسطى (البرامكة)	ثانوية باسل الأسد للمتفوقين المختلطة
المنطقة الشمالية (المهاجرين-المالكي)	ثانوية سامي الدروبي للبنين
المنطقة الجنوبية (الميدان)	ثانوية الشيماء السعدية للبنات
المنطقة الغربية (كفرسوسة)	ثانوية عباس العقاد للبنين
المنطقة الشرقية (ساروجا)	معهد الحرية (معهد الشهيد باسل الأسد) المختلطة

الملحق رقم (3)

معلومات عامة لأدوات البحث

أولاً_ تعليمات الاستبيان:

الجنس: ذكر_____ أنثى_____

المرحلة الدراسية: الصف الثاني الثانوي_____ السنة الثالثة جامعة_____

يرجى الإجابة على بنود الاستبيان بكل صدق وموضوعية وذلك بوضع إشارة (x) أمام كل عبارة في الحقل الذي يعبر عن رأيك مع الحرص على عدم ترك أي عبارة من دون إجابة، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، وأن هذا الاستبيان لا يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

الملحق رقم (4)
مقياس الانكسار النفسي قبل تطبيق التحليل العاملي الاستكشافي

عبارات البعد الأول : الشعور بالخزي	إطلاقاً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1 ليس لدي القدرة على التعامل مع الآخرين					
2 أنا غير راض عن ذاتي					
3 أنا غير مرغوب من قبل الآخرين					
4 يراقبني الآخرون					
5 مشاعري لا تعني شيء لأي شخص					
6 أتطلع بكل حب لإقامة علاقات مع الآخرين					
عبارات البعد الثاني: تشييء الذات					
1 لا مستقبل لي					
2 أسأل نفسي لماذا نعيش					
3 أقوم بالأعمال بشكل روتيني					
4 أشعر بأنني مجرد من الإنسانية					
5 أعيش بدون أمل في هذه الحياة					
6 لدي إيمان قوي بأن غداً سيكون أجمل					
عبارات البعد الثالث: اعتقادات هزيمة الذات					
1 اتظاهر بالشجاعة لأخفي ضعف شخصيتي					
2 أنا عاجز عن مواجهة صعوبات الحياة					
3 تسيطر علي حالة من اليأس والاكتئاب					
4 لا جدوى من المحاولة فمشاكلي لا تحل					
5 هزمتني الحياة					
6 أتقبل واقعي بكل عيوبه ولا أحاول تغييره					
عبارات البعد الرابع: الافتقار للحياة الذاتية					
1 أشعر بالتعب والإرهاق عند بذل أي جهد					
2 أنا محطم النفس لا قوة لدي لمواجهة الحياة					
3 هذه الحياة لا تستحق أن تعاش					
4 أجد صعوبة في إتمام المهام المطلوبة مني					
5 لدي المتعة بما أقوم به					
6 أنا ممتلئ طاقة وحيوية					
عبارات البعد الخامس: استصغار الذات					
1 أشعر أن الآخرين أفضل مني					
2 لم أقدم شيء يستحق أن يذكر طوال حياتي					
3 أنا عديم القيمة والفائدة					
4 لا أمتلك مهارة تميزني عن غيري					

					أقوم بأشياء ليس لها أهمية	5
					أعتز بنفسي وبما أقدمه للآخرين	6
					عبارات البعد السادس: إهانة الذات وتحقيرها	
					أشعر بأنني شخص تافه	1
					أعتقد أ وجودي في الحياة يسبب مشاكل للآخرين	2
					لا يرغب الآخريين في التعامل معي	3
					أشعر بالذنب في أي عمل أقوم به	4
					لا يثق بي الآخريين	5
					استحق أن أعيش حياة أفضل مما أنا عليه الآن	6

الملحق رقم (5)

مقياس الانكسار النفسي بصورته الأولية

	العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1	أشعر بعدم الرضا عن ذاتي					
2	أشعر أنني شخص غير مرغوب فيه من قبل الآخرين					
3	أشعر بمراقبة المحيطين بي					
4	أشعر أن الحياة هزمتني					
5	لا مستقبل لي					
6	أقوم بالأعمال بشكل روتيني					
7	أظهار بالشجاعة لأخفي ضعف شخصيتي					
8	تسيطر علي حالة من الاكتئاب					
9	أرى أن لا جدوى من المحاولة فمشاكلي لا تحل					
10	استسلم للمشاكل والضغوطات					
11	أقبل واقعي بكل عيوبه.					
12	أشعر أن الآخرين أفضل مني					
13	أشعر أنني غير قادر على العطاء					
14	أرى أن الوقت غير كافي لتحقيق ما أطمح إليه					
15	أشعر بالعجز عن مواجهة صعوبات الحياة.					
16	أشعر أحياناً بأن قدراتي لا تؤهلني للتنافس مع الآخرين.					
17	مشاعري لا تعني شيء لأي شخص.					
18	أشعر أنني عاجز عن التعامل مع الآخرين.					
19	أطلع بكل حب لإقامة علاقات مع الآخرين					
20	لدي المتعة بما أقوم به					
21	أشعر بالتعب والإعياء والوهن النفسي					
22	أجد صعوبة في إتمام المهام المطلوبة مني					
23	أعتر بنفسي وبما أقدمه للآخرين					
24	لدي إيمان قوي بأن غداً سيكون أفضل					

					أجد ما اعمله واشغل وقتي به	25
					اشعر بأنني اعيش حياة تافهة	26
					اشعر بأنني لم أقدم شيء يستحق ان يذكر طوال حياتي	27
					في الحياة هناك ما يستحق العمل من اجله	28
					اشعر أن ما أقوم به ليس له أهمية	29
					اشعر أنني شخص فاشل	30
					أشعر أنني لا امتلك مهارة تميزني عن غيري	31
					اشعر بالذنب عندما يستاء مني الآخريين	32
					أشعر باحتقار الآخرين لي	33
					أن حياتي مهمة بالنسبة للآخرين.	34
					قيمتي تتوقف على آراء الآخرين بي	35
					أشعر بأنني غير محط ثقة للآخرين.	36
					لدي شعور بأنني عبارة عن آلة خالية من المشاعر.	37

الملحق رقم (6)

مقياس الانكسار النفسي بصورته النهائية

العبارات	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1 أنا غير راض عن ذاتي					
2 اشعر أنني شخص غير مرغوب فيه من قبل الآخرين					
3 اشعر بأن الآخرين يراقبون تصرفاتي					
4 هزمتني الحياة					
5 لا مستقبل لي					
6 أقوم بأعمالي اليومية بشكل نمطي					
7 اظهر بالشجاعة لأخفي ضعف شخصيتي					
8 تسيطر علي حالة من الاكتئاب					
9 أعتقد أنه لا جدوى من المحاولة فمشاكلي لا تحل					
10 استسلم للمشاكل والضغوطات					
11 اتقبل واقعي بكل عيوبه ولا أحاول تغييره					
12 اشعر أن الآخرين أفضل مني					
13 اشعر أنني غير قادر على العطاء					
14 أرى أن الوقت غير كافٍ لتحقيق ما أطمح إليه					
15 أنا عاجز عن مواجهة صعوبات الحياة					
16 اشعر بأن قدراتي لا تؤهلني للتنافس مع الآخرين					
17 لا يكثر الآخرين لمشاعري					
18 أنا عاجز عن التعامل مع الآخرين					
19 اتطلع بكل حب لإقامة علاقات مع الآخرين					
20 استمتع بما أقوم به					
21 اشعر بالتعب والإعياء والوهن النفسي					
22 أجد صعوبة في إتمام المهام المطلوبة مني					
23 أعتز بنفسي وبما أقدمه للآخرين					
24 لدي إيمان قوي بأن غداً سيكون أفضل					

					أجد ما اعمله واشغل وقتي به	25
					اشعر بأنني اعيش حياة تافهة	26
					اشعر بأنني لم أقدم شيء يستحق ان يذكر طوال حياتي	27
					في الحياة هناك ما يستحق العمل من اجله	28
					اشعر أن ما أقوم به ليس له أهمية	29
					اشعر أنني شخص فاشل	30
					لا امتلك مهارات تميزني عن غيري	31
					اشعر بالذنب عندما يستاء مني الآخريين	32
					أشعر باحتقار الآخريين لي	33
					لحياتي أهمية لدى الكثير من حولي	34
					قيمتي تتوقف على آراء الآخريين بي	35
					أعتقد أن الآخريين لا يثقون بي	36
					اشعر بأنني عبارة عن آلة خالية لا روح فيها	37

الملحق رقم (7)

نسب اتفاق المحكمين على عبارات مقياس الاغتراب الاجتماعي

القرار المتعلق بالعبارة	نسبة الاتفاق %	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	عدد المحكمين	العبارات	
غير مقبولة	0.75%	2	6	8	ليس لي اهتمامات خارج المنزل	1
غير مقبولة	0.63%	3	5	8	لا أميل للتواجد في المناسبات	2
مقبولة	100%	0	8	8	لا أرغب بالخروج من المنزل	3
غير مقبولة	0.50%	4	4	8	لا أميل لتكوين صداقات جديدة	4
غير مقبولة	0.75%	2	6	8	أشعر بالوحدة	5
غير مقبولة	0.63%	3	5	8	أتجنب الظهور في الأماكن العامة	6
مقبولة	0.88%	1	7	8	لا أبدي اهتمامي بالأحداث من حولي	7
غير مقبولة	0.75%	2	6	8	لا أشارك في الأعمال الخيرية	8
مقبولة	100%	0	8	8	ارتباطي بأسرتي ضعيف	9
غير مقبولة	0.75%	2	6	8	أشعر أن الآخرين يلاحظونني	10
غير مقبولة	0.63%	3	5	8	لا أميل إلى الجلوس مع الأصغر سناً أو الأكبر	11
غير مقبولة	0.75%	2	6	8	لا أشارك في جمعيات أو أعمال جماعية	12
مقبولة	100%	0	8	8	صداقاتي محددة	13
مقبولة	0.88%	1	7	8	أخشى الدخول في مناقشات أو مواقف جديدة	14
مقبولة	100%	0	8	8	أقضي أوقات فراغي وحيداً أفضل	15
غير مقبولة	0.75%	2	6	8	لا أميل إلى الاتصال تليفونياً بمعارفي	16
مقبولة	100%	0	8	8	أشعر بأنني غير مؤثر ومهم في أسرتي	1
غير مقبولة	0.50%	4	4	8	أشعر بالذنب نحو أسرتي	2
غير مقبولة	0.75%	2	6	8	أخاف من السير وحدي في الطريق	3
غير مقبولة	0.63%	3	5	8	أشعر بالعجز لعدم قدرتي على القيام بالنشاط العادي	4
غير مقبولة	0.75%	2	6	8	لا أستطيع عمل المطلوب مني كما يجب	5

6	أشعر بالغضب عندما يسخر أي فرد	8	6	2	%0.75	غير مقبولة
7	أشعر بالعجز أمام عدم قدرتي على الوفاء بمتطلبات الحياة	8	5	3	%0.63	غير مقبولة
8	يبتأبني الحزن لاحتياجي لمساعدة الآخرين	8	8	0	%100	مقبولة
9	لا أستطيع ممارسة النشاط الرياضي بقدر كافي	8	7	1	%0.88	مقبولة
10	أحزن عندما لا يدعوني البعض للمشاركة في بعض الأعمال	8	6	2	%0.75	غير مقبولة
11	أشعر بأنني مختلف عما قبل	8	8	0	%100	مقبولة
12	أشعر بأن قدراتي تقل تدريجياً	8	5	3	%0.63	غير مقبولة
13	لا أشعر بأهميتي وقيمتي في هذه الحياة	8	6	2	%0.75	غير مقبولة
14	أشعر بتقلص دوري في الحياة	8	6	2	%0.75	غير مقبولة
15	أتوقع الفشل بدرجة أكبر من النجاح في مواقف الحياة	8	7	1	%0.88	مقبولة
16	لا أشعر بارتباط عاطفي مع الآخرين	8	8	0	%100	مقبولة
1	لا أشعر بالسعادة بسبب ظروفي الحالية	8	5	3	%0.63	غير مقبولة
2	أشعر أن حياتي تتغير إلى الأسوأ	8	7	1	%0.88	مقبولة
3	لا أشعر بالتفاؤل نحو تغيير مستقبلي	8	8	0	%100	مقبولة
4	أتوقع الفشل في أدائي لبعض المهام	8	6	2	%0.75	غير مقبولة
5	أشعر أن قدرتي على التواصل مع العالم من حولي تقل تدريجياً	8	5	3	%0.63	غير مقبولة
6	أخاف من فقد الأشياء أو اختلال الذاكرة	8	5	3	%0.63	غير مقبولة
7	لا أتوقع التحسن في وضعي مستقبلاً	8	6	2	%0.75	غير مقبولة
8	أشعر بالغضب لنظرة الآخرين نحو المراهقين أو الشباب	8	8	0	%100	مقبولة
9	أشعر أن كثيراً من المراهقين أسعد مني خطأ في الحياة	8	7	1	%0.88	مقبولة
10	تفسير الأمور في حياتي بطريقة لا	8	8	0	%100	مقبولة

	أتحكم فيها					
11	أشعر بالملل في حياتي اليومية	8	5	3	%0.63	غير مقبولة
12	لا يهمني إعجاب الآخرين	8				مقبولة
13	لا أشعر بأهمية الحياة بالنسبة لي	8	6	2	%0.75	غير مقبولة
14	أشياء كثيرة تشعرنني بالضيق والحزن	8	5	3	%0.63	غير مقبولة
15	لا أشعر بأن لدي هدف أسعى لتحقيقه	8	6	2	%0.75	غير مقبولة
16	ليس لدي رغبة في الخروج من المنزل	8	6	2	%0.75	غير مقبولة
1	لا أميل إلى تقبل الأفكار الجديدة	8	8	0	%100	مقبولة
2	لا يعجبني آراء الآخرين	8	8	0	%100	مقبولة
3	يؤلمني عدم مراعاة مشاعري	8	5	3	%0.63	غير مقبولة
4	أشعر بعدم تقدير المجتمع للمراهقين والشباب	8	6	2	%0.75	غير مقبولة
5	أشعر بنوع من الشفقة علي من جانب الآخرين	8	8	0	%100	مقبولة
6	لا يأخذ من حولي بآرائي	8	5	3	%0.63	غير مقبولة
7	قليلاً ما يلجأ إلي المحيطين للمشورة	8				مقبولة
8	لا أشعر بأهميتي في الحياة	8	5	3	%0.63	غير مقبولة
9	يصغي إلي من حولي بدون العمل بآرائي	8	7	1	%0.88	مقبولة
10	أشعر بأن بعض الأمور تسير بدون رغبتني	8	6	2	%0.75	غير مقبولة
11	أشعر بأن بعض معارضتي لبعض قرارات الأسرة لا ينظر إليها	8	5	3	%0.63	غير مقبولة
12	حالي الوجدانية لا تأخذ الاهتمام من المحيطين بي	8	6	2	%0.75	غير مقبولة
13	نجاحي في بعض المهام لا يلقى ترحيب	8	8	0	%100	مقبولة
14	ينظر إلى الآباء كجزء من التحولات السريعة في المجتمع	8	6	2	%0.75	غير مقبولة
15	تسير حياتي على نمط واحد يومياً	8	6	2	%0.75	غير مقبولة

16	لا أشعر بقيمة ما أقوم به	8	5	3	%0.63	غير مقبولة
1	أشعر بعدم الرضا والتقبل عما يدور حولي	8	5	3	%0.63	غير مقبولة
2	أرفض الكثير من سلوكيات من حولي	8	8	0	%100	مقبولة
3	أرفض الكثير من أساليب الحياة الحالية	8	6	2	%0.75	غير مقبولة
4	لا تعجبني سلوكيات أسرتي	8	5	3	%0.63	غير مقبولة
5	لا أَرْضَى عن نظرة المحيطين بي	8	8	0	%100	مقبولة
6	أرفض النظرة إلي كمصدر لتعب الأسرة	8	8	0	%100	مقبولة
7	لا أَرْضَى عن أسلوب حياة المراهقين أو الشباب	8	5	3	%0.63	غير مقبولة
8	ينقص الاهتمام برعاية المراهقين الكثير	8	6	2	%0.75	غير مقبولة
9	أرفض تركيز الاهتمام بالمراهق في تحصيله الدراسي فقط	8	5	3	%0.63	غير مقبولة
10	أرفض رتابة الحياة التي أعيشها	8	8	0	%100	مقبولة
11	أرفض من المحيطين بي الرقابة	8	5	3	%0.63	غير مقبولة
12	أرفض أن يراقبني أحد	8	6	2	%0.75	غير مقبولة
13	لدي رغبة ف تغيير ما حولي	8	6	2	%0.75	غير مقبولة
14	أشعر بأنني مجبر على فعل أشياء كثيرة	8	8	0	%100	مقبولة
15	أشعر بعدم الرضا عن نفسي	8	6	2	%0.75	غير مقبولة
16	أشعر بعدم الرضا عن أسلوب حياتي	8	7	1	%0.88	مقبولة

الملحق رقم (8)

مقياس الاغتراب الاجتماعي بصورته النهائية

عبارات البعد الأول: العزلة الاجتماعية	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
1 لا أُرغب بالخروج من المنزل					
2 لا أهتم بالأحداث الاجتماعية المحيطة بي					
3 ارتباطي بأسرتي ضعيف					
4 صداقتي محدودة					
5 اتجنب المناقشات والمواقف الجديدة					
6 أفضل أن أقضي أوقات فراغي وحيداً					
عبارات البعد الثاني: العجز					
7 أنا غير مؤثر ومهم في أسرتي					
8 ينتابني الحزن لاحتياجي لمساعدة الآخرين					
9 أنا مختلف عما كنت عليه في السابق					
10 اتوقع الفشل بدرجة أكبر من النجاح في مواقف الحياة					
11 لا ارتبط عاطفياً مع الآخرين					
12 لا أستطيع ممارسة النشاط الرياضي بقدر كاف					
عبارات البعد الثالث: السلبية					
13 أشعر أن حياتي تتغير إلى الأسوأ					
14 لا أشعر بالتفاؤل نحو تغيير مستقبلي					
15 أشعر بالغضب لنظرة الآخرين نحو المراهقين والشباب					
16 لا يهمني إعجاب الآخرين بي					
17 تفسير الأمور في حياتي بطريقة لا أتحكم فيها					
18 أرى أن كثيراً من المراهقين أسعد مني خطأ في الحياة					
عبارات البعد الرابع: اللامعنى					
19 بعض آراء الآخرين لا تعجبني					

					20	قليلاً ما يلجأ إلي المحيطين للمشورة
					21	يصغي لي من حولي دون العمل بأرائي
					22	نجاحي في بعض المهام لا يلقى الترحيب من المحيطين بي
					23	لا أميل إلى تقبل الأفكار الجديدة
					24	أشعر بنوع من الشفقة علي من جانب الآخرين
						عبارات البعد الخامس: الرفض
					25	أنا غير راضي عن أسلوب حياتي
					26	أرفض الكثير من سلوكيات من حولي
					27	تزعجني نظرة الآخرين الراضية لي
					28	أرفض رتابة الحياة التي أعيشها
					29	أرفض النظرة إلي كمصدر لتعب الأسرة
					30	أشعر أنني مجبر على فعل أشياء كثيرة لا تعجبني

الملحق رقم (9)

استمارة المعلومات العامة لاستخدام الإنترنت (الفييس بوك)

تقوم الباحثة بإجراء بحث بعنوان "الانكسار النفسي والاعترا ب الاجتماعي وعلاقتهما باستخدام الفييس بوك"

الجنس:

العمر:

التخصص الدراسي:

السنة الدراسية:

فيما يلي سؤالان يتعلقان باستخدامك لشبكة الإنترنت (الفييس بوك)، يرجى الإجابة عن السؤال الأول ب نعم أو لا، وإذا كانت الإجابة ب نعم فيرجى الإجابة عن السؤال الثاني.

هل تقوم باستخدام شبكة الإنترنت (الفييس بوك)؟

.....

ماهي مدة استخدامك لشبكة الإنترنت (الفييس بوك) يومياً؟ يرجى الإجابة باختيار واحدة من البدائل التالية:

1 - من ساعة إلى ساعتين

2- من ساعتين إلى أربع ساعات

3- من أربع ساعات فأكثر.

شكراً لتعاونكم

الباحثة

الملحق رقم (10)

استمارة استخدام الإنترنت (الفيس بوك) في الدراسة الاستطلاعية

الجنس:

السن:

المرحلة الدراسية:

السنة الدراسية:

1- هل تستخدم الإنترنت (الفيس بوك) ؟

○ نعم

○ لا

2- ما عدد ساعات استخدامك الإنترنت (الفيس بوك)؟

○ أقل من ساعة

○ أكثر من ساعة

○ 4 ساعات فأكثر

3- هل استعملت الفيس بوك من أجل نسيان المشاكل الشخصية؟

○ نعم

○ لا

4- هل استعملت الفيس بوك للتغلب من الشعور بالذنب والعجز والاكتئاب ؟

○ نعم

○ لا

5- هل أهملت أفراد عائلتك أو اصدقائك بسبب الفيس بوك؟

○ نعم

○ لا



الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق

نائب رئيس الجامعة

لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

الرقم: ٢٢١

(الآداب والعلوم الإنسانية- الإعلام - الاقتصاد - التربية - الحقوق - الزراعة - السياحة - الشريعة - الصيدلة - الطب - الأسنان - العلوم - العلوم الصحية - العلوم السياسية - الفنون الجميلة - الهندسة المدنية - الهندسة المعلوماتية - الهندسة المعمارية - الهندسة الميكانيكية والكهربائية - الكلية التطبيقية - المعهد العالي للغات - المعهد العالي للتنمية الإدارية - المعهد العالي لبحوث البترول وتطبيقاته - المعهد العالي لبحوث والدراسات والزلازل - المعهد العالي للترجمة و الترجمة الفورية - المعهد العالي للتخطيط الإقليمي)

يرجى السماح لطالبة الماجستير اعتدال حسين قميناسي المسجلة في كلية التربية بجامعة بغداد بتطبيق أدوات البحث على طلاب جامعة دمشق لزوم البحث الذي تعدّه بعنوان "الانكسار النفسي والاغتراب الاجتماعي وعلاقتهما باستخدام الفيس بوك حالة دراسية : المراهقون في محافظة دمشق " وذلك بإشراف السيد الدكتور مجدي الفارس .

علماً أن جامعة دمشق لا تتحمل أية نفقات لقاء ذلك.

شاكرين تعاونكم،،

نائب رئيس جامعة دمشق

لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

الأستاذ الدكتور محمد فراس العناوي

نارد 2023/4/30

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية التربية
الرقم : ٢٣٧٥/ص
تاريخ ٢٣/٥/٢٠٢٣ م

إلى مديرية التربية في محافظة دمشق

نحية طيبة وبعد:

ر جى التفضل بتسهيل مهمة الطالبة " اعتدال حسين قميناسي " طالبة ماجستير في جامعة دمشق كلية التربية لدى مؤسستكم من أجل تطبيق بحث بعنوان ((الانكسار النفسي والاغتراب الاجتماعي وعلاقتها باستخدام الفيس بوك . حالة دراسية المراهقون في محافظة دمشق)) المتعلق بموضوع دراستها وذلك بناء على طلب الأستاذ المشرف

شاكرين تعاونكم

دمشق في / / ١٤٤٤ هـ و / / ٢٠٢٣ م

نائب رئيس الجامعة
لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

الأستاذ المشرف
د. بمجدي الفارس

مديرية التربية في محافظة دمشق

الرقم : ٦٩٩ / (١/م)

إلى مدارس التعليم الثانوي - د. التخطيط والإحصاء

نثبت أعلاه كتاب كلية التربية في جامعة دمشق قم ٢٣٧٥/ص تاريخ ٢٠٢٣/٥/٢ م.

يطلب إليكم تسهيل مهمة الطالبة " اعتدال حسين قميناسي " لتطبيق البحث المذكور أعلاه وتوزيع الاستبيان المرفق .

للاطلاع و التقيد بمضمونه

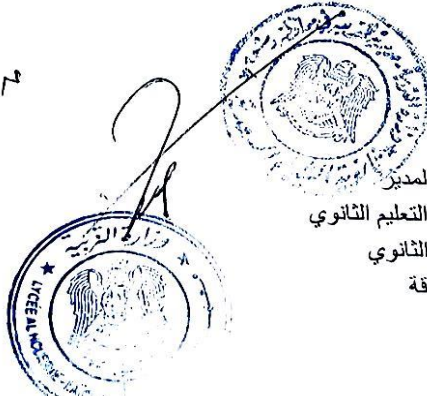
دمشق في / / ١٤٤٤ هـ و / / ٢٠٢٣ م



مدير التربية
سليمان اليونس

صورة إلى :

- مكتب السيد المدير
- معاون مدير التعليم الثانوي
- دائرة التعليم الثانوي
- صاحب العلاقة



" Abstract "

The aim of the current research is to identify the level of psychological refraction, social alienation and the use of Facebook among the members of the research sample, this study attempts at measuring the differences between the average scores of the research sample members on the scale of psychological refraction, social alienation and Facebook according to the variables: (gender-age), and following the descriptive analytical approach. The researcher uses the psychological refraction scale prepared by the researcher; the social alienation scale prepared by Dr. Amal Abdel Samie Meligy Baza (2004), a questionnaire for using the internet (Facebook) prepared by the researcher. The research sample consisted of 728 male and female students; 374 students of the second grade of high school (150) males and (247) females, and 354 male and female students in the third year, (107) males and (247) females, at the of the Damascus University, who are registered for the academic year 2023/2022. The research reached the following results:

There is a higher-than-average level of psychological refraction, a average level of social alienation, and a high level of Facebook use. The results revealed that there were differences in psychological refraction depending on the duration of Facebook use, in favor of users of four hours or more, and there are differences in social alienation depending on the duration of Facebook use, in favor of users of four hours or more.

The results also showed that there were no differences in psychological refraction according to the variables gender, there are differences in psychological refraction according to the age variable in favor of late adolescence, there are no differences in social alienation according to the gender variable. there are differences in social alienation according to the age variable in favor of late adolescence, there are no differences in the use of Facebook according to the gender variable, and there are differences in the use of Facebook according to the age variable in favor of late adolescence.

Key words: Psychological refraction, Social alienation, Facebook, Adolescence.

Syrian Arab Republic

Damascus University

Faculty of Education

Department of Psychology



**Psychological Refraction and Social Alienation and
their Relationship to the use of facebook; Case Study:
Adolescents in Damascus Governorate**

A Dissertation Submitted for a Master Degree in Development
Psychology

by

Etidal Hussein Qaminasi

Supervisor

Dr. Majdi Al Fares

An Assistant Professor in Department of Psychology

2024/2023